

فرق السلام الأمريكية تثير مخاوف أهالي مأدبا

أهالي مأدبا : لا نستبعد أن يكونوا يهوداً .. لماذا يخفون ديانتهم؟

أعضاء فرق السلام : لدينا تعليمات مشددة بعدم الحديث للصحافة

مسؤول إعلامي في السفارة الأمريكية : القانون الأمريكي يمنع سؤال المواطن عن ديانته

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



16 صفحة - عمان - الاردن - العدد ١٨٢ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٧ محرم - ٤ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٣ - ٩ حزيران ١٩٩٧م

في الاستطلاع السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية :

الإسلاميون في المقدمة وكثيرون لم يسمعوا بالحزب الوطني الدستوري

اولمرت : على العرب أن ينسوا القدس والبناء في أبو غنيم لن يتوقف

في استطلاع للرأي أجرته السبيل

التلفزيون الأردني .. هل هو أقل ضرراً على الأخلاق من الصحف الأسبوعية ؟

٨٠٪ : المناظر المخلة تؤثر سلباً على أخلاق المشاهدين

في اجتماع ساخن لملتقى فعاليات المجتمع الوطني الأردني حضره نحو ١٥٠ شخصية

إجماع وطني على التصعيد لمواجهة قانون المطبوعات والنشر

بدعوة من لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الوطنية الأردنية والنقابات المهنية الأردنية وكتلة المعارضة في مجلس النواب الأردني احتشد يوم أمس الإثنين في مقر جبهة العمل الإسلامي ما يزيد على ١٥٠ شخصية أردنية من الفعاليات الحزبية والنقابية والنسائية والطلابية ومختلف مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية الأردنية المستقلة البارزة في ملتقى فعاليات المجتمع الوطني لتدارس سبل مواجهة قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

وقد طرحت خلال الملتقى عدة مقترحات جريئة لمواجهة القانون الجديد الذي أجمعت كافة الفعاليات المشاركة على أنه يشكل ضربة قوية لمسيرة الحريات في الأردن. وقد اكد المشاركون على ضرورة تجاوز الخطابات للاتفاق على برنامج محدد للفعاليات التصعيدية.

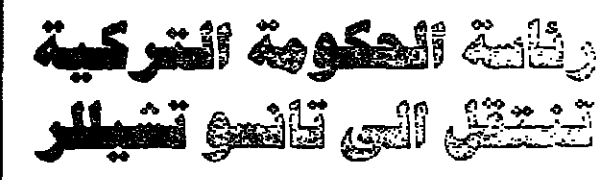
وقد تضمن التحرك المقترح من الشخصيات المشاركة تنفيذ جملة من الفعاليات الاحتجاجية من مسيرات واعتصامات مختلفة، واقترح بعض المشاركين تشكيل محكمة شعبية من قضاة أردنيين وعرب للنظر في القانون الجديد المؤقت. وأكد عدد من المشاركين على ضرورة التحرك على صعيد المؤسسات العربية والدولية الحقوقية والنقابية والبرلمانية لوضعها في صورة الأخطار التي تترتب على القانون الجديد وحثها على قول كلمتها في القانون. كما صدرت دعوات عن بعض المشاركين تدعو لمقاطعة جماعية من أحزاب المعارضة للانتخابات البرلمانية القادمة. وأصدر الملتقى بياناً ختامياً حدد موقف الفعاليات المشاركة من القانون الجديد ودعا إلى مسيرة حاشدة في الأيام القادمة وإلى اعتصام سلمي في الساحة الهاشمية. وقد أتفق المشاركون في الملتقى على تشكيل لجنة لمتابعة التوصيات والاقتراحات المقدمة تضم الأحزاب والنقابات والفعاليات النسائية والطلابية ورؤساء تحرير الصحف وشخصيات وطنية مستقلة. ۞

مصدر في نواب المعارضة : وضعنا النواب أمام مسؤولياتهم

نواب المعارضة دعوا لدورة استثنائية لمناقشة قانون المطبوعات والنواب الآخرون رفضوا التوقيع

لم تنجح الجهود التي بذلها نواب المعارضة للدعوة إلى عقد دورة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة قانون المطبوعات والنشر المؤقت الجديد حيث رفض جميع النواب باستثناء نواب المعارضة التوقيع على مذكرة بهذا الخصوص رغم الاتصالات الحثيثة معهم لإقناعهم بذلك.

مصدر في نواب المعارضة قال للسبيل : لقد اتصلنا بالغالبية العظمى من نواب المجلس لوضعهم أمام مسؤولياتهم ولوضع حد لتجاوزات الحكومة على المجلس بعد أن اقدمت الحكومة على إصدار ثلاثة قوانين مؤقتة حتى الآن دون الرجوع لمجلس النواب رغم أنه في ولايته الدستورية. وأضاف : لقد وضعنا النواب امام مسؤولياتهم ولكن النواب الآخرين رفضوا التوقيع وقد بذلت الحكومة جهدها لمنعهم من ذلك. ۞



رئاسة الحكومة التركية تنتقل الى تانسو تشيللر

■ اسطنبول - السبيل - من احمد فارول :

استمرت المضايقات من قبل الطغمة العسكرية للحركة الاسلامية المتصاعدة في تركيا طيلة الفترة التي تراس فيها البروفيسور نجم الدين اربكان للوزارة، ولكن هذه المضايقات اشتدت في الآونة الاخيرة فاصبحت واقعاً لا يحتمل، فالكثير من مدراس القرآن الكريم اغلقت وعلى الرغم من ردة الفعل والغضبة الشعبية العارمة الا ان السلطة العسكرية تصر بقوة على تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن القومي التركي في ٢٨ شباط ١٩٩٧م والمتعلقة برفع سنوات التعليم الالزامي الى ثماني سنوات لقطع الطريق على مدارس الائمة والخطباء واغلاقها.

وفي الفترة الاخيرة ايضاً اشتدت الحملة على المؤسسات والجمعيات الاسلامية الاخرى، فداهمت قوات الامن عدداً من الجمعيات الخيرية منها «جمعية وحدة» في انقرة واعتقلت المدير العام الشيخ حسن اقطاش وهو من رجال العلم والفكر المعروفين واعتقلت معه عدداً من المسؤولين في هذه الجمعية الخيرية، واوضحت قوات الامن مبرراً وحيداً لهذا الاغلاق التعسفي وهو تقديم العون والمساعدة للمعتقلين وعائلاتهم المحتاجة، علماً بان جمعية وحدة الخيرية متخصصة في تقديم العون للمعتقلين لاسباب دينية ارسلوا على الفور الى المعتقل.

من ناحية اخرى داهمت قوات الامن جمعية الزهراء النسائية الخيرية في إزمير واعتقلت عدداً من البارزات في الجمعية.

كما ان الأجهزة العسكرية اعتقلت قرابة اربعين شخصاً مرة واحدة بسبب عرضهم لمسرحية تحت اسم «اعداء الحق» التي تصور المضايقات والضغوط والمداهمات التي يتعرض لها المواطنون من قبل الجنرالات.

باختصار فان تركيا تراجعت وكانها تحكم من قبل حزب ديكتاتوري واحد ، في مثل هذه الظروف فلم يعد بالإمكان الحديث عن سلطة مدنية، في الظاهر ليس هناك انقلاباً عسكرياً ولكن الحقيقة ان السلطة المدنية اصبحت لا حول لها ولا قوة، واصبحت السلطة التنفيذية بيد الجنرالات فعلاً، البروفيسور نجم الدين اربكان في الظاهر هو رئيس الوزراء ولكنه يجد صعوبة بالغة في التعبير عن القيم والمبادئ التي طالما نادى بها قبل ان يصبح رئيساً للوزراء، وعلاوة على ذلك فان الطغمة العسكرية تنفذ قناعاتها المضادة لهذه القيم والمبادئ فتعتقل الافراد لمعتقداتهم الدينية وتغلق المدارس الدينية ومدارس القرآن الكريم وتداهم المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية وتحمل كل ذلك لرئيس الوزراء اربكان، وهي تحاول بهذا تخريب العلاقة بين قواعد حزب الرفاه وقيادته وتقليص عدد المؤيدين للحزب لتحجيمه في الانتخابات البرلمانية القادمة.

امام هذا الواقع فلم يعد حاجة عند اربكان للاصرار على رئاسة الوزراء وبناء عليه تقرر يوم الاحد ١٩٩٧/٦/١ وبعد اللقاء الذي تم بين رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ونائبه تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكته في الائتلاف الحكومي الحالي على نقل منصب رئيس الوزراء اليها، واتفقا على ان يكون موعد التسليم بعد يوم ٩٧/٦/١٥م وان يصار الى انتخابات برلمانية مبكرة، واتفقا ايضاً على ان يشارك في الائتلاف الحالي بالاضافة الى الحزبين المعروفين حزب ثالث هو «حزب الوحدة الكبرى»، وهو حزب صغير، وطني محافظ، ويرى حزب الرفاه ان تكون الانتخابات المبكرة في شهر تشرين اول او تشرين ثاني ١٩٩٧م لكن حزب الطريق القويم يرى ان تكون في شهر آذار ١٩٩٨م، وسيجري الاتفاق فيما بعد على تحديد موعد محدد للانتخابات البرلمانية المبكرة.

ومن المتوقع ان تخف المضايقات والمداهمات التي يتعرض لها الإسلاميون والحركة الاسلامية خلال الفترة التي تتولى فيها تانسو تشيللر رئاسة الوزراء لان استمرار هذه المداهمات والاعتقالات ستؤثر على تشيللر وتقلل من التاييد الشعبي لها وبالتالي انخفاض في عدد الاصوات وان وزارة الداخلية التي مارست حتى الآن الوان الضغوط والمداهمات والاعتقالات ضد الاسلاميين والاوساط الاسلامية، هذه الوزارة هي من حصة حزب الطريق القويم وهو يرفض بالطبع تقليص التاييد الشعبي لتشيللر، وتنسجم مع هذا التوجه الطغمة العسكرية ايضاً. ۞

تجاوزات بـ ٣٢٦ مليون دولار و ١٢٠٠ مدير عام في ٢٥ وزارة

فساد في سلطة الحكم الذاتي بالأرقام والمعلومات

والدة الدقامسة التي خرجت فور حضور الشاهد الاول

أحمد رفع رأسي «ويا ريت عندي بدل الواحد مية»

السبيل - غسان ابو حسين

شهدت الجلسة الثانية في محاكمة الجندي احمد الدقامسة (منفذ عملية الباقورة) والتي خصصت بالامس لسماع افادات الشهود واحتجاجات اهل العريف احمد على الشهود مما اضطر والدته الى الخروج من قاعة المحكمة.

السبيل التقت والدة احمد فور خروجها من المحكمة التي عقدت في مقر قيادة الكتيبة الرابعة بتاعور حيث عبرت (والدته) عن غضبها تجاه وصفه «بالتزوير» في اشارة الى محاولة احالة القضية على اسماء معينة من للحامين، وقالت «حينما جاؤوا بالشاهد (الاول) كي يشهد ضد ابني لم اتحمل ان ارى ما حدث».

وكان الشاهد الاول قد ذكر بانه اخذ اجازة بعد حدوث العملية مما حدا بالجندي الدقامسة للصراخ في وجهه «انت كذاب، فلقد كنت موقوفاً معي لمدة شهر». ووصفت ام احمد معنويات ابنها اليوم بانها «عالية وهو لم يفعل اي شيء خطأ» وتتابع «احمد رفع رأسي والحمد لله . يا ريت عندي بدل الواحد مية».

وقد استمرت الجلسة اليوم لثلاثة اشهر حيث تم رفعها من اجل استئناف الجلسة يوم الخميس القادم. ۞



لقطات من خارج المحكمة

■ اكثر من ١٠٠ شخص من اقارب الجندي احمد الدقامسة حضروا للجلسة الثانية غير ان جزءاً كبيراً لم يستطع الدخول بسبب ضيق المكان حسبما قيل لهم.

■ عائلة الجندي الدقامسة كانت قد خرجت من قرية ابدر شمالي محافظة اربد حوالي الساعة ٣٫٣٠ فجراً.

■ حينما دخل احمد الى داخل القاعة قام اغلبية الحضور بالوقوف له والتصفيق وزغردت النساء.

■ المحامي حسين مجلي نقيب المحامين هو الناطق باسم هيئة الدفاع حسب طلب الدقامسة.

■ اقارب احمد المتواجدون في الخارج رووا للسبيل ذكرياتهم ابان القصف الاسرائيلي على قرية ابدر عام ١٩٦٨ وكيف دمرت البلدة مما جعل اغلب اهلها يعيشون سنة كاملة في الكهوف والمغر.

■ من المصادفات التي رويت للسبيل ان عدد الشهداء الذين سقطوا من اهل القرى ابان القصف الاسرائيلي سبعة وهو نفس العدد الذي قتل من المستوطنات الاسرائيليات في عملية الباقورة.

■ المحامي زهير أبو الراغب رئيس اللجنة المشكلة من جبهة العمل الإسلامي للدفاع عن الدقامسة لم يتمكن من حضور المحاكمة بسبب إغلاق ابواب المحكمة. ۞

في مقابلة مع «نيويوركر» الامريكية

ابو مرزوق: حماس متمسكة برفض التفاوض مع الاحتلال الصهيوني

اكد الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ان حركته لا تزال متمسكة بموقفها بشأن رفض التفاوض مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وقال ابو مرزوق في المقابلة المطولة التي اجرتها معه صحيفة «نيويوركر» احدى كبريات الصحف الاميريكة في عمان هذا الاسبوع انه في الوقت الذي ترحب فيه «حماس» بالحوار والتفاوض مع الجميع فانها ترفض اجراء اي حوار او مفاوضات مع السلطات الصهيونية المحتلة.

وكان ابو مرزوق يتحدث لمراسلة الصحيفة الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ماري ويفر، حول ما نشرته الصحيفة في آب (اغسطس) عام ٩٦، اثناء وجود ابو مرزوق في سجن مانهاتن بنيويورك، مشيراً الى ان ما اوردته الصحيفة انذاك حول مشاركته شخصياً في حوار مع الادارة الاميركية عام ٩٥، لم يكن صحيحاً موضحاً ان الناطق الرسمي للحركة المهندس ابراهيم غوشة وممثلها في الاردن محمد نزال اجروا عدداً من اللقاءات مع مسؤولين في السفارة الامريكية في عمان عام ٩٢، اضاف ابو مرزوق ان هذه اللقاءات جرى وقفها بعد ذلك بناء على رغبة الامريكيين.

ونوه ابو مرزوق اثناء المقابلة مع (نيويوركر) الى انه لم يلتق اي مسؤول اميركي ولم يجر معه حواراً سياسياً اثناء الـ ٢٢ شهراً التي قضاها في السجن الاميركي، باستثناء ضباط ورجال الـ FBI الذين رافقوه في رحلة العودة الى عمان.

من جانبها قالت مراسلة الصحيفة ويفر، ان المقابلة التي اجرتها العام الماضي مع ابو مرزوق اثناء فترة احتجازه لم تتضمن اية اشارة الى اعتراف ابو مرزوق باسرائيل، مضيفة انها استندت الى اقوال عماد الفالوجي الذي التقته في غزة العام الماضي، بشأن ما ذكرته حول مشاركة ابو مرزوق في حوارات رسمية مع الامريكيين، واضافت ويفر ان ابو مرزوق كان قد نفى هذه المعلومات بدوره اثناء زيارته له في السجن. ۞



أيها المهندسون الزراعيون .. أيتها المهندسات الزراعيات

نعم للمساواة والعدل .. لا للظلم والتمييز
لا تفرطوا بحقكم المشروع في العلاوة الإضافية
تضامنوا مع أنفسكم ومكتسباتكم .. تضامنوا مع نقابتكم
تواجدكم يوم الجمعة ٦ حزيران ١٩٩٧ الساعة العاشرة صباحاً في مجمع النقابات المهنية واجب وطني



هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

كيف تكونين داعية للخير قدوة للاخريات؟
هذا السؤال في نظري -والله اعلم- اهم سؤال يمكن ان يوجه للاخت الحريصة على نشر الدعوة بين الناس لاصلاح من تعرف من الناس ومن لا تعرفه واصلاح المجتمع وتطويره نحو الافضل ان تكون الاخت قمة في الذوق والنظافة والاحسان.

الذوق والنظافة في الثوب واللسان ونبضات القلب الذي بين جنبيها. اما الثوب فلانه عنوانها الظاهري الذي يدل على احتشامها ونظافتها وحسن ترتيبها وهندامها دون بهرجة ولا زخرف ولا زينة. واما اللسان فهو المضغة التي تعبر بها عن ادب الحديث واللطف فيه وحسن التاني بعيداً عن الغيبة والنم وتناول الناس بما يمس مشاعرهم حاضرين او غائبين.

وما دمت يا اختاه الجناح النسائي من مجتمعنا فلا بد من الحرص على هذا الجناح الا ينهش او يخدش او يكسر لا سمح الله مما يؤدي الى تعلق المستمعة التي تلقينها بك وباسلوبك والحرص على لقائك مرة اخرى في زيارة او لقاء او حديث او محاضرة ولا يكون هذا الحرص قائماً الا اذا لمست منك المستمعة او رفيقة الدرب او اللقاء وداً ولطفاً وحسن تعبير.

اما الاحسان فهو قمة الصفات الحسنة التي يتحلى بها المسلم اخاً كان او اختاً لانه يعبد الله كانه يراه. فان لم يكن يراه فان الله يراه مما يجعله قمة في كل سلوك يسلكه وقدوة في كل عطاء يقدمه.

ومع الرجال كيف تكونين اختاه؟
ما دمت تنوين وترغبين في دعوة الناس اجمعين فاحرصي على الكلمة الا تكون جارحة او نابية او شائنة او خشنة حرصك على الا تكون مائعة او رخيصة او فيها من الخضوع بالقول وانت تتحدثين حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض واحرصي الا تتجاوز ضحكتك الابتسامة والا يكون في كلامك ما يشجع على الدخول والتمادي في سقط المتاع من الحديث او الولوج فيما يقود الى معصية او يمهد لها.

واعلمي ان الحديث -ان كان ضرورياً- لابد من التقيد بادابه دون صخب او صوت مرتفع او ضحكات رنانة ليكون مدعاة الى ان يؤثر في النفوس ويقود الى التي هي اقوم والله سبحانه الهادي الى سواء السبيل ۞

ايحاءات جنسية مع [illegible] الاذان

تفخر احدى دور السينما في عمان بعرض فيلم الاوسكارات «المريض الانجليزي» باعتباره يحمل اجمل قصة حب شفافة عاطفية (.....) عرفتها السينما العالمية ولكونه حائز على ٩ جوائز اوسكار عن عام ١٩٩٧.

هذا الفيلم الذي تم ايقاف عرضه في بعض الدول العربية لكونه يصور مقاطع حب ملتهبة في العديد من الاماكن العربية منها خان الخليلي في القاهرة، وبسبب امتلاء فقراته بالايحاءات الجنسية المصورة، والتي ترافق ترديد الاذان، ولكن يبدو ان هذه الامور لا تحتاج الى رقابة كما يبدو كونها لا تفسد الاخلاق كما تفسدها بعض صحف الاثارة! ۞

يستحقون [illegible]

الطلبة المشاركون في احتفالات المملكة بعيد الاستقلال تم اعفاؤهم من التقدم لامتحانات نهاية العام من باب تكريم الوزارة لهم ولجهودهم.

سؤال: الم تكن هناك طريقة اخرى لتكريم الطلبة بدلاً من اعفائهم من اهم واجب يقومون به وهو الدراسة والتحصيل؟ ۞

اعلان على طريقة خاصة

في احدى مناطق عمان الغربية يقف شاب ممتلئ الجسم، امام احدى الاشارات الضوئية ويقوم بالاعلان عن افتتاح احد المطاعم الامريكية، يتعلق كرتونة على صدره وظهره، ولا يظهر من خلالها سوى راسه، مكتوب عليها اسم المطعم ويقوم بالدوران والالتفاف امام الاشارات مثل عارضات الازياء حتى يتمكن المارة والسواقون من مشاهدة الاعلان! ۞

التلفزيون يمجد اليهود

يصر التلفزيون الاردني على عرض اعمال سينمائية وتلفزيونية تمجد اليهود او تظهرهم بصورة المستضعفين في الوقت الذي يمارسون فيه كل الاعمال الوحشية والهمجية.

فيلم سائق ديزني الاسود الذي عرضه التلفزيون في سهرة الخميس ٥/٢٢ والحائز على الاوسكار على الرغم من كونه يبعث على الضيق والسأم يؤكد من خلال فكرته بان اليهود ضد التعصب الديني وضد التمييز العنصري عندما صور سيدة يهودية كبيرة في السن ترتبط بعلاقة وثيقة بسائقها المسيحي الاسود والذي يحرص بدوره نتيجة لمعاملتها الطيبة على رعايتها والعناية بها، ومبادلتها الاحترام بالاحترام والتفاني في خدمتها. ۞

[illegible]

حضر مدير التلفزيون الاردني السيد ناصر جودة اجتماع لجنة التنمية الوزارية في دار رئاسة الوزراء، ونظراً لاقتصار حضور الاجتماع على الوزراء العاملين كما جرت العادة فان حضور جودة اثار تساؤلات لدى الوزراء:

هل يتم تأهيله لمنصب رفيع المستوى؟ ام ان منصب مدير محطة التلفزيون سيتم تطويره لمستوى المنصب الوزاري في ظل تسمية وزير الاعلام وزير دولة؟

الاجابات عند المعنيين. ۞

الامريكيون يختارون استقلال اسرائيل

جائزة لاختيار الجمهور التي بثتها القناة الثانية يوم ٩٧/٢/٢٤ والتي تنظمها مؤسسة غالوب باجراء الاتصالات وعمل الاستبيانات والاستفتاءات الواسعة لملايين الامريكيين لتحديد الاعمال التي يفضلها الجمهور، فاز فيها «فيلم الاستقلال» كافضل عمل درامي.

والجدير ذكره ان هذا الفيلم الذي عرض في العديد من الدول العربية ومنها الاردن، كان حزب الله في لبنان قد طالب بايقاف عرضه لانه يقوم بتمجيد استقلال الدولة العبرية. ۞

[illegible]

بث التلفزيون الاردني في سهرة الاربعاء ٥/٢٨ قصيدة ايه عمان للشاعر مانع العتيبي التي القاها في المركز الملكي والتي صور فيها السلام بانه خدمة واعتبر النظام العالمي الجديد والسياسة الامريكية احتيالاً ونصباً.

الغريب ان القاعات ضجت بالتصفيق الحار عندما ردد الشاعر «كيف تبقى السكين في جرح شعب.. ثم يدعى الى السكينة شعب» وغيرها من المقاطع، بما فيهم الوزراء والاعيان والنواب وغيرهم ممن كان لهم دور كبير في التوقيع على معاهدة السلام في وادي عربة.. عجيب ۞

[illegible]

وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة قال عندما التقى المراسلين الاجانب انه مختص بالاقتصاد اساساً ويعمل على تفعيل الدور الاقتصادي للسفارات.

وينقل هذا التوجه عن الطراونة دائماً في لقاءاته مع السفراء الاجانب، وفي رد على سؤال عن الدور الاردني قال ان الاردن يبحث عن دعم لا عن دور. ۞

مركز الامل

اثناء القيام بانشاء مركز الامل لمعالجة مرضى السرطان كانت هناك دعوات للمشاركة في هذا الصرح الوطني الكبير وكتب عليها: المالك المواطن الاردني

لكن المواطن فوجئ بعدم قدرته على معالجة مريضه المصاب بالمرض الخبيث في مركز هو مالكه كما قيل والسبب التكاليف الباهظة للعلاج.. ۞

جدولة

اعلنت مصادر وزارة المالية ان نادي باريس وافق على جدولة (٤٠٠) مليون دولار من الديون المترتبة للاعضاء وعلى الاردن. الدكتور جواد العناني اعلن قبل اسبوع ان الحكومة ستعيد جدولة (١ر٢) مليار دولار مع نفس النادي والدكتور فهد الفانك اعترض في حينه على المبلغ الذي ذكره د. العناني، التصريحات بحاجة لاعادة جدولة هي الاخرى اليس كذلك؟. ۞

كساد ثقافي

لان سوق الثقافة كاسد هذه الايام فقد توقفت «مجلة الطفل العربي» التي تصدرها مؤسسة ثقافة الطفل العربي عن الصدور بعد صدور (٣) اعداد منها فقط. الله يستر من الايام القادمة. ۞

نشاط مكثف لاندية الروتاري

شهدت الايام الاخيرة نشاطات مكثفة لاندية الروتاري بمسمياتها المختلفة، فبعد وقت قصير من انتهاء فعاليات المؤتمر الدولي للروتاري العالمي لا تخلو الصحافة اليومية من خبر او اكثر من اخبار المسؤولين الكبار الذين يحاضرون في هذه الاندية عن قضايا هامة ومفصلية. ۞

لا تعيين للحالات الانسانية

احد المراجعين لديوان الخدمة المدنية والمدرج اسمه ضمن قوائم الحالات الانسانية تم ابلاغه ان لا نية لتعيين اي شخص تحت بند «الحالات الانسانية». ۞

رجاء حار

رئيس احدى البلديات القريبة من العاصمة طلب من احد الصحفيين برجاء حار ان يبرز نشاطاته في الصحيفة حتى يقرأها المعنيون.

الطلب جاء بعدما كثرت الشكاوى من البلديات في الآونة الاخيرة، اضافة الى احالة البعض على القضاء. ۞

رفض عرض

رفض احد لاعبي المنتخب الوطني في الملاكمة عرضاً مغرياً تقدم به رئيس اتحاد الملاكمة في السلطة الفلسطينية من اجل الانضمام للاتحاد واللعب باسمه. اللاعب المذكور يحمل وثيقة سفر ابناء غزة. ۞

بطل

قال مدرب نادي العقبة للملاكمة هيثم عامر انه تلقى عرضاً من المنتخب الجزائري لاستضافة اللاعب همام حمزة وتدريبه على نفقته لمدة ثلاث سنوات ويبقى خلالها يلعب باسم الاردن.

المنتخب الجزائري يعتقد ان اللاعب همام سيكون امل العرب في اولمبياد سدني عام ٢٠٠٠.

همام لن يتمكن من تلبية الرغبة الجزائرية لانه لا يزال على مقاعد الدراسة ومعدله العام في المدرسة (٥ر٩٦). ۞

الجبنة

نشرت السبيل في العدد الماضي خبراً عن تسمم طالبات في المفرق ونوه ان تاريخ انتاج الجبنة كان في نيسان الماضي ولم يكن شهر نيسان تاريخ انتهاء الصلاحية كما ورد في الخبر.

ويجدر الاشارة الى ان د. سليمان العقاش مدير صحة المفرق اكد ان فحص عينة الجبنة التي اخذت من بلدة الخالدية تفيد بصلاحيتها او خلوها من الميكروبات ۞

كانت قد ورد خطأ في العدد الماضي اسم صحيفة الاردن ضمن الصحف الاسبوعية التي وجهت مذكرة لاعضاء مجلس نقابة الصحفيين ۞

الصحيفة مستمرة في الصدور

اكد الزملاء في صحيفة (عبد ربه) الاسبوعية عدم وجود اي نية لديهم للتوقف عن الصدور والزميل عمر النادي رئيس تحرير (عبد ربه) اكد ان الصحيفة ستستمر في مواصلة رسالتها الصحفية. ۞

هنيئا وعليكم بالحذر

تمكن جاسوس اراضي معروف من عورتا قرب نابلس من الهرب والوصول للاردن بعد ان احتجز هو وهويته وجواز سفره لدى الامن الوقائي بنابلس. وبدات قصة هربه عندما تدخل احد اصدقائه [illegible] من قرية اخرى من نشطاء الامن الوقائي بنابلس بمعرفة شخصية وتم الحصول على الجواز رغم تعهد [illegible] في يد العقيد الرجوب مباشرة. والنتيجة تمكن الجاسوس من الهرب الى الاردن

اعتزال

علمت السبيل ان الكاتب راضي صدوق مؤلف موسوعة الشعر العربي يعيش الآن في احدى جزر ايطاليا بعد ان قرر اعتزال الناس.

ويبدو ان احوال الامة التي لا تسر احدا هي التي دفعت بصدوق للاعتزال.

[illegible]

تحت تهديد السلاح اقدم احد العقداء بمنطقة نابلس على اجبار صاحب كراج تجليس اسمه عبدالسلام السلماني من نابلس بدفع ٥٠٠ شيكل تعادل ١٠٥ دنانير اثر مطالبة السلماني للعقيد بدفع المبلغ لقيامه بتصليح سيارة العقيد. وتداعى الجيران على الصوت الخارج من الكراج وحاولوا فض النزاع رغم تهديد العقيد باستخدام السلاح فيما حضر احد اعضاء المجلس التشريعي للمكان صدفة اثر مروره من الشارع وتم حل الموضوع رغم استياء الحضور من التصرفات الوطنية.. للعقيد. لكن لم يعرف هل تمكن صاحب الكراج من استعادة حقه المزعوم او تم طبطبة الامر. ۞

لص ام استاذ

تمكن اصحاب قطعة ارض من منطقة نابلس من ضبط استاذ مع الاسف وهو متلبس بسرقة مزروعاتهم اثناء رعيه لاغنامه قبيل بزوغ شمس النهار واحالوه للشرطة. وفي قسم الشرطة تم انهاء الملف رغم ان قانون وكالة الغوث يحتم فصل المدرس المذكور الذي يؤكد ابناء المنطقة انه صاحب اسبقيات. وهنيئاً للطلبة الذين يربيهم مربي الاجيال. ۞

[illegible]

قالت مصادر في مؤسسة الاتصالات ان شركة دولية للاستثمار التركية ستساهم مع شركات اردنية في انجاز وتنظيم خدمة الهواتف العمومية في الاردن وذلك بعد حصول هذه الشركات على الترخيص من المؤسسة. ۞

ادوية مخدرة وتعهدات

عدد من اصحاب الصيدليات الذين ارتكبوا مخالفات قانونية ببيعهم ادوية مخدرة من غير وصفة طبية وقعوا على تعهدات تلزمهم بعدم تكرار هذا العمل.

التعهد تم خلال استدعائهم من قبل الاجهزة المعنية بالتحقيق في بيع المواد المخدرة والمهدئة. ۞

عملة فلسطينية

اعلن مصدر مسؤول في سلطة النقد الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية لا تفكر في المرحلة الحالية باصدار عملة فلسطينية خاصة وانها ستبقي على التعامل بالدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي الى حين الانتهاء من اكتمال عملية بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية. ۞

مضايقات اعلامية مع صحيفة الحياة اللندنية

صادر مسؤولون في وزارة الاعلام الفلسطينية اعداداً من صحيفة الحياة اللندنية اثناء تواجدها في احد مكاتب توزيع الصحف دون ابداء الاسباب او الاشعار بانها ممنوعة.

وتشن الوزارة حالياً حملة مضايقات على مستوردي المجلات والكتب والصحف وتلجأ لاساليب عديدة في الملاحقة. ۞

تبرع سخي

زعيم عربي تبرع بمبلغ ٣٤ مليون دولار للمركز الاسلامي في جامعة بريطانية..

يذكر ان حصيلة حملة التبرع لصالح «القدس» عبر برنامج «تيليثون» دولي كانت (٧) ملايين دولار فقط. ۞

فتوى

افتى الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية بان التعاون مع الكيان الصهيوني في اي مجال يشكل خيانة للوطن ومخالفة للشرع في ظل قرار وزراء الخارجية في جامعة الدول العربية بالعودة الى فرض المقاطعة على «اسرائيل». ۞

اكثر من مائة معتقل متورطون في بيع اراضي بمنطقة قلقيلية

ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع جداً بقضايا العملاء وتسريب الاراضي ان اكثر من مائة معتقل تورطوا ببيع اراض لليهود في مدينة قلقيلية وقرى بديا وسلفيت ومنيريا وما حولها من القرى العديدة، بالاضافة لاعداد مماثلة في مدن طولكرم ونابلس.

واكدت المصادر نفسها ان الذين تم تحويلهم الى نابلس حولوا تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة على خلفية بيع الاراضي وتسريبها.

اوساط فلسطينية قالت: ليس المهم الاعتقال ولكن المهم ان يحاكموا وان لا يفرج عنهم لاحقاً بدعاوى غير مبرر ثمناً لاعادة المفاوضات. ۞

الدينار الدوار يغزو الشارع الفلسطيني!!

شهد الشارع الفلسطيني مؤخراً حضوراً بارزاً لاوراق «الدينار الدوار» التي تعود لشركة مالية من الاردن تعتمد على مبدأ التواصل والانتشار الورقي بين الاشخاص لتحقيق ارباح لكافة المشاركين.

وكانت اوراق الدولار الدوار قد انتشرت بشكل كبير للوصول الى ربح ٤ الاف دولار في نهاية كل دورة ولكل مشارك، وقد صدرت احكام شرعية ضد تداول هذه الاوراق. ۞

مطامع صهيونية

كشف «اسرائيل شاحاك» مؤلف كتاب «الاسرار المكشوفة» عن طبيعة الاطماع الصهيونية واورد بعض المبادئ التي يعتقد بان سياسات «اسرائيل» تقوم عليها فهي في المقام الاول اقليمية في مداها وتشمل الشرق الاوسط باكمله من المغرب وحتى باكستان.

يعني الاطماع الصهيونية بعد عملية السلام توسعت فبدلاً من «النيل الى الفرات» اصبحت من اسلام اباد الى تطوان. ۞

تحويل شركة البحر الى شركة حكومية

ذكرت مصادر صحفية فلسطينية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اصدر قراراً رئاسياً يقضي بتحويل شركة البحر الى شركة حكومية، وعين مجلس ادارة من خمسة اعضاء لاعادة بناء الشركة وادارتها الجديدة هم نزار ابو غزالة المدير العام في الصندوق القومي الفلسطيني، والدكتور رمزي مدير مكتب الرئيس وهشام ابو الندى وابو حسين، ومصطفى الريس.

ويصف العديد من المراقبين شركة البحر التي تمتلكها سهى عرفات بانها حوت غزة. ۞

تشكيل لجنة بلدية سلفيت تستبعد الاسلاميين

اعلنت وزارة الحكم المحلي في سلفيت عن تشكيل لجنة لادارة بلدية سلفيت الى حين اجراء الانتخابات المحلية القادمة. وحسب المعطيات المتوفرة فقد تم تشكيل اللجنة من المحسوبين على حركة فتح والمقربين منهم مع استبعاد الاسلاميين، وتكهنت مصادر محلية ان يكون الهدف من هذه التشكيلة افساح المجال امام نشطاء فتح بالظهور والدعاية قبيل الانتخابات القادمة. ۞

جنود اسرائيليون يحاولون ارغام راع فلسطيني النباح مثل الكلب!!

حاول جندي اسرائيلي ارغام راعي ماشية من جنين على تقبيل نيل كلبه ثم انهالوا عليه ضرباً دون سبب، وقال الراعي ان الجنود حاولوا ارغامه على النباح مثل الكلاب وضربوه باعقاب البنادق مما ادى الى اصابته بغيبوبة. ۞

عضو مجلس وطني وقائي «واو»

استاذ من منطقة نابلس عضو مجلس وطني فلسطيني لا يمنعه موقعه الاعتباري من استخدام اساليب العنف والضرب في صفوف المدرسة التي يعمل بها مما اضطر اولياء امور الطلبة لرفع شكوى ضده في الشرطة تم الغاؤها حيث يستخدم الاستاذ المحترم برابيش بلاستيكية للضرب حيثما اتفق ويقوم برسم خارطة بالالوان على اجساد الطلبة الصغار.

وصحتين وعافية يا وطن. ۞

٢٥ يوما في التحقيق لدى اجهزة الامن الفلسطينية بنابلس

قالت عائلة المعتقل علي طاهر صالح ٤٨ عاماً من الساوية قضاء نابلس ان اجهزة الامن الفلسطينية تواصل التحقيق معه في سجن نابلس منذ اعتقاله قبل ٢٥ يوماً على خلفية حيازته اسلحة شخصية، وذكرت العائلة انها متأكدة ان سبب اعتقاله جاء لاسباب شخصية ووشاية من احد سكان البلدة الذي يعمل في جهاز المخابرات الفلسطيني. ۞

الكشف عن مجموعة منظمات سرية فلسطينية معارضة

كشف اكاديمي وسياسي فلسطيني بارز النقاب عن وجود مساع حثيثة في الساحة الفلسطينية للاعلان عن ميلاد قوى ومنظمات سرية تهدف الى تقويض اركان السلطة الفلسطينية تأخذ الطابع العسكري والعمل السري المنظم.

وقال ان هناك بلورة كاملة لتوجهات تلك التجمعات وان نشاطها سيترك اثاراً كبيرة على المنطقة المحلية والعالمية. ۞

تمديد اعتقال شاب مريض نفسياً

ذكرت مؤسسة حقوقية ان مصلحة السجون الاسرائيلية مددت اعتقال الشاب رياض شلبي ١٩ عاماً المصاب بحالة نفسية صعبة فيما تمارس بحقه اساليب تحقيق قاسية بغية الاعتراف فقط بالانتماء لحركة حماس. ۞

تجمعات نقابية للمعلمين

علم من مصادر مطلعة ان هناك بلورة داخل اوساط الحركة الاسلامية في الضفة الغربية لتشكيل اطار وتجمع نقابي اسلامي للمعلمين في المنطقة يمثل الاسلاميين والمقربين منهم وكانت حركة فتح قد شكلت اطاراً مشابهاً اطلق عليه المكتب الحركي للمعلمين الفتحاويين. ۞

الكتلة الاسلامية [illegible]

فازت الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح الوطنية بجميع مقاعد نادي قسم اساليب التدريس الخمسة التابعة لكلية التربية بعد تنافسها مع كتلتي الشبيبة/ حركة فتح، وجبهة العمل الطلابي. ۞

صحفي اردني مخضرم معروف بصلاته الوثيقة جداً مع قيادة سلطة الحكم الذاتي يبدو منشغلاً هذه الايام وتحديداً منذ الافراج عن الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» الدكتور المجاهد موسى ابو مرزوق من السجون الامريكية في بث اشاعات واخبار مختلفة حول الدور المرتقب للدكتور ابو مرزوق في صفوف حركة «حماس».

الصحفي «العرفاتي» الهوى مُصر على وجود مشكلة في تحديد موقع الدكتور ابو مرزوق داخل حركته، رغم ان احداً غيره لم يشعر بهذه المشكلة.

اوساط مطلعة تشير الى ان المقالات التي نشرها في الصحافة الاردنية والمهاجرة حول «قضيته المفتعلة» جاءت بتكليف من مكتب الطيب عبدالرحيم في غزة ۞

التهميش والتطرف

■ ابراهيم غرايبة



لم تتعرض الحوادث التي صنفت على انها حوادث العنف والتطرف الاسلامي في الاردن لدراسة حقيقية جادة، وتركت لصحافة الاثارة لتنسج وفق خيال مريض ساذج بدائي قصصاً ومانشيتات تصدم ذوق الاطفال، او لمراسلين كسالى متحيزين يتاح لهم في الصحافة والوكالات الخارجية مساحات مليئة بنتاج المكاتب المغلقة الموجهة.

ثمة اسئلة لا تجد اجابة عند متابعة حالات العنف والتطرف التي اعلن عنها. مثل: هل الحكومة تريد بالفعل مواجهة التطرف وتشجيع الاعتدال؟ لماذا كانت الحوادث بعد معاهدة السلام تتركز وربما تتمخض في اوساط تعتبر مؤيدة للحكومة، وليس لها علاقة باحزاب وحركات، ولا سابقة لها في المعارضة؟

في قضية «وادي الموجب» التي وجه فيها الاتهام لمواطنين بمحاولة قتل دبلوماسي فرنسي تاكد لمحكمة الجنايات الكبرى ان اصابة الدبلوماسي لم يكن سببها المتهمان ومع ذلك فقد حوكما بعقوبات كبيرة بتهمة التآمر والارهاب.

وفي قضية «عجلون» لم يوضح بعد كيف يستطيع شباب اغرار لم يسبق لهم تلقي اي تدريب عسكري ولم يشتركوا في الخدمة العسكرية الاجبارية ان يجتازوا حقول الالغام ويستخرجوا منها الغاماً وينزعوا صواعقها؟ هل عجزت الحكومة عن الوصول الى المسؤولين عن تدريب هؤلاء الشباب وتقديم المعلومات لهم حتى يتسنى لهم اداء مثل هذا العمل الخطير بنجاح؟ واذا كانت تعرف لماذا لم يقدم هؤلاء الاشخاص الى المحكمة؟

والذين سمعوا تعليق وزير الداخلية الاسبق على قضية ما سمي «الافغان» في التلفزيون امام النواب اعتقدوا ان هؤلاء النفر الذين قبض عليهم ومعهم اموال واسلحة لا تكفي لتغطية رحلة صيد حمامتين بريتين ولكنهم حسب قول الوزير سيدمرون البنوك ودور السينما، ويغتالون النواب ورجال الدولة والفكر.. ما الفرق بين هذا الكلام وبين تقرير مجلة الوطن العربي عن مؤامرات اصولية في الاردن تكفي لاشعال حروب اقليمية وعالمية؟

الوزير نفسه قال مرة لقادة الحركة الاسلامية في لقاء جرى معه اننا بسبب سلوك الحركة الاسلامية مضطرون ان نجعل البلد في حالة توتر.

هل عجزت الحكومة حتى اليوم عن اكتشاف الاشخاص الذين اعتدوا بالضرب الوحشي على النائب عبدالمنعم ابو زنط؟ كيف تكتشف المؤامرات والجرائم ولا يكشف حتى الان عن هذه الجريمة؟

قال احد الشباب المحكومين في هذه القضايا في اثناء التحقيق معه انه شاب جامعي يحاول جاهداً ان يخدم وطنه لكنه يجد نفسه دائماً ومعظم المواطنين الذين افنوا اعمارهم في خدمة الوطن مهمشين تتجاهلهم الحكومة كانهم ليسوا موجودين.

يرى الاستاذ حسن حنفي ان الفلسفة مستمدة من الغضب، وان جميع الحالات التي نعرفها بعد المعاهدة هي لحظات غضب يشترك فيها جميع الناس حتى المؤيدون منهم للسلام.

تقر المحكمة بسمو دوافع المتهمين الذين حكمت عليهم بالمؤبد، ويعرف الناس جميعاً ان حقول الالغام هذه انشئت لمواجهة

تحليل سياسي

اسرائيل ومحاربتها وبقاؤها حتى اليوم يعني بقاء هذه الفكرة واستمرارها، والا فما معنى وجودها حتى اليوم؟ الا يلفت الاهتمام ان هؤلاء الشباب لا يجدون فرصة للرافة والتخفيف رغم انهم لم ينفذوا شيئاً بالفعل، ولكن الذين روعوا المواطنين وقتلوا رجال الشرطة ودخلوا معهم في مواجهة مسلحة يقدمون الى محكمة عادية في الوقت الذي يحاسب المواطن على نواياه وافكاره تجاه اسرائيل باحكام بالغة القسوة.. والعالم كله يعرف ان جنوداً اسرائيليين قتلوا بالفعل «لم يفكروا او يخططوا» اطفالاً ومدنيين فلسطينيين يعاقبون بغرامة مالية تقل عن خمسين قلساً؟!

هل يحق لنا الاستنتاج بعد هذا كله ان الحكومة يستفزها الاعتدال، وقد تدفع تصرفاتها الى التطرف وتشجع عليه؟ الى اين تمضي الحكومة بهذا الوطن وبالمواطنين؟ وهي تحاصر كل فرصة لعمل معتدل سلمي وتستفز الناس وتستدرجهم الى التطرف والغضب؟

لا نؤيد اعمال العنف ولا قتل الناس ولا الانتقام من قتلة الاطفال والمدنيين بالطريقة التي جرت في الاردن مؤخراً، ولكن لا يجوز في الوقت نفسه ان يكون الاسرائيلي اغلى واعز علينا من الاردني والعربي، ولا ان نستدرج الشباب والمواطنين الى العنف وتدفعهم اليه ثم نبالغ في الحكم عليهم.

ثمة فرص ومجالات كثيرة للعمل والاستثمار غير التطرف، لو ان الحكومة تحاول فقط ان تجرب. ◉

مع اقتراب مواسم الفرح والسرور

العيارات النارية اداة لقتل الفرح وزرع الاحزان!!

شيوخ العشائر : التشريعات القانونية غير كافية

السبيل - سيف الدين صوالحة

مواسم الافراح على الابواب وطبول الفرح تدق في قلوب الذين عقدوا العزم على الزواج. فالشهور المقبلة هي شهور العسل حيث تدب الحياة في انحاء البلاد. فتتشابك القلوب والايدي وترتفع رايات الفرح على صدور الكثير منا.. ولكن هيهات لتلك المعاني الجميلة ان تستمر.

قد يخترق هذا الدفء صوت يدوي في مسامعنا يقتل الفرح والسرور ويرحل به بعيداً عنا. انه صوت قتل الكثيرين وزرع الاسى في القلوب.

الاحصاءات المتوفرة عن حجم هذه الظاهرة تقول انه وقع ٨٢١ حادث اطلاق عيارات نارية خلال العام الماضي نتج عنها اصابة ٤٣١ شخصاً ووفاة ٦ اشخاص.

العقيد عبدالرحمن الشرع

مدير التحقيقات الجنائية في مديرية الامن العام يقول حول هذه الظاهرة ان اهم الاسباب الرئيسية حول تفشي ظاهرة اطلاق العيارات النارية في المناسبات والافراح لانها تعتبر عادة اجتماعية لدى كل افراد المجتمع وهم يعتبرونها نوعاً من انواع التعبير عن الفرح والبهجة، كذلك لسهولة توفر الاسلحة بيد المواطنين سواء كانت مرخصة او لا، وعدم القناعة الكافية لدى الاشخاص الذين يقدمون على هذا العمل بعدم جدواها وليس لديهم الوعي الكافي بأن هذه الظاهرة السلبية تؤدي الى قلب الافراح الى احزان ومآس. كذلك شعور الناس ان العقوبة غير كافية وليست رادعة، وعن دور الاجهزة الامنية اكد العقيد الشرع ان الاجهزة الامنية تقوم بالكثير من الاجراءات الوقائية للحد من هذه الظاهرة وعلى راسها برامج التوعية التي تبث من خلال التلفزيون او من خلال الصحف كذلك عقد الندوات والمحاضرات لتقوم بتعريف الناس بمخاطر هذه الظاهرة، كذلك تقوم بارسال الدوريات الامنية الى المناطق التي تتوقع ان يحصل بها اطلاق نار والقاء القبض على الاشخاص الذين يقدمون على هذا التصرف كذلك هناك اجراء وقائي اخر يتمثل باستدعاء اصحاب الفرح واخذ تعهد عليهم بعدم اطلاق الاعيرة النارية، واوضح الشرع ان برامج التوعية للاسف لحد الان غير كافية، ونحن نطلب من كافة المعنيين في هذا المجال القيام بدورهم وعدم حصرها بأجهزة الامن العام، واضاف ان التشريعات والقوانين المعمول بها حالياً ما زالت غير رادعة ويجب اعادة النظر بها حتى تشدد العقوبة، ودعا المواطنين الى الامتناع نهائياً عن استخدام الاسلحة النارية حتى لا تتحول افراحنا ومناسباتنا السعيدة الى اتراح ومآس وعليهم ان يخبروا الاجهزة الامنية في حال وقوع مثل هذه الحوادث.

الشيخ ابراهيم ناجي العزام

قال:

تعتبر ظاهرة اطلاق العيارات النارية من العادات العربية القديمة وكان يقال ان الفرح الذي لا يوجد به اطلاق نار ورصاص لا بهجة له، لكن الاعداد التي كانت تحضر الافراح في الماضي قليلة والمجتمع كان غير متطور اما اليوم فاعداد الناس زادت والذي كان يطلق في القديم كان على وعي كبير بما يحصل اما الان فانا لا ارى الا الشباب الطائش الذي يتصرف بمثل هذه الامور، وهذا امر مزعج للناس وللجميع ككل لانها تسبب الكثير من المآسي وهناك ناس راحوا ضحية هذه التصرفات اللامسؤولة، وانا بصفتي لاحد شيوخ العشائر اطلب من الحكومة ان تشدد العقوبة على هذه العادة، والاهم في هذه الظاهرة ان مطلق الاعيرة النارية هم من المجاملين وليس اصحاب الفرح، وعن دور شيوخ العشائر في هذا الامر، قال ان دورنا يقتصر فقط بعد حدوث المصاب وهذا يسبب لنا الكثير من القلق سواء فيما يخص اهل القاتل او المقتول وهذا امر حقيقة مؤسف ومزعج.

وعن دور المجتمع في فرض عقوبة على المتسبب في هذا الامر قال انه من الصعب جداً ان تفرض امر

ولكن على الحكومة ان تقوم بسن تشريعات جديدة رادعة وخاصة القضايا التي تصل الى المحاكم ولا يتخذ بالسبب الحقيقي العقوبة، وحتى لو تم الصلح بين العشيرتين يجب ان يبقى العقاب على المتسبب لا تخفيضها للحد الاقصى.

واضاف ان على اجهزة الاعلام ان تقوم بدور التوعية للناس وان تطالب بفرض العقوبة الاشد والرادعة.

دور المدرسة في التوعية

اما عن دور المدرسة في توعية الاطفال فقد ذكرت المرشدة التربوية هيفاء ابو عبيد، ان للمدرسة دوراً هاماً في تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية في المجتمع لان المدرسة تربي الطفل وتساهم في تغيير اتجاهاته واذا نجحنا في هذا الامر تكون قد غيرنا من اتجاهات المجتمع ككل، واضافت ان ظاهرة اطلاق العيارات النارية هي من اخطر الظواهر التي تفشت في مجتمعنا وعلى المدرسة ان تعمل جنباً الى جنب مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى من خلال توضيح مخاطر الظاهرة واثرها على المجتمع وترسيخ المبادئ والاساليب الحسنة المعبرة عن الفرح والسرور، كذلك تفعيل دور مجالس الاباء والمعلمين عن طريق زيادة الندوات والمحاضرات في هذا الاتجاه، واهم شيء في معالجة هذه الظاهرة هو زيادة الوازع الديني والشعور بالمسؤولية الاجتماعية عند الطالب ليشعر بمسؤوليته ومسؤولية من حوله وكذلك عمل النشرات الدورية والموجهة للاباء والاهل وتوعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة.

يقول الدكتور موسى شتيوي من قسم الاجتماع بالجامعة الاردنية، ان عادة اطلاق العيارات النارية في الافراح والمناسبات اصبحت نوعاً من الموروث كوننا نعيش في مجتمع تقليدي حيث اصبحت وسيلة لاعلان الفرح وتاكيد للمكانة الاجتماعية وهناك الكثير يعتبرونه نوعاً من انواع الرجولة واظهار الشخصية القوية والتنافس بين الافراد لكسب مكانة معينة بين الناس، واكد الدكتور شتيوي ان برامج التوعية غير ناجحة لان الشخص يتعرض لضغوط اجتماعية تدفعه للقيام بهذا العمل لذلك ارى ان افضل طريقة لعلاج هذه الظاهرة هي محاولة اعطاء وجه جديد لها وذلك عن طريق استخدام العيارات الصوتية ومحاولة ايجاد وثائق شرف تحكم بين افراد المجتمع.

ام امجد تجسد عمق المأساة

تقول السيدة ام امجد والتي فجعت بأحد ابنائها الذي تطلق عليه زهرة شباب ابنائها «لقد تركني في غاية من الحزن والالم تركني وذهب ضحية طيشه لقد حذرته كثيراً ولكن لم يأخذ بكلامي» وتضيف: اقول للاباء والامهات: «وجهوا ابناءكم الوجهة الصحيحة ولا تجعلوهم عرضة لتصرفاتهم الخاطئة» واقول للابناء: «ارحموا والديكم ولا تفجعوهم بتصرفاتكم الخاطئة، ارحمونا من هذا العذاب».

هناك مأساة اخرى ضحيتها طالبة في مقتبل العمر مقبلة على الحياة بهمة ونشاط تدرس في إحدى الجامعات وتبلغ من العمر ٢٢ ربيعاً انها هنادي عبدالرحمن زهران التي تحدثت لنا وكميات الحزن تقتل حروفها فقالت: «لقد اصبت بطلقة طائشة بعيد الاضحى بحوالي اربعة ايام ادرس في جامعة الزيتونة في كلية الاداب اصبت في احد عيوني والتي سببت لي فقدان البصر في عيني اليمني حرمتني ان اكمل سنتي الجامعية لهذا العام.

تضيف هنادي: على الحكومة ان تشدد العقوبات وعلى الاهل الانتباه لابنائهم وخاصة الاطفال ولا يتركوا السلاح بايديهم ◉

العقيد عبد الرحمن الشرع

الشيخ ابراهيم ناجي العزام

احصائية عام ١٩٩٦

مديرية الشرطة	عدد القضايا	مكتشف	مجهول	إصابة	وفاة	النسبة %
العاصمة	٢٨٩	٢٢٦	٦٣	١٠٨	٣	٣٥,٢٠٪
اربد	١٥٢	١٣١	٢٤	٩١	١	١٨,٨٨٪
البلقاء	٨٢	٦٦	١٦	٤٥	—	٩,٩٩٪
الكرك	٣٢	٣١	١	٢٢	—	٣,٩٠٪
معان	٣٤	٢٨	٦	١٩	—	٤,١٤٪
الزرقاء	٧١	٥٩	١٢	٣٦	—	٨,٦٥٪
البادية	٣٩	٢٩	١٠	٢٨	١	٤,٧٥٪
للفرق	٢٣	٢١	٢	١٣	—	٢,٨٠٪
العقبة	١٨	١٧	١	٨	—	٢,١٩٪
الطفيلة	٨	٧	١	٤	—	٠,٩٧٪
مادبا	٣١	٢٢	٩	٢٠	—	٣,٧٨٪
جرش	٢٤	١٦	٨	١٨	—	٢,٩٢٪
عجلون	١٥	١٣	٢	٩	١	١,٨٣٪
المجموع	٨٢١	٦٦٦	١٥٥	٤٢١	٦	١٠٠٪

النقابات .. هل هي هدف الحكومة القادم؟

■ اجتماع المهنيين يوم الجمعة القادم سيصعد الازمة ■

اثار قرار مجلس الوزراء الاخير غير المعلن رسمياً بما يخص العلاوات الاضافية للعاملين في القطاع العام ردود فعل متفاوتة في مجمع النقابات المهنية حيث جاء القرار منصفاً الى حد مقبول لدى بعض النقابات في حين انه ظلم نقابات اخرى بل وانه تجاهل بعضها الاخر تماماً رغم انها وقعت مذكرة تفاهم مع الحكومة في ١٩/ ١٠/ ٩٦ كباقي زميلاتها الامر الذي حول مجمع النقابات المهنية الى خلية نحل في مختلف المجالس لمناقشة الخطوة القادمة التي يتوجب اتخاذها لتعديل القرار حيث عقد مجلس النقباء اجتماعاً في ٥/٢٨ ناقش فيه القرار واصدر بياناً جاء انه قد تبين للمجلس ان الاتفاق الذي تم مع اللجنة الوزارية المختصة بالعلاوات لم يتم رفعه الى مجلس الوزراء كما كان متفقاً عليه بان تمنح المهن الطبية العلاوات المنصوص عليها في مذكرة التفاهم اعتباراً من ٩٧/١/١ ومنح كافة المهنيين علاوة اضافية ١٢٪ من الراتب الاساسي اعتباراً من ٩٨/١/١ واضاف البيان ان القرار الصادر عن مجلس الوزراء يشكل تراجعاً عن الاتفاق المبرم، حيث منحت المهن الطبية علاواتها اعتباراً من ٩٧/٦/١ بدلاً من ٩٧/١/١ وتم تجاهل مطالب الجيولوجيين والمهندسين الزراعيين والصحفيين.

ودعا مجلس النقباء كافة المهنيين العاملين في القطاع العام للاجتماع يوم الجمعة ٩٧/٦/١٣ لاتخاذ الاجراءات المناسبة. هذا الاجتماع الحاشد الذي سيتحول الى شبه اعتصام حيث سيؤدي المهنيون صلاة الجمعة في الساحة الامامية وعلى نفس الصعيد فقد رفض مجلس نقابة المهندسين الزراعيين والجيولوجيين في بيانات متفرقة ما جاء في القرار معتبرين انه غير عادل او منصف حيث تم التعامل مع الموضوع على مبدأ الكيل بمكيالين في حين اعتبرت نقابة الاطباء القرار مخالفاً لنص ورد في مذكرة التفاهم واعتبرت نفسها في حل منها.

وعلمت السبيل ان نقابة المهندسين الزراعيين شكلت غرفة طوارئ حقيقية وبدأت تجري الاستعدادات لكافة الاحتمالات وعلى راسها الاجراءات التصعيدية المتوقعة والتي قد تكون مماثلة لتلك التي تقدمها نقابة المهندسين خلال الفترة الماضية.

م. حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين قال للسبيل: ان الظلم الذي لحق بالقطاع الزراعي والعاملين فيه ظلم تراكمي حيث حرم المهندسون الزراعيون من علاوة الميدان واعطيت لجميع المهنيين بموجب نظام علاوات الميدان رقم ٧ لسنة ٨١ كما تم استثناؤنا من رفع علاوة العمل الاضافي ومن نظام الحوافز المعمول به في وزارة الصحة ناهيك عن درجة التعيين. واضاف جبر لقد فوجئنا اخيراً بما تناقلته وسائل الاعلام حول قرار مجلس الوزراء باعطاء العلاوات لبعض النقابات وحرمان بعضها ومنهم المهندسون الزراعيون علماً ان اللجنة الوزارية نسبت برفع العلاوة الاضافية لجميع المهنيين من ٩٠ - ١٢٠٪ وذلك بناء على اقتراح من رئيس اللجنة السيد رياض الشكعة وزير العدل وتمت الموافقة عليه من جميع اعضاء اللجنة وكانت النقابة قد دعت جميع منتسبيها للتواجد في اجتماع الجمعة القادم.

واكدت بعض الاوساط النقابية ان نقابة المهندسين الزراعيين ونقابة الاطباء سيتحولون خلال الفترة القادمة الى صقور مجمع النقابات في تعاملها مع الحكومة.

من جانب آخر علق بعض المراقبين على القرار الذي اصدرته الحكومة بانه ذكي وملغوم، فذكي لانه اشغل النقابات المهنية عن قضية القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر والذي كان الشغل الشاغل للنقابات خلال الفترة الماضية حيث قدم عدد من النقباء استقالتهم احتجاجاً على القانون على ان يتبعهم باقي النقباء واعضاء مجالس النقابات جميعاً في ٩٧/٦/٢١ وقالت هذه الاوساط ان مجالس النقابات وجدت نفسها مضطرة لعدم الاستقالة لحين حل مشكلة علاوات المهنيين التابعين لها ويهدد بشرط عقد تحالف النقابات ضد القانون المؤقت الا ان نقابياً فضل عدم ذكر اسمه قال ان النقابات ستستغل الاجراءات التصعيدية التي قد يخرج بها اجتماع المهنيين في ٦/٦ (للطعن) على قانون المطبوعات ايضاً ولكنه استدرك قائلاً: لكن الاستقالات الآن اصبحت صعبة وبهذا تكون الحكومة قد خرجت من الازمة التي كانت من الممكن ان تسببها لها النقابات باستقالاتها خاصة ان مثل هذه الخطوة ستكون لها صدى واسع على المستويين المحلي والخارجي.

في حين وصفت الاوساط النقابية القرار الوزاري بانه ملغوم على اعتبار انه قد يدفع النقابات (كما هو متوقع) الى اتخاذ اجراءات تصعيدية بدفع الحكومة لدراسة مدى دستورية النقابات مشيرة هذه الاوساط الى ان وزير الداخلية الحالي هو الشخصية التي اثارت في وقت سابق في مجلس الاعيان قضية صحة مقولة ان النقابات هي الهدف القادم للحكومة؟

بقي ان نقول ان كل الاحتمالات مفتوحة ولا سيما الاجراءات التصعيدية والتي ستنفذها النقابات المهنية معاً والتي قد تبدأ باعتصامات ومسيرات وربما تصل الى حد الاضرابات. ◉

انشطة وفعاليات

■ اجتمعت لجنة ادارة جمعية المعماريين الاردنيين الاسبوع الماضي وانتخبت نائباً للرئيس وتم تشكيل اللجنة المالية، العلمية، المكتبة والنشرات والتوثيق والاعلامية ولجنة المهندسات المعماريات وتشكلت لجنة هيئة المرجع من كبار المهندسين المعماريين كلجنة استشارية للجنة الادارة الحالية.

■ تحت رعاية وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس ناصر اللوزي افتتح يوم الاحد الماضي المؤتمر الاردني الدولي الثاني للهندسة الميكانيكية في مدرج سعيد المفتي في كلية الهندسة بالجامعة الاردنية.

■ تحت رعاية اللواء ذيب المعاني مدير عام الدفاع المدني تقيم نقابة المهندسين في مجمع النقابات المهنية فرع الزرقاء اليوم العلمي الخامس بعنوان الاطفاء والسلامة العامة في المنشآت الصناعية والمباني انظمة وواقع وذلك يوم الاحد ١٩٩٧/٦/٨ في تمام الساعة الثامنة والنصف. وسيقام على هامش اليوم معرض لهذه الانظمة. ◉

عماد حجاج يروي للسبيل قصته مع الكاريكاتير

ضياع فلسطين واغتيال ناجي العلي كانت البداية

■ حاوره طارق ابو زيد

■ ما هو الهدف الذي اردت تحقيقه من المعرض؟

- بداية لم تكن عندي قناعة بفكرة المعرض خاصة لرسام الكاريكاتير وذلك لطبيعة الكاريكاتير فهو عمل صحفي اكثر من كونه عمل فني فصلاحية الكاريكاتير تنتهي بانتهاء صلاحية الجريدة ولكن بعد اعادة نظر والحاح الكثير من الاصدقاء، والكثير من القراء وجدت انه من الناحية التوثيقية والاجتماعية على رسام الكاريكاتير ان يجمع رسوماته في مكان محدد يعرضها للجمهور.

■ وهل شاركت بمسابقات عالمية؟

- للاسف عندما تاتي الدعوة للرسام عن طريق وزارة الثقافة فانا ولسنتين على التوالي تصل الي الدعوة قبل اخر موعد للتسليم بعدة ايام فالدعوة تاتي للوزير فيرسلها الى وكيل الوزارة وتتدرج حتى تصلني وقد مرت على ثلاثة عشر موظفاً فبيروقراطية وزارة الثقافة هي السبب في حرماني من المشاركة في المسابقات العالمية.

■ لقد عشت في مخيم الوحدات فماذا اوجد المخيم في كاريكاتير عماد حجاج؟

- ان مرحلة الطفولة مرحلة مؤثرة جداً ففيها تصاغ اساسيات الفكر والنهج، ومخيم الوحدات احد الامكنة التي تجلت بها قساوة العيش للاجئين الفلسطينيين، فانا عندما فتحت عيني على الدنيا وجدت نفسي لاجئاً بكل ما تعني هذه الكلمة من معاناة وصعوبة في العيش. وجودي في المخيم خلق عندي فلسطين الحرة التي لم ارها ولم اعش بها كنت ارفض واقعي كطفل محروم فكنت كل شيء اطلبه من والدي كان يقول لي: «بس نرجع على بلادنا فلسطين» امي كذلك كنت اقول لها: «بدي بسكليت» فكانت تقول: «بس نرجع على البلاد بنشتريلك» فاصبحت فلسطين بالنسبة لي هي مكان تحقيق جميع امنياتي.

■ اذن هل يمكن القول بانك تفرغ حقدك على من منعك من فلسطين بالكاريكاتير؟

- ليس حقداً بقدر ما هو صلابة في مطالبة الحق. انا اعتقد ان الانسان له الحق في العيش بحرية في وطنه ولا زلت برغم من كل ما حصل مصمم على تكريس حياتي لاسترداد ما اخذ من وطني باي طريقة كانت فالآن يقول الناس عني باني ارسم جيداً لذلك سأكرس جميع موهبتي في سبيل هذا الهدف.

■ هل لاغتيال ناجي العلي سبب في تحولك عن دراسة الفيزياء الى دراسة الفنون الجميلة؟

- نعم نعم فلقد ظهرت اول كاريكاتيراتي بعد اشهر من اغتيال ناجي العلي. انا من الناس الذين تربوا على كاريكاتير ناجي العلي فانا منذ صغري اتابع جريدة الراي التي كانت تضع في زاوية كاريكاتير يومي لناجي العلي عن القبس ونشأت صلة بيني وبين الشخص والقضايا التي يطرحها ناجي، وتعاطفت معها جداً رايتها اكثر من كونها رسومات فهذا الرجل كان يحترق وهو يرسم الرسمة وكانت تحرك كل شيء داخلي كانت رسالته تصل الي كما يريد وهذا الشيء اكد لي ان كل شيء اقوم به انا على حق فيه، وفي عام ١٩٨٧ عندما اغتيل اصابتني هزة عنيفة وادركت خطورة هذا الفن وهو ان يصل الى مرحلة يستفز اعداءه لدرجة ان يغتالوه وان يدفع الفنان حياته ثمناً لمواقفه.

■ هل تعرضت لمضايقات من مسؤوليه نتيجة رسوماتك؟

- نعم فلقد تعرضت لكثير من النقد من مسؤولين داخل البلد وخارجه من مختلف الاتجاهات السياسية من اليمين الى اليسار وصعب جداً على الانسان ان يرضي جميع الاطراف لكن اعتقد على مستوى الناس فمن المفرح ان تجد نفسك بين الناس المعجبين بك والذين يحبونك ويثقون بك.

■ وكم هي نسبة الكاريكاتيرات التي منعت من النشر؟

- الآن اختلفت الامور لكن في فترة معاهدة وادي عربة توقفت عن الرسم لمدة ثلاثة اشهر منها شهر ونصف كنت ارسم ولا ينشر لي شيئاً وفي فترة احداث الكرك ايضاً توقفت.

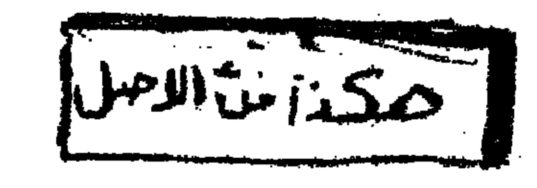
■ هل كنت توقفت انت ام كانت رسوماتك تعتقل في الادراج؟

- نعم كنت ارسم الرسمة ولا تنشر ولكن كنت اعتمد على ذكاء الناس وبديهتها ان هذا الرجل لم ينشر له شيء لأن عنده موهبة لكن غير قادر على التكلم.

■ ما هي اهم المشاكل الذي تواجه رسام الكاريكاتير الاردني بشكل خاص والعربي بشكل عام؟

- عموماً اهم عائق يواجه رسام الكاريكاتير العربي هو عدم وجود لغة بصرية ثاقبة ولا يوجد قاموس مصطلحات بصرية للفنان يعتمد عليها، ويعود هذا لطبيعتنا كامة عربية فكل ثقافتنا تتراوح بين المقروء والمسموع والمكتوب ولا يوجد مرئياً فنحن نطرب لسماع الشعر ونستمتع بقراءة قصة ونحب قراءة القرآن ولكن لا نستطيع ان نتأمل في لوحة ونفهم الفكرة عن طريق العين لكن هناك بعض الرسامين تجاوزوا هذا العائق منهم ناجي العلي فكان يكفي ان يرسم الحطة ليدل على فلسطين ويكفي ان يرسم المراة تضع قنبلة في اذنها كقرط انها رسالة بليغة جداً وهذا يعتمد على الفنان وقدرته على خلق الابداع. اما من ناحية الحريات فرسام الكاريكاتير كالكاتب والصحفي والاعلامي مرهون بخطوط حمراء كثيرة وهامش حريات ضيق والرسامون هم اكثر الناس تعرضاً وتاثراً وذلك لخطورة الكاريكاتير كونه المادة الاسهل والاسرع والاكثر مرونة. ◉





خارطة الانتخابات النيابية في البلقاء

ثلاثة ابعاد تقرر طبيعة المرشحين.. العشائري والاسلامي والمسيحي

لواء عين الباشا سيكتفي بمقعدين من ٦ مقاعد

■ كتب محرر الشؤون الانتخابية

تمتاز محافظة البلقاء بطبيعة خاصة فيما يتعلق بالانتخابات النيابية حيث يمكن تحديد خارطتها في ثلاثة ابعاد رئيسية تسهم في عملية فرز النواب، وهي: البعد العشائري والاسلامي والمسيحي.

فالبعد العشائري الاكثر بروزاً على الساحة يأخذ النصيب الاوفى في حسم مسألة الترشيحات، الا ان السنوات السابقة كشفت النقاب عن مشكلة تواجه العشائر ولا تزال تتمثل في خروج العديد من المرشحين عن اجماع العشيرة مما يؤدي الى حدوث حالة من الارباك في صفوف الناخبين الامر الذي تكون نتيجته في المحصلة عدم فوز اي من المرشحين.

وتجري هذه الايام جهود مكثفة من الواجهات العشائرية والشخصيات ذات النفوذ العام في محاولة لثني بعض الذين ينوون ترشيح انفسهم عن ذلك للقناعة بان فرصهم في الفوز ضئيلة وستؤثر على فرص المرشح الاقوى. ولغاية الآن تؤكد جميع المؤشرات على ان تجارب الانتخابات السابقة ستتكرر وربما بشكل اكثر حدة في هذا العام..

اما البعد الآخر فيقصد به مرشحو التيار الاسلامي فيما لو تم حسم الامر باتجاه المشاركة، رغم ان الاحتمالات جميعها لا تزال مفتوحة امام جبهة العمل الاسلامي من حيث المشاركة او المقاطعة.

المؤشرات تؤكد ان الجبهة لن تكرر الخطأ الذي وقعت فيه في انتخابات عام ٩٣ عندما نافس ٤٠ مرشحين في دائرة البلقاء ويتوقع ان لا يزيد عدد مرشحي الجبهة عن ثلاثة مرشحين مقسمين على النحو التالي: مرشح منطقة الاغوار وضواحي مدينة السلط، مرشح قصبة السلط ومرشح لواء عين الباشا (حوض البقعة) وهذا التقسيم يرى البعض انه سيكون الحل الامثل للخروج من مأزق الصوت الواحد، بحيث يعمل اعضاء الجبهة وانصارها كل حسب منطقته لصالح المرشح الذي سيتم اختياره مستقبلاً وهو ما يعزز فوز اكثر من نائب والمقعد الثالث فهو المقعد المسيحي حيث خصص للبلقاء مقعدان. وهذا البعد له من العشائرية النصيب الاكبر حيث ان المرشح المسيحي يحتاج الى عدد اصوات لا يتجاوز سقف الالف صوت بكثير في الوقت الذي يحتاج فيها مرشحو المقاعد الاخرى نحو اربعة الاف صوت للفوز، ويمكن ان نشير الى ان لواء عين الباشا سينافس على مقعدين من المقاعد الستة الاسلامية وبالتالي فالسلط وضواحيها والاغوار ستتنافس على اربعة مقاعد فقط ◉

في بيان للمنظمة العربية لحقوق الانسان:

قانون المطبوعات مخالف للدستور وفيه اعتداء على حقوق الاردنيين

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان القانون المؤقت الذي عدل قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لعام ١٩٩٣ قد خالف الدستور واعتدى على حقوق الاردنيين.

وجاء في البيان الذي اصدرته المنظمة العربية انه لا يجوز للحكومة كسلطة تنفيذية اصدار قانون مؤقت يحرم فئة او اشخاصاً بعينهم من حرية الرأي وحرية الصحافة لانهم لا يملكون ٦٠٠ الف دينار للحصول على رخصة مطبوعة يومية او ٣٠٠ الف دينار للحصول على رخصة مطبوعة غير يومية، وهذا الحرمان يؤدي الى تمييز لصالح رأسماليين واغنياء لينعموا وحدهم بالحصول على رخص اصدار مطبوعات وحرمان وطنيين آخرين من اصدار صحف معارضة لسياسات الحكومة كحق من الحقوق الاساسية للمواطنين، بذلك تكون الحكومة قد خالفت مبدأ المساواة بين الناس ومارست اسلوب الارهاب برفع عقوبة الغرامات الى مبالغ غير منطقية.

واضاف البيان ان القانون المعدل لقانون المطبوعات هو مخالف للدستور وعلى سلطات الدولة ان تمتنع عن تنفيذه لان الدستور اقوى من القانون بكافة مسمياته، ودعا البيان مجلس الوزراء لالغاء هذا القانون لعدم ضرورته ولمخالفته للدستور. ◉

دورة تعريفية في المستشفى الاسلامي

افتتح الدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى الاسلامي يوم الاثنين الماضي «الدورة التعريفية الثانية للموظفين الجدد» بهدف تفعيل دور الموظفين في خدمة المؤسسة، واشتملت الدورة على عدة محاضرات في مجال التعامل مع الجمهور وحقوق الموظفين وواجباتهم ومعالم شخصية الموظف بالاضافة الى العلاقات العامة ودورها في المؤسسة.

و يوم خيري لصالح بنك الدم

في المستشفى الاسلامي (يقام يوم الاربعاء ٦/١١) اليوم الخيري للتبرع بالدم لصالح بنك الدم في المستشفى والذي تنظمه الهيئة الادارية لموظفي نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين وبمشاركة من لجنة اصدقاء بنك الدم في المستشفى. ◉

اعتقالات في اربد

علمت السبيل انه تم اعتقال عدة اشخاص في مدينة اربد افرج عن بعضهم وما يزال معظمهم قيد التوقيف، وهم: (ناصر سعيفان، ابو جرير الخطيب، شادي الاسعد، سليمان الجمرة، ابراهيم زيدان، سليمان سرحان، عبد القادر شحادة، وليد عبد الرحيم، طاهر تهتموني، رامي عبد القادر، عمر الرومي، ابو عمر المتسي ◉

في لقاء مع مدير شركة التأمين الاسلامية:

صبّاغ: التأمين الاسلامي يقوم على التعاون ويخلو من المحظورات الشرعية

دفع الحرج وتشغيل الاموال المعطلة كانت اهم اسباب انشاء شركة التأمين الاسلامية

السبيل – تقرير بثينة القضاة

دعا الاسلام في جميع تشريعاته الى اقامة مجتمع متعاون متكافل يساند افراده بعضهم في الكوارث والازمات التي لا قبل لفرد او مجموعة صغيرة على تحمل تبعاتها، الامر الذي استدعى التفكير بانشاء شركات تتبنى فكرة التأمين التعاوني وتحيلها الى صيغ عملية قائمة على اسس شرعية اسلامية ولبى هذه الرغبة جمهور كبير كان يتطلع الى البديل الاسلامي للتأمين ليدفع عنهم الحرج ويشجعهم على تأمين وحماية مدخراتهم وتشغيل اموالهم المعطلة لتستمر عجلة الاقتصاد، فكان انشاء شركة التأمين التعاوني في الاردن منذ عام ١٩٩٦ لتلبية هذه الاحتياجات، وللتعرف على مبدأ التأمين التعاوني كفكرة حديثة في مجتمعنا واهدافه وآلية العمل التي يقوم بها ومن اين جاءت شرعيتها، كان لنا هذا اللقاء مع السيد احمد محمد صبّاغ مدير شركة التأمين الاسلامية وله خبرة طويلة في مجال ادارة شركات التأمين لاكثر من ٣٥ عاماً في السعودية ومحافظ عن العالم العربي لدى مؤسسة التأمين العالمية ومقرها في الولايات المتحدة وممثل السوق السعودي لدى الاتحاد العام العربي للتأمين.

يقول السيد احمد صبّاغ ان التأمين التعاوني الاسلامي يقوم على فكر اقتصادي اسلامي بحت هدفه حماية جزء من الاقتصاد الوطني الذي تتجمع مدخراته لدى مجموعة من الافراد لا يقبلون على التأمين التجاري خوفاً من الوقوع في الحرج فاوجد العلماء وفقهاء المسلمين البديل الشرعي منذ عام ١٩٧٩ عندما اراد بنك فيصل الاسلامي في السودان ان يؤمن على اعتمادات البنك فرفضت هيئة الرقابة الشرعية ان يتعامل مع شركات تأمين تجارية لمحظورات شرعية، فقامت هذه الهيئة بانشاء شركات تأمين اسلامية قامت بدراسة بوالص التأمين المعمول بها في شركات التأمين في العالم، فوجد ان التعاون هو اقرب فكر اقتصادي لهذا المفهوم ويكون التعاون شراكة في الغرم والغنم وعلى اساس لا ضرر ولا ضرار، فنشأت اول شركة تأمين اسلامي في السودان عام ١٩٧٩ تعمل بموجب احكام الشريعة.

اما عن آلية العمل واهداف هذه الشركة يضيف السيد صبّاغ ان التأمين التعاوني يهدف الى تنظيم وتفعيل نظرية توزيع الخطر الذي يحيق بالبعض على عدد كبير من المشتركين في درء نفس نوع الخطر، وهو ما اجمع جمهور علماء المسلمين على اجازته شرعاً نظراً لما تنطوي عليه من توثيق عرى التعاون بين جمهور هؤلاء المشتركين الا ان جمهور العلماء لم يجيزوا الآلية التي تتبعها شركات التأمين التجاري لما تنطوي عليه من الغرر والربا وشبهة اختلاط الاموال والبعد عن تحقيق العدالة بين القائمين على تنظيم شركات التأمين التجاري من جهة وبين من يسعون لدرء الخطر عن انفسهم اي جمهور المستأمنين، لذلك جاءت فكرة التأمين التعاوني نظراً للحاجة الملحة للبديل الاسلامي فكانت التوصيات بانشاء شركة تأمين اسلامية.

ويتابع مدير شركة التأمين الاسلامية حديثه بان اهم ما يميز التأمين التعاوني الاسلامي هو تكريس فكرة التعاون والتكافل وتحقيق مبدأ العدالة والانصاف بين المساهمين وحملة الوثائق من جهة وبين حملة الوثائق من جهة اخرى ذلك ان الشركة تحتفظ بنوعين من الحسابات وهما حساب المساهمين ويتمثل برأس المال وحساب حملة وثائق التأمين حيث تحتفظ الشركة بجميع اقساط حملة الوثائق في حساب واحد تحقيقاً لفكرة التكافل فيما بينهم ويتم جبر اضرار من يتعرضون للخسارة من هذا الحساب المشترك. والسؤال الذي يطرح نفسه، من اين اكتسب التأمين التعاوني شرعيته وعلى اي مبدأ قام؟ . يقول السيد صبّاغ ان هذه الشركة تعمل وفقاً لمفهوم التأمين التعاوني الذي اقره علماء الشريعة الاسلامية كبديل مشروع للتأمين التجاري، اذا ان التأمين التعاوني يقوم اساساً على مبدأ تعاون حملة الوثائق من خلال دفعهم للاقساط (الاشتراكات) التي تساهم بدورها في تعويض من يتعرض منهم لخسارة طارئة، اضافة الى وجود هيئة رقابة شرعية يشار لها بالبنان يرأسها الدكتور عبد الستار ابو غدة استاذ الشريعة في جامعة دمشق، والدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية ود. علي الصوا نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وكلهم اساتذة كبار وفقهاء مشهود لهم.

ويضيف السيد صبّاغ ان هناك في المجتمع الاسلامي من يخاف الوقوع في المحظورات الشرعية نقول له بان التأمين التعاوني لا يتعامل بالربا ولا بأي محظور شرعي وهناك هيئة رقابة شرعية تمارس عملها مما يعطي العميل الاطمئنان. وبالنسبة للحماية وانواع التأمينات التي ينشدها العميل فقد قامت الشركة بتهذيب بوالص التأمين والغت كثيراً من الشروط الاذعانية والاحترازية ذلك ان الشركة لا تملك ربح هذه الوثيقة ولا تهدف لاخفاء اي معلومات عن عميلها طالما هو مالك هذه الشركة، اضافة لذلك فشروطنا للتأمين واضحة وسهلة ولتأمين محل مثلاً نرسل مندوبنا لمعاينة المحل وتقديم النصيحة لان ذلك يدعم الاقتصاد والمال العام ونهدف الى ان يبقى المحل منتجاً بينما في شركات التأمين التجارية ينحصر اهتمامها بالربح ونحن لانملك هذا الربح لانه يتوزع على اصحابه.

اما عن وثائق التأمين التي تقوم شركة التأمين الاسلامية بالتعامل بها والتأمين عليها يقول السيد صباغ لقد اعتمدت هيئة الرقابة الشرعية ١٢ وثيقة تأمين لا تتعارض ومبادئ الشريعة الاسلامية وهي: عقد تأمين المركبات، تأمين ضد الحريق والسرقة تأمين منزلي شامل، تأمين بحري، تأمين حوادث شخصية، تأمين خيانة امانة، تأمين الالواح الزجاجية، تأمين اخطار مقاولين وتأمينات هندسية، تأمين نقود، تأمين من اصابات العمل، وتأمين من المسؤولية المدنية وتأمين اسلامي للتكافل والاستثمار الفردي والجماعي، وقد تم تغطية كافة أنواع التأمين من قبل الجمهور.

ويضيف السيد صباغ ان التأمين التعاوني ما زال حديثاً في المجتمع الاردني وتعترضه عقبات وصعوبات لا بد من التعاون من جميع الاطراف لانجاحها وابرزها ايجاد كوادر شرعية تفهم التأمين الفني والشرعي في أن واحد لخدمة جمهور العملاء، ومن خلال صحيفتكم اوجه دعوة لكل من يجد في نفسه كفاءة ان يتقدم للشركة لتدريبه والعمل معنا للاستفادة من قدراته ونطلب من جمهورنا الكريم الدعم والمؤازرة والصبر لانجاح فكرة التأمين التعاوني. هذا وقد اعدت شركة التأمين الاسلامية الجدول المرفق للمقارنة بين التأمين الاسلامي والتأمين التجاري للاستفادة من المعلومات الواردة في التقرير بشكل ايسر واوضح. ◉

التأمين الاسلامي	التأمين التجاري
١. التأمين الاسلامي قائم على التعاون ويخلو من الربا وغيره من المحظورات الشرعية.	١. التأمين التجاري لا يخلو من الربا والغرر وغيره من المحظورات الشرعية.
٢. العلاقة القائمة هي بين المؤمن له ومجموعة المستأمنين كشركاء متضامنين في الغنم والغرم.	٢. العلاقة القائمة هي بين الشركة والمؤمن له على اساس تجاري تحكمه ظروف العرض والطلب.
٣. يعود اصل قيمة القسط المدفوع الى صاحبه بعد استقطاع حصته من التعويضات والمصاريف نظاماً.	٣. لا يعود اصل او اي جزء من قيمة القسط المدفوع بأي حال من الاحوال الى صاحبه المؤمن له.
٤. عوائد استثمارات اصول الاقساط تخص اصحابها المؤمنين بعد استقطاع حصة الشركة «كمضارب».	٤. عوائد استثمارات اصول الاقساط تؤول لصالح الشركة التجارية فقط دون غيرها.
٥. تهدف الشركة في المقام الاول الى توفير التعاون بين افراد المجتمع وتنميته.	٥. تهدف الشركة الى تحقيق اعلى ربحية ممكنة لاصحابها.
٦. ارباح الشركة ناتجة عن استثمار اموالها الذاتية وعن حصتها «كمضارب» من عوائد استثمار فائض اقساط التأمين.	٦. ارباح الشركة ناتجة عن استثمار اموالها الذاتية بالاضافة الى الارباح التجارية الناتجة عن عمليات التأمين كاملة.
٧. تمتاز بوجود رأس مال «ثابت» يخص «المساهمين» ورأس مال آخر «متغير» يخص «حملة الوثائق».	٧. لديها رأس مال واحد يخص «المساهمين» فقط.

رسالة من مديرية شؤون الحج

وردتنا الرسالة التالية من مديرية شؤون الحج في وزارة الاوقاف:

ان دور الوزارة في موسم الحج ليس تجارة ولا تنفيعاً لموظفي الاوقاف وانما هو دور اشرافي على اداء متعهدي نقل واسكان الحجاج ومراقبة عملهم والتأكد من التزامهم بالمهام والواجبات المطلوبة منهم في تعليمات الحج تجاه الحجاج حتى يتمكن الحاج من الحصول على مكتسباته وحقوقه كاملة غير منقوصة. وان هذا الامر يتطلب من وزارة الاوقاف ايفاد بعثة لمراقبة دور المتعهدين لمعالجة اي تقصير، حيث ينقسم دور البعثة الى قسمين:

الاول: البعثة الادارية، ومهامها الاشراف على التزام المتعهدين بتقديم الواجبات والخدمات المطلوبة منهم والمنصوص عليها في تعليمات الحج.

الثاني: البعثة الارشادية ومهامها مرافقة الحجاج في حافلاتهم لتبصيرهم بكيفية اداء مناسك الحج والعمرة حيث يتم اختيار المرشدين من الموظفين ذوي الكفاءة المميزة في مجال الامامة والوعظ والارشاد حيث تقوم الوزارة بعقد دورات لهم قبل سفر الحجاج ولجراء امتحان تحريري لهم، كما ان الوزارة تقوم بتكليف عدد من الموظفين الشرعيين باجراء جولات وزيارات الى الحجاج في مساكنهم لاعطاء الدروس والمحاضرات في جميع الامور المتعلقة بكيفية اداء المناسك. وهناك تعليمات منظمة وواضحة تحدد المهام والواجبات لكل فرد من افراد البعثة. وبالطبع ومن البديهي ان تقوم وزارة الاوقاف بصرف مستحقات افراد البعثة. حيث لا يمكن ان توفد اي دائرة اي موظف في بعثة دون صرف مكافأة له. ومع ذلك فان وزارة الاوقاف تصرف لموظفي بعثة الحج من اداريين ومرشدين مكافأة تعادل (٤٠٪) فقط من المكافأة المنصوص عليها في نظام الانتقال والسفر كما ان وزارة الاوقاف تحدد عدد افراد البعثة بشكل دقيق ومدروس يستند الى عدد الحجاج والحاجة الفعلية للعمل دون زيادة او نقصان، وقد سبق وان رافق البعثة عدد من الصحفيين والاعلاميين ومنهم مندوب عن صحيفة السبيل وشاهدوا بام اعينهم عمل افراد البعثة ودورهم والمهام المنوطة بهم والجهد الكبير والصعب الذي يقومون به وقاموا بالكتابة عن دور بعثة الحج الاردنية بامانة من خلال الصحف المحلية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مغترب اردني على استعداد لعلاج الطفلة علياء

الطفلة «علياء» بين معاناة اسرتها وحيرة اطبائها

علاج ابنتي التي حيرت الطب والاطباء قبل فوات الاوان

في العدد ١٨٠ نشرت السبيل مأساة الطفلة علياء وحاجتها الى العلاج لعدم قدرة اهلها على المصاريف، ارسل لنا المواطن الاردني المغترب في امريكا رسالة عبر الانترنت يستفسر عن الموضوع، حيث اكد رغبته وزوجته تقديم العون والمساعدة والاستعداد لعلاج الطفلة في مستشفيات فلوريدا بشرط ان يتم تسفير الطفلة من قبل الاهل لهناك.

والسبيل بدورها تتقدم بجزيل الشكر لهذا المواطن واكثر الله من امثاله. ◉

عرض خاص لاصحاب الحفلات ...
اسعار تشجيعية تبدأ من ٢٠٥ دينار لكل مئة كرت فرح مطبوع
صالة عرض خاصة للخطيبين
أكثر من ألف موديل
والتسليم خلال ٢٤ ساعة
ترقبوا فرعنا الجديد في عمان مجمع الشابسوغ
الادارة: الزرقاء - شارع الملك عبدالله - بجانب سينما زهران - ت: ٩٠٧٩٢٠
المشغل: الزرقاء - ش الملك عبدالله - مقابل الصحية ...

بسم الله الرحمن الرحيم
إعلان
يعلن نادي اليرموك الرياضي الثقافي الاجتماعي / عمان
عن بدء التسجيل في المدرسة الكروية الصيفية الثانية لموسم ١٩٩٧م باشراف الكابتين:
إبراهيم سعدية
وذلك في مقر النادي الكائن / ضاحية الأمير حسن / النزهة
اعتباراً من ٧/١ ولمدة شهر.
على الراغبين بالاشتراك الاتصال على هواتف النادي رقم:
٦٦٠٧٣٧ / ٦٨٣٣٩٩ / ٦٩٧٢٣٠
يتضمن برنامج الدورة / تعلم فنون الكرة عملي ونظري ودورة في السباحة ورحلات هادفة للأعمار من ٨ سنوات لغاية ١٤ عام.
المواصلات مؤمنة   بادروا بالحجز فالمقاعد محدودة

إعلان إلى كافة المهندسين الزراعيين
قال تعالى: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم»
لماذا تقر العلاوة الإضافية لمعظم المهنيين ويستثنى منه المهندسون الزراعيون؟
أليس المهندسون الزراعيون أبناء لهذا الوطن؟
هل استثناؤكم من قرار رفع العلاوة الفنية «جزء من مسلسل تهميش دور القطاع الزراعي»؟
هل هناك مبرر للممارسة التمييز الصارخ ضدهم؟
لأجل هذا كله
كان لا بد من عقد اجتماع الهيئة العامة يوم
الجمعة ٦ حزيران
في مجمع النقابات المهنية .. الساعة العاشرة صباحاً.
تضامنوا مع نقابتكم .. تضامنوا مع قضيتكم

مركز الأثير الثقافي
في الزرقاء
دورات كمبيوتر متخصصة وشاملة، برمجة نظم، صيانة، بيع أجهزة كمبيوتر متطورة وحديثة، شراء أجهزة الكمبيوتر، طباعة ليزر، اشتراكات وتأجير أجهزة الكمبيوتر.. مهندسون متخصصون ومبرمجون ذوو كفاءة عالية
دروس تقوية لجميع مناهج التربية ولكافة المراحل الدراسية - مدرسون متميزون ذوو خبرات عالية
الزرقاء - وسط البلد - تقاطع شارع شاكر مع شارع الملك عبد الله - عمارة البندر - ط ١ - بجانب القاضي - مقابل باتا

في اجواء قانون المطبوعات الجديد

ما هو تأثير برامج التلفزيون الاردني على الاخلاق العامة؟

تحقيق

ايهما اكثر خطورة وسوءاً ما يعرضه التلفزيون ام الصحف الاسبوعية؟

■ كتب : طارق عباس

حينما فرضت الحكومة القانون المؤقت الجديد المعدل لقانون المطبوعات والنشر، بررت ذلك بانه ضرورة ومطلب شعبي وبرلماني، مشيرة الى التجاوزات اللااخلاقية والخادشة الى للذوق العام والتي لا نقرها، والتي تنشرها بعض الصحف الاسبوعية، على انها احد ابرز الاسباب الدافعة لاخراج مثل هذا القانون.

ونجزم وكلنا ثقة انها ليست الحقيقة الكاملة، وان للقانون المؤقت اهدافاً غير الجانب الاخلاقي، وليس ادل على ذلك من تعامل الحكومة مع وسائل الاعلام التي تمتلكها. سنحصر حديثنا حول ذلك الصندوق الصغير الاكثر خطورة في بيوتنا، والذي سيطر على عقول رجالنا ونسائنا واطفالنا، واستحوذ على الساعات الطوال من اوقاتنا، الا وهو التلفزيون.

فما يقدمه التلفزيون الاردني من مواد وبرامج وافلام ومسلسلات واغان عربية وغربية تثير تساؤلات كبيرة حول المفهوم الحكومي للاخلاق العامة، ويثير فضولك لمعرفة الاسس والمقاييس التي تنطلق منها الحكومة في تقديم برامجها للمواطن والى اي مدى ترتبط السياسة الاعلامية في التلفزيون مع العادات والتقاليد والشرع، وهل يحق للحكومة ان تهاجم الصحف الاسبوعية على ما تقدمه من مواد تمس الذوق العام، وهي المدانة اكثر من ذلك عبر جهاز التلفاز.

ولعل المثل الشعبي «من كان بيته من زجاج لا يحق له ان يرمي الناس بالطوب» يحضرني الان ونحن نتحدث عن التلفزيون الاردني «الرسمي» في مقابل الهجمة الرسمية على الصحف الاسبوعية

وسنبحث في هذا التحقيق جوانب القضية عبر متخصصين واكاديميين وجملة من اللقطات ◉



في استطلاع للسبيل في مدرسة مختلطة والجامعة الاردنية حول التلفزيون

٥٦,٣٪: نؤيد وبشدة اعادة النظر في السياسة التلفزيونية

٨٠,٧٪: المشاهد المخلة بالذوق العام تؤثر سلباً على المشاهدين والمراهقين

٤٨,٧٪: مشاهد العنف تشجع على العنف وارتكاب الجريمة

٦٠,٧٪: سبق وان تعرضنا لمواقف محرجة بسبب ما يعرضه التلفزيون من لقطات مخلة

اظهر استطلاع للراي اجرته صحيفة السبيل حول التلفزيون الاردني ان الغالبية الساحقة للشباب الاردني يرون ان السياسة التي يسير عليها التلفزيون بحاجة لمراجعة وتعديل، اذ أيد وبشدة ٥٦,٣٪ من العينة الطلابية ذلك فيما اكتفى ٢٥,٢٪ بالتاييد وحسب، فيما لم يؤيد مراجعة سياسة التلفزيون ٨,٤٪، وقد اشتملت العينة على ٥٠ طالباً من الجامعة الاردنية و ٧٥ طالباً من احدى المدارس الخاصة المختلطة في العاصمة الاردنية وهي مدرسة الرائد العربي التابعة لجمعية الثقافة العربية.

وقد حرصت السبيل ان تتجه الى الفئات التي لا يمكن تصنيفها ضمن اطار المعارضة الرسمية بل ونعتقد ان هذه الفئات لا تتعامل بحساسية مع بعض المواضيع التي يتهم الاسلاميون بتشددهم فيها، وعلى راسها التلفزيون وما يعرضه.

كما واظهر الاستطلاع ان ٣٧٪ من الطلبة يرون ان ما يعرضه التلفزيون من افلام ومسلسلات وبرامج غنائية لا يتوافق بل ويتناقض مع الدين والاخلاق والعادات بصورة كبيرة فيما راى ١٥,١٪ انه يتناقض بصورة محدودة وراى ٣٢,٨٪ انه يتوافق بصورة معقولة. فيما اكد ٤٠,٣٪ من العينة انه نادراً ما تعرض لمواقف محرجة بسبب عرض مشاهد مخلة بالذوق العام اثناء مشاهدته للتلفزيون مع عائلته، وراى ٢٠,٤٪ انه تعرض لهذا الاحراج كثيراً بينما قال ٣٦,١٪ انه لم يتعرض لاي احراج، اي بمعنى ان ٦٠,٧٪ سبق وان تعرضوا لمواقف محرجة.

كما واكدت الغالبية العظمى من العينة ٥٢,١٪ ان ما يعرضه التلفزيون من مشاهد مخلة بالذوق العام تؤثر كثيراً على المشاهدين وخاصة المراهقين، بينما يرى ٢٨,٦٪ انها تؤثر قليلاً و ١٧,٦٪ اكدوا انها لا تؤثر اي ان ٨٠,٧٪ يرون انها تؤثر على المشاهد.

اما عن تاثير مشاهد العنف المعروضة في التلفزيون ومدى تشجيعها على العنف وارتكاب الجريمة، فقد راى ٤٣,٧٪ انها لا تؤثر في هذا الاتجاه، وراى ١,٧٪ انها تؤدي الى تقليل ارتكاب الجرائم بينما اكد ٤٠,٣٪ انها تشجع على ارتكاب الجريمة بصورة محدودة و ٨,٤٪ قالوا انها تشجع على ذلك كثيراً، اي ان ٤٨,٧٪ يرون انها تؤثر.

ولعل المتابع لهذه النتائج يدرك تماماً ان فئة العينة وهي في عرفنا الاجتماعي الاكثر تضرراً تظهر عدم الراحة لما يعرضه التلفزيون وان الغالبية الساحقة تدعو الى اعادة النظر في سياسة التلفزيون، كما ورات هذه العينة ان التاثير الاخلاقي على المراهقين اكبر من تاثير جانب الجريمة الذي من الممكن ان يتولد لدى الشباب من جراء ما يشاهدونه على التلفزيون، ولن نخوض كثيراً في النتائج وتحليلاتها تاركين لقارئنا الامعان فيها واستنباط النتائج التي يراها مناسبة مع اعادة التذكير ان العينة حرصنا ان تكون مميزة فهي مدرسة مختلطة والجامعة الاردنية ◉

السؤال	الخيار	الجامعة الأردنية	المدرسة الخاصة	النسبة العامة
١– اشاهد التلفزيون يومياً لمدة:	أ– ساعة – ٣ ساعات.	٪٦١,٤	٪٥٦	٪٥٨
	ب– اكثر من ٣ ساعات.	٪٢٩,٥	٪٤٢,٧	٪٣٧/٨
	جـ– لا أشاهد التلفاز.	٪٩,١	٪١,٣	٪٤,٢
٢ – هل تتابع/ تتابعين برامج القناة الثانية «الاجنبية» وخاصة الافلام والمسلسلات	أ – كثيراً	٪٢٠,٤	٪٣٧,٣	٪٣١,١
	ب – بشكل متوسط	٪٣٦,٤	٪٣٦	٪٣٦,١
	ع – نادراً	٪٢٥	٪٢١,٣	٪٢٢,٧
	د – لا اتابعها	٪١٨,٢	٪٥,٤	٪١٠,١
٣ – البرامج التي يعرضها التلفزيون الاردني وخاصة الافلام والمسلسلات والبرامج الغنائية، تتفق مع ديننا الاسلامي واخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية؟	أ – تتفق كثيراً	٪٤,٦	٪٦,٧	٪٥,٩
	ب – تتفق بصورة معقولة	٪١١,٤	٪٤٥,٣	٪٣٢,٨
	ج – لا تتفق وتتناقض مع الدين والاخلاق والعادات بصورة كبيرة	٪٥٦,٨	٪٢٥,٣	٪٣٧
	د – لا تتفق وتتناقض مع الدين والاخلاق والعادات بصورة قليلة	٪٢٠,٥	٪١٢	٪١٥,١
	هـ – لا رأي لي.	٪٦,٨	٪١٠,٧	٪٩,٢
٤ – هل تعرضت لمواقف محرجة اثناء مشاهدتك لبرامج التلفزيون الاردني مع عائلتك بسبب عرض مشاهد مخلة بالاداب والذوق العام؟	أ – كثيراً	٪٢٩,٥	٪١٤,٧	٪٢٠,٢
	ب– نادراً	٪٤١	٪٤٩.	٪٤٠,٣
	ع – لم اتعرض لذلك	٪٢٧,٣	٪٤١,٣	٪٣٦,١
	د – لا راي لي	٪٢,٢	٪٤	٪٣,٤
٥ – هل تعتقد/ تعتقدين ان ما يعرضه التلفزيون من برامج حول العنف والجريمة تؤدي الى التشجيع على ارتكاب الجريمة في المجتمع؟	أ – يشجع على ذلك كثيراً	٪١٦	٪٤	٪٨,٤
	ب – يشجع بصورة محددة	٪٥٤,٥	٪٣٢	٪٤٠,٣
	ج – لا يؤثر على ذلك	٪٢٢,٧	٪٥٦	٪٤٣,٧
	د – يؤدي الى تقليل ارتكاب الجريمة	٪٢,٣	٪١,٣	٪١,٧
	هـ – لا رأي لي	٪٤,٥	٪٦,٧	٪٥,٩
٦ – هل تعتقد/ تعتقدين ان ما يعرضه التلفزيون من برامج قد تتضمن مشاهد مخلة بالذوق العام يمكن ان تؤثر على الجانب الاخلاقي للمشاهدين وخاصة المراهقين؟	أ – تؤثر كثيراً	٪٧٩,٦	٪٣٦	٪٥٢,١
	ب – تؤثر قليلاً	٪١٣,٦	٪٣٧,٣	٪٢٨,٦
	ج – لا تؤثر	٪٤,٥	٪٢٥,٣	٪١٧,٦
	د – لا راي لي	٪٢,٣	٪١,٤	٪١,٧
٧ – هل تعتقد/ تعتقدين ان السياسة التي يسير عليها التلفزيون بحاجة لمراجعة وتعديل؟	أ – اؤيد بشدة	٪٦٥,٩	٪٥٠,٧	٪٥٦,٣
	ب – اؤيد	٪٢٠,٤	٪٢٨	٪٢٥,٢
	ج – لا اؤيد	٪١١,٤	٪٦,٧	٪٨,٤
	د – لا راي لي.	٪٢,٣	٪١٤,٦	٪١٠,١

نواب المعارضة: ما يبثه التلفزيون يدل على جدية الحكومة!!

قالت احزاب المعارضة الوطنية خلال مؤتمرها الصحفي الذي عقدته الاسبوع الماضي حول قانون المطبوعات والنشر الجديد ان الحكومة تزعم انها اصدرت القانون لمعالجة القضايا الاخلاقية في الصحف وما يبث بالتلفزيون الرسمي من الصور والاقلام يدل على مدى جدية الحكومة في الحرص على الاخلاق العامة!! ◉

قالوا في التلفزيون

■ ■ «هناك اسباب تدعوني الى الاعتقاد ان للتلفزيون علاقة وثيقة بتصاعد عمليات العنف عند الفتيان حديثاً»

ماري وين اختصاصية علم اجتماع

■ ■ ان التلفزيون يعطي الطفل المشاهد شعوراً عميقاً بانه جزء من البرنامج او الفيلم، فان العنف المعروض يدخل في صميم قناعاتهم الشخصي على انه جزء حقيقي من السلوك الانساني، وعندما ينتقل الطفل الى ممارسة حياته اليومية مع الاخرين فانه يظهر عملياً في اقواله وتصرفاته، كما ان كثافة العنف المشاهد على التلفزيون تؤدي لطمس الاحساس الانساني بآلام الاخرين.

د. جان جبران كرم

اية فضيلة يعرضها التلفزيون؟!

■ يوسف نعمان

«نيويورك في الوقت الحاضر»

في فترة سهرة يوم ١٩٩٧/٥/٢٣ عرض التلفزيون برنامجاً يصور نيويورك في الوقت الحاضر، وقصة كاتبة تحاول احتلال هوليود بقصصها، ولم تخل العروض من اكتاف عارية، وسيقان وملابس غير محتشمة، وحوارات ومشاعر وقبل واحتضانات يمكننا ان نقتطع من بينها هذه اللقطة الحوارية، حيث يخاطب فيها شاب محبوبته التي قام باحتضانها، بانه بحاجة الى ان يطرد الشياطين من داخلها، ويحتضنها لينادي الطفلة فيها، ويقوم بتحسس جسدها..الخ.

فاين قانون المطبوعات والرقابة من مشاهد الفساد التي تشجع الشباب على الانحراف.

«ترتاتا» الفرنسي

عرض التلفزيون الاردني في سهرة يوم ٥/٢٢ البرنامج الفرنسي ترتاتا، والذي يتضمن اغان ومقابلات مع عدد من المطربين، وتمتلئ المدرجات بشباب من الجنسين بمختلف الاشكال، يرتدون ملابس غريبة، وقبعات من شتى الالوان والتناقضات، الشعور متهدلة ومجدولة، والعازفون يقفزون بكل الاتجاهات، لا يجمعهم سوى شيء واحد «الضجيج» صريخ وهيجان وتصفيق حاد، حلبة سيرك ينبعث منها الضجيج، وكاميرات تنتقل في ايقاعات سريعة والاضاءة تسطع بكل الالوان، وتبعث على الفوضى.

ومما يجدر ذكره انه في عام ١٩٦٨ عندما بدأت تنتشر هذه الصورة في المجتمعات الاوروبية قادمة اليهم من امريكا، فقد امر الجنرال ديغول بعدم السماح للامريكيين الهيبز بدخول فرنسا باعتبارهم كارثة وطنية وجماعة مرضى يحتاجون للعلاج، كما صرح المؤرخ توينبي عام ١٩٧٠ بان الهيبز ناقوس خطر عنيف للمجتمع الامريكي.

فهل نعتبر ما يصل الينا من مختلف الدول مرضاً يستدعي منا ان ندق ناقوس الخطر، بعدما بدأت تتفشى في مدارسنا وشوارعنا ظاهرة الهيبز والبيتلز التي سبق وان زرعت الفوضى والدمار في كل من المانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا، والولايات المتحدة، وصاحب هذه الظاهرة نشر الرعب بين الناس واقتلاع حجارة الارصفة وكسر الاشجار والسرقات ونشر الدمار ◉

د. عليمات: كلما زادت ساعات مشاهدة العنف التلفزيوني زاد احتمال انحراف الاطفال

اكد د. محمود عليمات اخصائي علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الجنائي ان الاعلام المرئي هو احد اهم مصادر التعلم و التأثير في مجتمعنا المعاصر، واصبح يتنافس بكفاءة مؤسسات التنشئة والتثقيف التقليدية مثل الاسرة والمدرسة، وتشير الاحصاءات الى ان البيت الواحد يشاهد التلفزيون ما لا يقل عن ٧ ساعات يومياً، وفي دراسات اخرى تبين ان الاطفال يشاهدون ثمانية الاف مشهد عنف قبل دخولهم المدرسة الابتدائية وان الطلبة حتى مرحلة الثانوية يقضون امام التلفزيون اكثر مما يقضونه في المدارس بفارق الف الى الفي ساعة لصالح التلفزيون. واشار د. عليمات المدرس في جامعة الزرقاء الاهلية الى الارتباط بين مضامين البرامج والسلوك الانحرافي حيث قال:

ان الاستنتاج المبدئي الذي يمكن الوصول اليه هو ان التلفزيون مؤثر، ولهذا السبب فان شبكات التلفزة تتقاضى بلايين الدولارات مقابل بث الاعلانات، ولو لم تكن هذه الاعلانات مؤثرة في تفكير وعواطف وسلوك المشاهد ما كان لها من داع، اما بالنسبة للعلاقة بين مضامين البرامج التلفزيونية والجريمة والانحراف فالامر باختصار كما يلي: ان الابحاث والدراسات تشير الى وجود علاقة ارتباطية بينها، فقد تبين «ان الطلاب الذين يشاهدون التلفزيون اكثرهم الاضعف في التحصيل الاكاديمي، والاضعف في التحصيل هو اكثر احتمالاً من غيرهم للجنوح والانحراف».

واضاف عليمات انه في مراجعة لحوالي ٢٥٠٠ دراسة وتقرير وبحث نشرت بعد عام ١٩٧٠ تبين «ان هناك ادلة علمية راسخة بان مشاهدة العنف التلفزيوني مرتبطة طردياً بالسلوك العدواني عند الاطفال» اي انه كلما زادت ساعات مشاهدة العنف كلما زاد احتمال انحراف الاطفال، واشارت دراسات اخرى الى ان اهتمام وسائل الاعلام وبالذات التلفزيون ببث مشاهد الجريمة الحية واخبارها وتفصيلاتها يؤدي الى زيادة في معدل ارتكاب مثل هذه الجرائم بعد فترة البث، مثلاً بعد بث عملية اغتيال الرئيس الامريكي كندي ازدادت حالات العنف والسطو المسلح، وبعد مباريات الرياضة العنيفة مثل الملاكمة والمصارعة (وخاصة التي يكرم فيها الفائز) فان موجات من العنف تزداد. وخلاصة الامر ان بث مشاهد العنف والانحراف وعملياتها وقصصه مرتبط بانتشار العنف وازدياد معدلاته. وحول التفسير لهذا الارتباط من حيث المبدأ قال د. عليمات:

من حيث المبدأ فان التلفزيون هو احد المؤثرات الهامة وليس كلها، وبالتالي فان تاثيره مرتبط بامور اخرى مثل سن المشاهد وجنسه وتعليمه وطرق تنشئته، فهو لا يعمل تلقائياً بمعزل عن غيره، اما لماذا للاعلام المرئي كل هذا التأثير، هنا نطرح التفسيرات التالية:

اولاً: «الامكان العقلي» هناك جرائم وسلوكيات قد لا يتصور حدوثها، ولكن بعد بثها تلفزيونياً سواء حقيقة كانت ام خيالاً فانها تدخل في حيز الامكان العقلي، والامكان العقلي هو اول درجات الامكان الواقعي السلوكي، والشيء الممكن عقلاً ممكن واقعاً.

ثانياً: «الالفة والاستئناس» ان تكرار مشاهدة مشاهد الانحراف والجريمة يؤدي الى زوال وحشتها و شناعتها واستهجانها، وهذا يؤدي الى اعتبار الجريمة سلوكاً معهوداً والسلوك المعهود مانوس و مألوف، والنتيجة ان الجريمة تصبح من مجريات الحياة الاعتيادية وبالتالي يسهل ارتكابها وتبريرها ويضعف رد الفعل الاجتماعي ضدها.

ثالثاً: «التقليد والمحاكاة» نتيجة لما سبق وكون الانسان كائن متعلم فانه وبالذات الاطفال ومن يفتقدون الضوابط السلوكية الداخلية يقلدون ما يشاهدونه في التلفزيون ويحاكونه، والتلفزيون يقدم الجريمة وادواتها وكيفية ارتكابها، وبالتالي يسهل على المقلدين عملهم، وهذا ما تؤكده الملاحظة والبحث العلمي.

رابعاً: «تمجيد الانحراف والمنحرفين والتقليل من شأن رجال الاصلاح والامن» بعض المسلسلات التلفزيونية تقدم المنحرفين على انهم ابطال يحققون المستحيل ويصلون الى غاياتهم بسهولة وذكاء، وفي المقابل فان رجال الشرطة والامن يقدمون على انهم ادنى مستوى واقل كفاءة من المجرمين والمنحرفين، ان هذه الدراما تصنع من المنحرفين ابطالاً ونماذج لتحقيق المستحيلات، والاطفال الصغار يتخذون من هؤلاء المنحرفين قدوة ونموذجاً والنتيجة ارتباط النشء الجديد وجدانياً بنماذج منحرفة وسلوك طريقهم.

خامساً: «السرور واسترخاء التفكير» تعمل فنون الاتصال الاعلامي المرئية على التاثير السلوكي عن طريق التاثير على تفكير المشاهد، لقد تبين من الخبرة الانسانية ومن البحوث النفسية الاجتماعية ان الانسان المسرور الفرح وغير الغضب اكثر ميلاً الى الاقتناع من الانسان الحزين او المغضب، والتلفزيون يستغل هذه الحالة باصطناع حالة من السرور عند المشاهد ويقدم له الرسالة الاعلامية في هذه الاثناء مما يسهل تقبله لها دون عناد او تفكير عميق، من هنا يكثر في الاعلانات والمسلسلات المشاهد والصور المغرية، ومسلسلات الجريمة لاتخلو من مثل هذه المؤثرات ◉

د. ابراهيم ابو عرقوب: بعض برامج القناة الثانية تعرض لقطات غير اخلاقية وفاضحة تثير الشباب

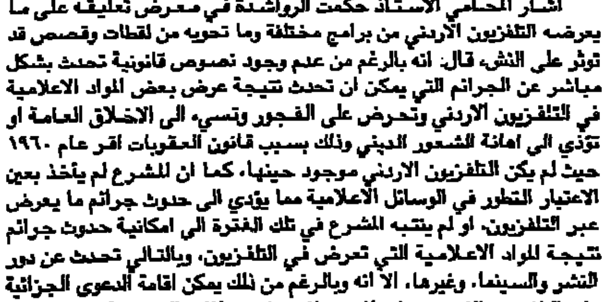
قال الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية: ان للتلفزيون ولسائر وسائل الاعلام تاثيرات ايجابية وسلبية على مشاهديها ويختلف مدى تاثيرها من شخص لاخر، وان اخطر الوسائل المؤثرة هي الاتصال المباشر الشخصي في اللقاءات والمحاضرات وغيرها حيث انها الاكثر اقناعاً وفيها تعارف بين المرسل والمستقبل، وفيها حوار واقناع واقتناع.

واضاف: يأتي بعدها الاتصال السمعي البصري وهو التلفزيون حيث الصورة والحركة والمؤثرات والواقعية، وهو يأتي بالمرحلة الثانية من حيث المصداقية، اضف الى هذا ان التلفزيون يعطي صورة ذهنية ترسخ في الدماغ على عكس الكلمة المقروءة او المسموعة وهو ايضاً لا يحتاج لجهد يبذله مشاهده بعكس القراءة مثلاً.

وحول الوسيلة الاخطر تأثيراً على المواطن التلفزيون ام الوسائل الصحفية في حال تناول الاثنين موضوعاً واحداً، قال د. ابو عرقوب: الصورة المنظورة والمتحركة اكثر تأثيراً من الكلمة المقروءة او المنطوقة لانها تعطينا «شيئاً مجسماً» وترسخ في الذهن، وانه على الرغم من اختلاف مدى تأثير التلفزيون على المواطنين الا انه قد يكون كالشرارة التي تشعل النار في نفوس البعض.

وشدد د. ابو عرقوب الى ان بعض البرامج التي تعرضها القناة الثانية في التلفزيون الاردني يتخللها لقطات غير اخلاقية وفاضحة تتنافى مع العادات والتقاليد وتثير الشباب ولها اثر سلبي على النشء وهي بحاجة الى رقابة مشددة، ودعا الى اعادة النظر في السياسة التلفزيونية التي يجب ان تتوافق مع العادات والتقاليد والشريعة السمحاء ◉

المحامي الرواشدة: يحق لاي مواطن ان يحرك دعوى قضائية ضد التلفزيون

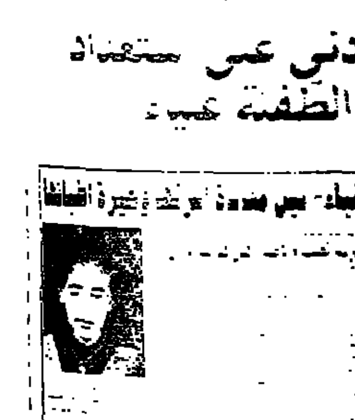


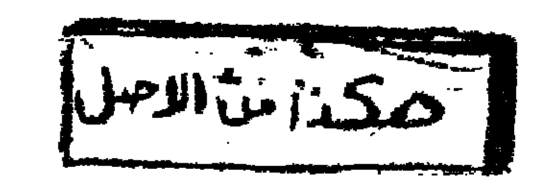
اشار المحامي الاستاذ حكمت الرواشدة في معرض تعليقه على ما يعرضه التلفزيون الاردني من برامج مخلة بما تحويه من لقطات وقصص [illegible]

د. وليد سرحان: ما يقدمه التلفزيون اخطر بكثير مما تعرضه مجموع الصحف الاسبوعية جميعاً

اوضح د. وليد سرحان «طبيب نفساني» انه يعتقد ان التلفزيون وما يقدمه اخطر بكثير مما تعرضه الصحف الاسبوعية حتى لو جمعت مع [illegible]

التلفزيون لا يستشير احداً، وفي المرة الوحيدة التي استشرت فيها كانت في أمور محدودة وليست بشكل رسمي ومدروس كما هو الحال في التلفزيون [illegible]





هكذا من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

روسيا وحلف الاطلسي

اتجهت بعض التحليلات، منذ لقاء قمة هلسنكي بين يالتسين وكلنتون، ثم بعد اعلان الاتفاق بين روسيا وحلف الاطلسي، والذي وقع لقاء قمة روسية – اطلسية في باريس، الى القول ان الحرب الباردة انتهت رسمياً، والى التأكيد ان روسيا استسلمت للشروط الاطلسية وان الكلمة الاولى والاخيرة في تقرير مصائر اوروبا اصبحت بيد الامريكيين، بصورة مطلقة او شبه مطلقة لا تستند هذه التحليلات الى قراءة مدققة للنصوص التي صدرت عن قمة هلسنكي ولا تلك التي تضمنها الاتفاق المنوه اليه اعلاه، وهي تتجاهل كل ما يصدر عن الروس في التحذير من عدم اخذ رأيهم او مصالحهم بعين الاعتبار، ولا تلتفت الى تناقض تقديرهم للموقف وحقيقة الصراع الذي دام على الاقل ثلاث سنوات حول موضوع انضمام دول من اعضاء حلف وارسو سابقاً الى حلف الاطلسي.

لو ان ذلك التقدير ينطبق والواقع لكانت روسيا الآن ومصالحها، كل مصالحها، تحت اقدام الولايات المتحدة الامريكية، والا ما معنى قولهم ان روسيا وقعت اتفاق الاستسلام وقبلت بشروط الاستسلام.

وهكذا تكون المبالغة في اصدار الاحكام حول الوضع الدولي لتأكيد الموضوعية التي تهرأت خلال الثلاث سنوات الماضية والقائلة ان العالم تحكمه رأس واحدة وان امر روسيا انتهى الى التبعية الكاملة لامريكا او الى الفوضى والعجز والشلل. فهذه المبالغة لا تريد ان تأخذ باعتبارها ان تحكم دولة واحدة في مصائر العالم، او انفرادها في قيادة العالم يضرب المصالح العليا للدول الكبرى قبل الصغرى او المتوسطة، وستأتي ترجمة ذلك تدهوراً في اوضاع تلك الدول الكبرى اقتصادياً وسياسياً ومالياً وثقافياً، وهو الذي سينعكس داخلياً بطالة وفوضى وركوداً وازمات ومن ثم فان من طبائع الامور كما يقولون ان ترفض تلك الدول احتكار الوضع العالمي لحساب دولة كبرى واحدة، وسيزيد الرفض زخماً اذا ما تلاقت مصالح عدة دول منها عند ذلك الرفض، واذا ما كان حال الدول الكبرى المعنية يعاني بدوره كثيراً من نقاط الضعف والثغرات، واذا ما كان حمل السيطرة على كل العالم من قبل دولة واحدة اكبر مما تستطيعه وتحتمله.

لو وضعنا هذه البدهية جانباً وقرأنا وقائع السياسة خلال السنتين الاخيرتين فسنجد ان رفضاً للانفراد الامريكي في قيادة العالم يعبر عنه من قبل روسيا والصين وفرنسا واوروبا باكثر من مناسبة، وعلى اكثر من صعيد وضمن مستويات متراوحة في قوتها وضعفها، او في تشددها او ليونتها، فقد كان اتجاه السعي لبناء عالم جديد على اساس تعدد الاقطاب موازياً لاتجاه محاولات الاستفراد الامريكي.

اما من جهة روسيا فقد عبر عن ذلك خلال الشهرين الماضيين مباشرة فيما صدر من بيانات واتفاقات عن القمة الروسية – الصينية، كما في لقاء القمة الروسية – الفرنسية وفي لقاء القمة الصينية – الفرنسية كما ان قراءة توجهات الدبلوماسية الروسية نحو ايران والهند واعادة ترتيب علاقتها بالجمهوريات السوفياتية سابقاً، تفرض ان يرى ذلك كله ردوداً لا بالكلام فحسب وانما ايضاً بالافعال على سياسة امريكا لتوسيع حلف الاطلسي شرقاً، كما على سياسة بناء عالم ذي رأس واحدة.

بل ان القراءة المدققة لنصوص بيان قمة هلسنكي او بالاحرى المؤتمر الصحفي الذي عقده اثره كل من يالتسين وكلنتون ثم قراءة الاتفاق الاخير الموقع في باريس، لا توحيان بالاستسلام الروسي، وان كانت هنالك تراجعات مشتركة من قبل الطرفين وكان هنالك الكثير من الغموض، الامر الذي سيسمح بالقول ان امامنا وثيقة – اتفاق قمة باريس بين الاطلسي وروسيا – تفتح باباً عريضاً للصراع والضربات تحت الحزام وليس للوفاق اولحالة روسية مستسلمة ولا لانتهاء حرب باردة، وانما لتجددها لكن ضمن معادلة دولية جديدة ⊚

الجزائر أمام اختبار الانتخابات

استمرار الكارثة ام مفاجأة تنقذ ما تبقى؟

الانتخابات هذا العام حفلت بالمفاجآت، عمال بريطانيا كسروا احتكار المحافظين التاريخي، وخاتمي في ايران كسب رهان التجديد، واليسار الفرنسي تقدم رغم انه يسير القهقرى، ما الذي تخبئه انتخابات الجزائر التي تبقى لها ايام؟ «حماس» الامتداد المعتدل للتيار الاسلامي والتي حصلت على الترتيب الثاني في انتخابات الرئاسة تعد بمفاجأة لكن العسكر ما تزال اصابعهم على الزناد.

تظل الانتخابات الجزائرية فرصة للخروج من حمام الدماء، ان صدقت نوايا العسكر، رغم ما يشوبها من تجاوزات في المنهج والاجراءات.

«السبيل» تحاول الاجابة على اسئلة الامتحان الجزائري الصعبة.. والتي بدورها تفتح الباب لمزيد من الاسئلة.



لعبة الانتخابات ودورها في الحرب الاهلية الجزائرية

■ عبد الكريم حمودي

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية التي تحضر السلطات الجزائرية لاجرائها في الخامس من حزيران «يونيو» القادم، بعد ان انتهت مدة المجلس الحالي المعين في اذار «مارس» الماضي– زادت حدة عمليات القتل وسفك الدماء العشوائية، دون ان تلوح في الافق بادرة امل بوقف تلك الحرب المجنونة التي خلفت وراءها اكثر من ٦٠ الف قتيل، بالاضافة الى مئات الالاف من الجرحى، وخرجت عن جميع الاطر والاعتبارات السياسية والانسانية، وحتى البشرية في عنفها واستهدافها للمدنيين من الشيوخ والنساء، والاطفال. وفي تضييع مسؤولية هذه الجرائم من خلال تبادل الاتهامات بين الجماعات المسلحة والسلطات الجزائرية، بحيث يلقي كل طرف باللائمة على الطرف الاخر، ويحمله مسؤولية ما يجري ويتهمه بارتكاب هذه الفظاعات التي يندى لها جبين الانسانية. ووسط هذا الدخان الكثيف فان المراقب المحايد يقف عاجزاً وفاقداً للرؤية في تحديد هوية القتلة، فـ «اخبار هذه الحروب محجوبة عن الرأي العام، بوساطة مقص الرقابة الحديدي الذي تمسك به السلطة» كما تؤكد ذلك صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية مضيفة «ان قراءة تقرير منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر تثير الذعر والذهول».

وتجمع اوساط جزائرية ودولية على ان استمرار العنف تتحمل مسؤوليته السلطات الجزائرية والجماعات المسلحة، مع اضافة مسؤولية اخلاقية للسلطات تتمثل في حماية المواطنين والبحث عن حلول سياسية لاخراج البلاد من دائرة العنف. وتبدو هذه المسؤولية مضاعفة امام المعلومات التي اكدتها مصادر مختلفة بأن السلطات الرسمية تشارك في هذه المجازر بطريقة او بأخرى، وهو الامر الذي اكده احد زعماء المعارضة الجزائرية «حسين آيت احمد» في تصريحات نقلتها صحيفة الحياة اللندنية في ٩ نيسان «ابريل» الماضي اتهم فيها النظام الجزائري بالمسؤولية عن تدهور الاوضاع الامنية والتورط في المذابح الجماعية وتفخيخ السيارات، وقال ان عدداً كبيراً من هذه المجازر من تدبير اطراف في السلطة.

اما جون سوين «مراسل الصنداي تايمز» فقد كتب بتاريخ السادس من نيسان «ابريل» الماضي يقول «في العام الخامس من الحرب الاهلية ليس واضحاً ابداً بالضبط من يرتكب المجازر».

ويمضي المراسل نقلاً عن محام لحقوق الانسان فيقول «ان هناك الاف الحالات من الجزائريين الذين اختفوا منذ سنوات في السجون ومعتقلات الجيش والمقابر المجهولة لم يسمع عنهم لحد شيئاً. وقد اكدت هذا المعنى ايضاً صحيفة الايكونوميست البريطانية في تقرير لها نشر في ٢٢ اذار «مارس» الماضي فقالت: «ان المذابح تحدث بعيداً عن الكاميرا، ومن غير الواضح من يقتل من ولماذا؟».

واذا كانت اسباب هذه الحرب التي دخلت عامها الخامس استندت في البداية الى الغاء السلطات الجزائرية لنتائج الدورة الاولى من الانتخابات البرلمانية التي جرت في خريف عام ١٩٩١، وفازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ، بالاكثرية وتغييب الالاف من كوادرها في المعتقلات الصحراوية البعيدة دون ان يدري احد بهم، فان الاهداف التي تغذي استمرار هذه الحرب في الوقت الحاضر قد اختلفت وتشعبت، ودخلت عليها قوى داخلية واقليمية ودولية لها اهداف متباينة تجد في استمرار هذه الحرب وادامتها بالشكل الحالي والتي استنزفت طاقات الجزائر البشرية والاقتصادية تحقيقاً لاهدافها ومصالحها السياسية والاقتصادية القريبة والبعيدة، بحيث يصعب على المراقب المتتبع لتطوراتها ايجاد المبررات الكافية التي تكمن وراء هذه المشاهد التي تقشعر لها الابدان، والتي لم تشهد الجزائر لها مثيلاً الا ايام الاحتلال الفرنسي.

واستناداً الى هذه المعطيات فان مراهنة البعض على الانتخابات البرلمانية القادمة لاخراج الجزائر من النفق المظلم الذي ادخلها فيه اتباع التيار العلماني الفرانكفوني ورفضهم التعايش مع التيار الاسلامي المتمتع بدعم الشارع الجزائري على الرغم مما يمثله هذا التيار من رصيد قيمي واخلاقي، تاريخي وحضاري، وبما يحمل من امال عريضة لتفجير طاقات الشباب الجزائري التي لو اتيح لها المجال لاخذت الجزائر المكانة اللائقة بها عربياً ودولياً، فان المراهنة على الانتخابات لا تعدو كونها مجرد آمال سرابية تكذبها الوقائع الجارية على الساحة الجزائرية، لذلك فان المراقبين يرون ان الانتخابات القادمة لن تعدو ان تكون محاولة من جانب السلطات الجزائرية لاضفاء الشرعية البرلمانية على تصرفاتها ونهجها السياسي الاستئصالي من خلال مجلس برلماني منتخب يضفي الشرعية الدستورية الظاهرية على استمرار سيطرة النخب العلمانية الفرانكفونية على السلطة في الجزائر، تماماً مثلما حدث في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ وجسدت الامين زروال رئيساً شرعياً قائماً من خلال صناديق الاقتراع ومفوضاً من اكثر من ٦٠٪ من اصوات الذين شاركوا في الانتخابات، لا رئيساً مدفوعاً من قبل النخب العسكرية العلمانية ليتابع تنفيذ مخططها الاستئصالي الذي بدأته منذ ان انقلبت على العملية الديمقراطية وبدأت في حملة استئصالية عنيفة ضد معارضيها.

في ظل عدم الاكتراث العربي والاسلامي والدولي: النخب العسكرية والعلمانية تمضي في الحل الاستئصالي وافشال اي محاولة لوضع حد للحرب المدمرة

واذا كانت الانتخابات الرئاسية قد شهدت اقبالاً جماهيرياً كبيراً فليس مرد ذلك الى اقتناعها بشخصية الرئيس، بل رغبة من هذه الجماهير التي اثقل كاهلها العنف الدموي المتبادل، خاصة بعدما رأت بعض الخطوات من قبل الرئيس القائم من صفوف النخب العسكرية تتعلق باجراء الحوار مع جبهة الانقاذ ونقل الشيخين عباس مدني وعلي بلحاج من السجن الى لحد المنازل الموضوعة تحت الحراسة الامنية المشددة، ووعود باطلاق سراح باقي المعتقلين والرغبة في انهاء العنف فما كان من جماهير الشعب الجزائري الا ان اعطت تفويضاً للرئيس بالعمل على اخراج البلاد من دائرة الحرب المستمرة، لكن الذي حصل بعد ذلك ان الرئيس الفائز اعتبر ان الانتخابات الرئاسية بغض النظر عن الطريقة التي اجريت بها وعن نتائجها الحقيقية اعطته شرعية دستورية تؤهله للمضي قدماً في الحرب الاستئصالية مهما غلى ثمنها مستعيضاً عن الحوار مع الاحزاب والقوى السياسية الجزائرية الفاعلة باستبعادها والاستعاضة عنها بأحزاب لا تتمتع بقوة كافية في الشارع الجزائري تمكنها من المساهمة في وقف العنف وعزل اصحاب الحل الاستئصالي من الجماعات المسلحة، واقتصرت هذه العملية على اجراء مشاورات مع هذه الاحزاب دون الاخذ بمطالبها ومطالب الشعب الجزائري الذي طحنته الحرب الاهلية واثقلته الظروف الاقتصادية الصعبة.

ولعل اوضح دليل على ان الانتخابات الجديدة لن تكون اكثر من عملية دعائية تخفي وراءها استمرار سياسات السلطة هو التمهيد الاعلامي والترويج السياسي بطرح حزب «التجمع الديمقراطي» كحزب للسلطة او حزب الرئيس وبأنه يملك حظوظاً وافرة للفوز باكبر تكتل في البرلمان الجديد الذي سينبثق عن الانتخابات المزمع اجراؤها في الخامس من حزيران «يونيو» القائم ذلك الحزب الذي استند في فلسفته على النفي والاثبات، ولعل ذلك نلمسه من تعريفه لنفسه «بأنه فضاء سياسي وطني متقدم لا يدعي الاحتكار ولا يسلك الاقصاء، لا يتنكر لانتمائنا الحضاري ولا يذوب في اوعية الغير لا ينغلق على نفسه ولا يعادي الحداثة»، لذلك فان احزاب المعارضة الرئيسية اعتبرت حزب التجمع الديمقراطي ليس اكثر من محاولة جديدة من قبل السلطة لشد البلاد الى الوراء والعودة لنظام الحزب الواحد وثقافة الحزب الواحد تحت ستار التعددية السياسية والحزبية الشكلية.

وفي ضوء هذا الواقع المرير الذي تعيشه الجزائر لا بد ان نسجل بعض الملاحظات التي ساهمت في استمرار الحرب واستنزافها لطاقات الجزائر البشرية والاقتصادية والتي منها:

– اصرار النخب العسكرية العلمانية وقيادات الجيش الفاعلة على المضي قدماً في الحل الاستئصالي، وافشال اي محاولة لوضع حد لهذه الحرب المدمرة غير مكترثين بمستقبل الجزائر وبتطلعات الشعب الجزائري، فجبهة الانقاذ وعلى الرغم من تنديدها وتبرئها من المذابح حيث أعلنت مراراً عن رغبتها في اجراء حوار لاخراج البلاد من مأزقها الحالي لكن دعواتها تلك لم تلق اي استجابة من السلطات الجزائرية الحاكمة وبشكل خاص الرئيس الجزائري الحالي.

– دعم بعض القوى السياسية الوطنية والاسلامية للنظام وسكوتها عن ممارساته ورفضه للحوار كسبيل لحل الخلافات السياسية، والقاء اللوم فقط على الجماعات المسلحة على الرغم ان السلطات تملك اكثر اوراق الحل لو ارادت من خلال اصدار عفو عام واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واجراء حوار مع الجبهة الاسلامية للانقاذ لعزل الجماعات المتطرفة التي تصر على الحل الاستئصالي، وفتح باب المشاركة في الانتخابات امام جميع الجزائريين ودون تمييز.

– عدم الاكتراث العربي والاسلامي والدولي، بما يجري في الجزائر، فلم تلق اي حرب من الحروب الاهلية في العالم من اللامبالاة، وعدم الاهتمام رغم نتائجها المروعة مثلما لقيت وتلقى الحرب الاهلية في الجزائر التي خرجت في مفرداتها عن جميع التوقعات، فخلال السنوات الخمس الماضية من عمر الازمة لم نسمع عن مبادرة عربية رسمية او حزبية لوقف نزيف الدم في الجزائر الذي يصب في صالح اعداء الجزائر والامتين العربية والاسلامية، بل ان مطالبة بعض الجهات بادانة عنف الجماعات الاسلامية في الجزائر ما هو الا محاولة لذر الرماد في العيون والبعد عن ايجاد حل حقيقي للصراع الدموي هناك!!

من هنا وفي اطار الاجراءات السياسية التي اتخذها الرئيس الجزائري يمكن تصور ملامح المرحلة القادمة بعد الانتخابات في محورين اساسيين.

– الاول: بقاء التيار العلماني الفرانكفوني المدعوم من الجيش في قيادة الدفة السياسية في المرحلة القادمة مع توفير قاعدة سياسية شرعية تؤمنها الانتخابات البرلمانية ومن خلال استقطاب بعض القوى والشخصيات السياسية الداعمة لهذا التوجه ولتجميل الوجه الديمقراطي ولعل انسلاخ جبهة التحرير الوطني السابقة من متحالف العقد الوطني» وبناء الجسور مع السلطة الحاكمة يؤشر على هذا الاتجاه.

الثاني: منع اي حزب يحمل تصوراً اسلامياً من ان يكون له حظ مؤثر في السلطة مهما قيل من كلام عن تعايش مع التيار المعتدل الذي تمثله حركة حماس وحركة النهضة، والدليل على ذلك الاصرار على رفض اي مسمى يشير الى البعد الاسلامي لهذه الاحزاب حيث تم تغيير اسم حركة المجتمع الاسلامي الى حركة المجتمع السلمي، وكلنا يعرف ان الجبهة الاسلامية للانقاذ حازت على مليوني صوت من اصوات الناخبين الجزائريين من خلال صناديق الاقتراع فماذا كانت النتيجة؟! انفعت النخب العلمانية السياسية والعسكرية الى الغاء نتائج الانتخابات والزج بالالوف من الشعب الجزائري في المعتقلات الصحراوية القاتلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل ستحترم السلطة الحالية قواعد اللعبة الديمقراطية الجديدة التي رسمتها بدقة اذا ما خالفت توجهاتها ولم تسر حسب رؤيتها كما جرى في انتخابات ١٩٩١؟ لم ان الانتخابات الحالية ستكون مدخلاً لازمة جديدة بعد ان اصبحت لعبة الانتخابات السابقة تنير شؤم على الشعب الجزائري الذي قدم مليون ونصف المليون شهيد، لينال استقلاله، وبالتالي تكريس هذه الانتخابات شرعية برلمانية للنخب العلمانية الحاكمة تمكنها من الاستمرار في حربها الاستئصالية الحالية؟! ⊚

الانتخابات النيابية في الجزائر حلقة من مسلسل الازمة.. لا غير

■ كتب علي صبري

في الخامس من الشهر القادم ستقف الجزائر امام جولة ثانية من معركة الاقتراع لافراز مجلس النواب الجزائري، لكن هل ستضع هذه الانتخابات حداً للازمة المتفجرة وليدة ١٩٩٢؟

لا شك ان اجراء الانتخابات النيابية القادمة في الجزائر تهدف –كما هو معلن– لانهاء ازمة الانقلاب على قرار الشعب الجزائري في ١٩٩٢ والخروج من دوامة سفك الدماء ومسلسل القتل العشوائي بمشاهده المرعبة لكل من يقرأ ويسمع، فما بال من يرى ويعاني؟!، الوضع الجزائري المتهتك بحاجة الى تسوية تعيد له ابسط مقومات الحياة «الامن» لكن ما قامت به السلطة الجزائرية المفروضة منها بقوة السلاح، والمنتخب، من حوارات وطنية واستفتاء، وتحديد لموعد انتخابات عامة، هل تراها كافية لرتم سد الدماء الذي تهدم؟ هذا ما سيحدد مدى جدوى هذه الانتخابات. ما من احد يقر انقلاب العسكر على قرار الشعب الجزائري في اختيار ممثليه، وبالمقابل الكل يتعاطف مع من سلب حقه بالحكم ويؤيده في المطالبة بحقه، لكن للاسف توسعت وسائل المطالبة بهذا الحق الى ادوات غير شرعية وغير منضبطة مما افسح مجالاً واسعاً لاطراف اخرى مغرضة ومدسوسة للدخول تحت عباءة هذا الطرف وممارسة ابشع صور الارهاب تحت هذه اللافتة دون اعلان البراءة من هذه الممارسات، ولا شك ان السلطة استفادت ايما استفادة من هذا الجسم الهلامي غير المنضبط وشوهت من خلاله صورة الحزب الذي صوّت له الشعب بنسبة شبه اجماع، لكن ممارسات جبهة الانقاذ في حد ذاتها مهدت الطريق لمن شاء ان يستغل الوضع لصالحه.

فالازمة يتحكم في مسارها طرفان رئيسيان، يصعب ان لم يحال ان تجد طريقها للاستقرار، دون اشراكهما في بحثها، وتقديم التنازلات المتبادلة لوضع حد للخلاف المسلح الطايش، والساحة الجزائرية تتسع للخلاف السياسي مهما بلغت حدته وعلا صوته، وبغير خطوة التلاقي في منتصف الطريق بين الجبهة ومن ورائها احزاب المعارضة والسلطة ستكون الانتخابات القادمة محطة لا غير في رحلة الصراع الدامي، حتى وان افرزت مجلساً برلمانياً حكومياً بالكامل، لانها لا تخدم في اساسها وقانونها وترتيباتها الاجرائية سياسة الحل الجذري للازمة، وانما تهدف الى تكريس نفوذ السلطة وتثبيتها في موقع القرار، هذا اضافة الى ان قانون الانتخابات قد اعد بصورة لا تغير في النظام السياسي حتى في حال فوز المعارضة بغالبية مقاعد البرلمان. فالرئاسة ستبقى بعيدة عن سيطرة المعارضة. وفي حوار مع الكاتب الفرنسي المعروف فرانسوا بورغا المتخصص في شؤون العالم الاسلامي نشرته صحيفة الحياة اللندنية (٩٧/٥/٦) قال متهكماً على السلطة الجزائرية لحظرها جبهة الانقاذ ودعوتها لكافة الاحزاب للمشاركة في الانتخابات «الامر اصبح سهلاً، افرض حظراً على الاحزاب التي لا تريدها ان تفوز في الانتخابات، وقل انني اسمح لكل الاحزاب الشرعية بالمشاركة» وعن استفادة السلطة من اعمال العنف قال «نعرف في الدرجة الاولى ان استراتيجية النظام لس ايقاف العنف ضد المدنيين لكي يستطيع ان يوظفها محلياً ودولياً لصلحته.

وعن فرصة الاسلاميين بالفوز في الانتخابات، قال «اذا جرت انتخابات حرة في الجزائر، فاني اتمسك بقناعاتي القديمة ان الحركة الاسلامية هي القوة السياسية الوحيدة القادرة على تحقيق غالبية، ولكن متى يمكن اجراء انتخابات حرة فهذا علمه عند الله». وبالطبع لن يكون هذا حال الانتخابات المقبلة في حزيران «يونيو» ان الحركة الاسلامية بتنوعاتها المختلفة هي الجيل الجديد في معظم العالم الاسلامي. ولا ارى اي قوة اخرى قادرة على الفوز في انتخابات نزيهة».

صحيح ان الحركة الاسلامية باختلاف مواقعها الجغرافية هي الاكثر اهلية وقبولاً لدى الشارع العربي والاسلامي، لكن اعتقد ان ممارسات جبهة الانقاذ او بعض فصائلها او لطراف اخرى الصقت نفسها بها بصورة مباشرة او غير مباشرة قد غيرت خريطة التأييد الشعبي للكتل السياسية على الساحة الجزائرية، فاشك وبدرجة عالية ان تحصل جبهة الانقاذ على جزء يسير مما حصلت عليه في ٩٢ ومرد ذلك كما قلت الى ممارساتها ولحتكامها الى السلاح كخيار اول لا ينبئ بنفس ومنهجية ديمقراطية. ولذلك لم يكن غريباً ان يحصل زروال على نسبة عالية في انتخابات الرئاسة التي اجريت في تشرين ثاني «نوفمبر» ١٩٩٥ وشهدت هذه الانتخابات اقبالاً جيداً على الاقتراع. فالقناعات بالاحزاب والشخصيات لا يمكن ان تبقى جامدة على مدى خمس سنوات خصوصاً في وضع متأزم ومتفجر كالجزائر. وفي ظل رؤية فرانسوا بورغ. بأهلية الحركة الاسلامية لكسب تأييد الشارع الجزائري، فان حركة المجتمع الاسلامي وان كانت تحت لافتة اخرى، والتي اختطت المنهج الديمقراطي الاصلاحي السلمي ونبذ صور العنف هي المرشحة لخلافة جبهة الانقاذ في شعبيتها التي أغتيلت عام ٩٢ والنسبة التي حصل عليها الشيخ محفوظ النحناح في انتخابات الرئاسة (٢٥٪) مؤشر على امكانية ذلك في ظل انتخابات حرة ونزيهة. ⊚

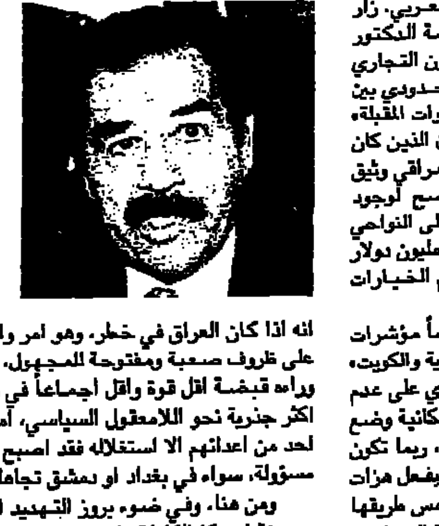
العلاقات العراقية السورية: برهة ام زمن جديد؟

■ لندن
محمد المختار

بعد سنوات من القطيعة الكاملة بين ابرز دولتين في المشرق العربي، زار العراق وفد تجاري سوري يتكون من رجال اعمال وصناعيين برئاسة الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية للبحث في التعاون التجاري والصناعي بين البلدين، ووصل الوفد عبر مركز ابو الشامات الحدودي بين البلدين «لاننا نريده ان يبقى مفتوحاً لحركة التعاون بين البلدين للسنوات المقبلة» كما قال الشلاح، واستُقبل الوفد بحفاوة من قبل المسؤولين العراقيين الذين كان من بينهم وزراء التجارة والصناعة والنفط في حين اعتبر مصدر عراقي وثيق الاطلاع ان «توقيت زيارة الوفد التجاري للعراق هو في ذاته مؤشر واضح لوجود جهود لتقريب البلدين يمكن لن تبدأ بالتعاون التجاري اولاً ثم تتطور الى النواحي الاخرى». وتم ابرام صفقة اولية لتوريد اغذية ومواد اخرى بقيمة ٢٠ مليون دولار من سوريا في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء ليتوسع بذلك حجم الخيارات العراقية في تنويع مصادر استيرادها ليشمل سورية الجار المهم.

دمشق وصفت الزيارة بأنها «مبادرة» خاصة، ومع ان هناك ايضاً مؤشرات رافقت هذه الزيارة منها مثلاً تحرك سوريا نحو دول الخليج «السعودية والكويت» خصوصاً واعلامها مسبقاً بخطوتها مع العراق، والتأكيد السوري على عدم رسمية الوفد او منحه صفة تمثيلية سياسية مما قد يحمل معه امكانية وضع حدود لهذا التطور او العودة عنه، الا ان مؤشرات اخرى موضوعية، ربما تكون اكثر حسماً لمصير العلاقة السورية العراقية. فهذه العلاقة وبفعل هزات استراتيجية عميقة تضرب المنطقة منذ ازمة الخليج الثانية، بدأت تتلمس طريقها في ضوء ادراك يدعو الى تقديم علاقات راشدة تتجاوز حالة المراهقة السياسية الى حالة نضج واستقرار. فالنموذج العربي في العلاقات الوسمية لا يمكن ان يشير الا الى ان هناك دولاً قد اجتمعت في اشخاص لا اشخاص في دول. واختزال الدولة في رجل يتيح وحده هذا النزق النفسي ليحكم على العلاقة كلها وفق محور شخصي ويجعل من علاقات الدول علاقات فرد بآخر. وهو يشير الى حقيقة غياب تقاليد الدولة وحلول تقاليد الافراد محلها وهو امر خطير ومحزن. انه بالامكان اقامة علاقات مع اشد الدول اختلافاً لان مسارب الدول وتعقد شبكة مصالحها وحجم هذه المصالح والمشاريع والحاجات الواقعية يفرض كله ثقلاً غير اختياري، بل قسري على هذه الدول من اجل استمرار علاقاتها ووصالها.

وما يجمع العراق وسوريا ليس شبكة مصالح معقدة «المياه والنفط مثلاً» بل يتعداها الى شبكة مخاطر مشتركة تجعل الاستهداف لكليهما قائماً وحاسماً ايضاً. فالمشكلة الكردية حاضرة في العراق وسوريا كذلك «تتهم تركيا سوريا بايواء وتأييد حزب العمال الكردي في تركيا». كما ان التهديد الاسرائيلي لسوريا لا يختلف عن التهديد التركي لها وللعراق ايضاً. واذا كان العراق محاصراً بالفعل، فان بوادر حصار مُحكم اخر تُنسج خيوطه حول سوريا قد بدا يظهر، كما





انه اذا كان العراق في خطر، وهو امر واقع وحقيقي، فان سوريا قد تكون مقبلة على ظروف صعبة ومفتوحة للمجهول، خصوصاً اذا غاب الرئيس الاسد وترك وراءه قبضة اقل قوة واقل اجماعاً في وقت يتطور الوضع في تركيا باتجاهات اكثر جذرية نحو اللامعقول السياسي، أما اليوم ومع انحطاط العرب الذي لا يسمح لحد من اعدائهم الا استغلاله فقد اصبح الوضع من الخطورة بحيث لا يسع قيادة مسؤولة، سواء في بغداد او دمشق تجاهله او القفز عنه.

ومن هنا، وفي ضوء بروز التهديد التركي واستعمال التهديد الاسرائيلي وهيمنة امريكا الكاملة على المنطقة من جهة وبروز مصالح عراقية – سورية – عربية في المياه والسيادة والامن من جهة اخرى، فانه يتحتم تبلور علاقات معقولة لا تعتمد الحب والكراهية وشخصنة الدولة او الاحتراب بسبب الاختلاف الحزبي والايديولوجي. مما يساعد على هذا هو ان الكثير من الخلافات «التاريخية» بين دمشق وبغداد ما عادت موجودة، بظهور معادلات اقليمية جديدة وتفكك النظام العربي وسقوط الجميع في الفخ الامريكي فما عاد احد يستطيع الزعم بأنه قوي او انه سينجو من قبضة الهيمنة الامريكية. ان ضعف وتداعي وسقوط رهانات العرب على كل الاطراف وسقوط هذه الاطراف من حسابات العرب قد يؤدي الى بروز صحوة باتجاه علاقات عربية اكثر ادراكاً لضرورة التنسيق والاتفاق ولو على حد ادنى، وربما ادرك العرب الان حقيقة ومقاصد كلمات جيمس بيكر اثناء مؤتمر مدريد عندما خاطب الوزير السوري قائلاً: انتم الطرف المهزوم!

ان الحروب الموجهة ضد العرب اثبتت انهم، انظمة منفردة. ضعفاء جداً امام اي قوة خارجية، وحسابات القوة المنفردة هي تضليل كبير، فما من نظام قوي بدون دعم وتأييد بقية العرب له.

ولعل في التحرك السوري – العراقي نصيباً من الواقعية الحقيقية والشريفة كذلك، فهناك ادراك بالمصير. لا يشبهه اي ادراك، قد بدأ يتولد لدى البعض من القادة العرب، ولو من موقع العجز، بضرورة التحرك للحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه. ثمة امور ثلاث تدفع سوريا والمنطقة عموماً لخطر يتعاظم: الانقلاب التركي والذي بسبب من وصول الاسلاميين عبر صناديق الاقتراع وقواعد اللعبة الديمقراطية «المقدسة!!» فقد اصاب العلمانية والماسونية الصهيونية في تركيا مس من الجنون، فالاستهتار السياسي والعسكري ونزع كل الاغطية مرة واحدة، في ذات الوقت وعلى النقيض من ذلك تماماً وصل الى «اسرائيل» حزب الليكود تحت قيادة عنصري متطرف لحزب متطرف اصلاً، وكلا الطرفين في «اسرائيل» وتركيا قادت الى اظهار الوجوه الحقيقية، التي تختفي تحت اغطية براقة. وجه العلمانية الصهيونية في تركيا ووجه «اسرائيل» القبيح الذي اراد اخفاءه بيريز، وثالث الانحطاط العربي الذي وصل الى القاع وبشكل غير مسبوق او معقول.

ويحق لسوريا ان تتحرك وان تناور وان تذهب ما تريد من المذاهب، في دعم صمودها ومعركتها الطويلة مع العدو، ولكن بشرط واحد يفرضه عليها المنطق والتاريخ والجغرافيا والواقع كذلك وهو الحرص على علاقة وثيقة مع العراق، فبدون هذا العمق الاستراتيجي القوي والغني لا يمكن خوض معركة حقيقية غير محدودة او مرسومة السقف سلفاً.

ان الاشخاص زائلون اما الدول فهي باقية وحتى النظم تذهب. فقد مضى الامويون وبقيت دمشق وذهب العباسيون لتبقى بغداد، فهل يتحقق للعرب بعض الامل في بقية من كرامة وادمية، انه ان لم يكن حباً في الرشد والعقل فبغضاً باعداء هذه الامة التاريخيين الذين لم يُبق لهم حقدهم من سبيل الا ودعاهم لسلوكه «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة» وصدق الله ووهب العرب رشدهم بالاسلام العزيز «فمن اسلم فاولئك تحروا رشداً». ⊚

ما يجمع العراق وسوريا ليس شبكة مصالح معقدة فقط بل يتعداها الى شبكة مخاطر مشتركة

هل تنجح محاولات الجنرالات الاتراك في حل حزب الرفاه؟

التهديد بحل الرفاه محاولة لاخضاعه وابتزازه لتقديم تنازلات

استنبول - تركيا - احمد فاروق

اكثر المواضيع التي تناولتها وسائل الاعلام وتداولها الناس في الاسبوع الماضي كانت القضية التي تقدم بها المدعي العام الى المحكمة الدستورية طالباً فيها اغلاق حزب الرفاه وحظر نشاطه. وقد سبق تقديم الدعوى هذه بيوم واحد فقط انتهاء مجلس الامة التركي من النظر في قضية حجب الثقة لصالح حزب الرفاه، فقد تقدم حزب الوطن الام بمذكرة الى مجلس الامة يطلب فيها ادراج حجب الثقة على جدول اعمال المجلس، الا ان نتيجة التصويت كانت رفض ادراج حجب الثقة على جدول اعمال مجلس الامة، وخرجت الحكومة قوية ولم تتمكن المعارضة بزعامة حزب الوطن الام من اسقاطها.

وعلى الفور تقدم المدعي العام لدى محكمة التمييز نورال صواش بمذكرة طالباً فيها من المحكمة الدستورية بدعوى اغلاق حزب الرفاه وحظر نشاطه ولكنه ارتكب خطأ فادحاً في دعواه، فقد اعلن عن ذلك في مؤتمر صحفي مخاطباً الراي العام التركي والعالمي من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وبدا متالقاً وكأنه زعيم حزب سياسي معارض ينافس حزب الرفاه، علماً بأن المدعي العام رجل القانون، ويعلم ان هذا السلوك جنحة يعاقب عليها القانون، ولقد ذكر المحللون والخبراء السياسيون انه بدا واضحاً على تصرفات المدعي العام ان غاياته ودوافعه سياسية محضة وليست حقوقية قانونية، وان الغاية هي اغلاق حزب الرفاه وتصفيته من خلال اثارة الرأي العام واستغلال سلطة القانون دون التقيد ببنوده.

وعند النظر في حيثيات مذكرة الادعاء التي تقدم بها المدعي العام نجد الغرابة والدهشة فهو يدعي قائلاً: «لقد رفض حزب الرفاه اغلاق مدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية الاخرى، مع انها تزيد عن الحاجة المطلوبة، فالحزب يهدف من ذلك الى ايجاد الارضية المناسبة للفعاليات والانشطة التي تعمل على تغيير هوية الدولة العلمانية».

كم هو مستغرب هذا الادعاء، فاذا كان فتح المدارس الدينية يشكل جريمة عقوبتها اغلاق الحزب فان المعني بهذا الامر ليس حزب الرفاه ولكنه حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم، فقد تم انشاء هذه المدارس الدينية، في الفترات المتعاقبة لحكومات هذين الحزبين، ولذا فان عقوبة الاغلاق والحل قياساً على ادعاءات المدعي العام يجب ان تكون من نصيبهما، حزب الرفاه منذ تسلمه السلطة وحتى الان لم يفتح مدرسة دينية واحدة ولو فعلها لانقضت عليه المعارضة ولاستخدمت هذه المدارس كادوات مع الادوات والوسائل الاخرى التي تستخدمها في المعارضة، ان الحزب يرفض اغلاق هذه المدارس ويحرص كل الحرص على المحافظة عليها وهو مضطر ومجبر على ادامة رسالتها ووظيفتها في خدمة المجتمع.

ان هذه المدارس الدينية تم تاسيسها في عهود الحكومة السابقة فهي مسؤولة عنها بالدرجة الاولى، علماً بأن هذه الحكومات السابقة لم تنشئ مدارس دينية حُباً في هذه المدارس او بدوافع ذاتية. لقد كانت مضطرة لانشائها بسبب الضغوط الشعبية عليها، فالشعب يريد هذه المدارس ولم يكن في وسع هذه الحكومات الا الاستجابة لهذه الرغبات والضغوط الشعبية. لقد اراد الشعب وناضل سنين طويلة من اجل فتح مدارس دينية جديدة على مر السنين لتلبية حاجات ابنائه في التعليم الديني، ثم يدّعي المدعي العام ان هذه المدارس زائدة عن الحاجة ولا لزوم لها، يا للغرابة والاستهجان!!

ليس هذا هو السبب، بل ان السبب الحقيقي في نظرنا هو رفض حزب الرفاه الانصياع لقرارات الجنرالات، بجعل التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة دون انقطاع. فقد قرر الحزب الانصياع لارادة الشعب ولو انه انصاع لاوامر الجنرالات لما واجهوه، ولما وجدوا حاجة لاقامة دعوى ضده، فالدعوى بحد ذاتها تهديد للحزب لتخويفه واجباره على الانصياع والخضوع.

وفي لائحة الادعاء نجد اموراً اخرى مستهجنة لا تتمشى مع ابسط مبادئ المنطق والعقل، منها:

- دعوة الافطار في شهر رمضان التي اقامها نجم الدين اربكان في مبنى رئاسة الوزراء للزعماء الدينيين، يا للعجب. قبل هذا فان كل الدعوات والولائم التي اقيمت في مباني رئاسة الوزراء والمباني الحكومية الاخرى لأناس ليس لهم علاقة بالايمان او الدين وكان الامر عادياً، ولا يوجد مشكلة، اما وان يدعو اربكان لطعام الافطار في شهر رمضان المبارك، اناساً متدينين وزعماء دينيين يمثلون القطاع الاعظم من هذا الشعب وهذا الوطن فان الامر عند هؤلاء العلمانيين لا يحتمل ويصبح حيثية تستدعي حل الحزب.

- وحيثية اخرى هي الاحتفال بمهرجان القدس في بلدية سنجان احدى ضواحي انقرة، حتى الان لا زال رئيس بلدية سنجان والمغدورين الاخرين في السجن، ان من حق هذا الشعب المسلم ان يعبر عن ايمانه وعقيدته في تبني والدفاع عن قضية القدس، ان الدفاع عن القدس مسؤولية وواجب لا يجوز السكوت عنه، لكن الذين يرتبطون بصداقات مع الكيان الصهيوني لا يريدون لهذا الشعب المسلم ان تكون مودته ومشاعره مع القدس والاقصى وفلسطين.

وهناك حيثيات اخرى مماثلة في لائحة الادعاء، ليس من المناسب اضاعة الوقت في سردها، ولكن المهم في الامر ان هذه الدعوى باطلة القصد منها الاثارة والضجيج، ولن تحقق اغراضها. فحزب الرفاه اصبح اكبر الاحزاب واعظمها شعبية، فليس من السهل حل الحزب، وهم انفسهم يعلمون انهم لو حتى اغلقوه فسيعود بتأييد شعبي عارم اشد من قبل. انه التهديد بالاغلاق من اجل الحصول على تنازلات ولاخضاع الحزب ومحاولة لي ذراعه. ۞

جبهات مفتوحة على اربكان

الرفاه يستعرض قوته ويتقدم في حالة اجراء الانتخابات او استمرار الحكومة

«السبيل» - من محرر الشؤون الاسلامية:

«اننا وحدنا القادرون على ملء هذا الاستاد في تركيا» بهذه الكلمات ردّ رئيس الوزراء التركي على خصومه الذين يحاولون اسقاط حكومته وهو يخاطب حشود حزب الرفاه التي غص بها استاد اينونو في اسطنبول الاوروبية بمناسبة الذكرى ٥٤٤ لفتح القسطنطينية.

وخاطب اربكان انصاره ان «الفتوحات التكنولوجية والمعنوية لتركيا ممكنة بقيادة مؤمنة بمستوى الفاتح وجنود مؤمنين بمستوى جنده» وردت الحشود «ها هو القائد ها هو الجيش».

ويأتي استعراض القوة الثاني الذي يقوم به «الرفاه» في اقل من شهر وسط اشتداد المؤامرة عليه من خلال عدة جبهات.

فالجيش ممثلاً بمجلس الامن القومي ما زال يواصل سياسته المتطرفة في فرض مظاهر الحياة العلمانية واستئصال ما له صلة بالاسلام من خلال «توصيات» متتالية تبدأ بمدراس التعليم الاساسي و تنتهي بتسريح الضباط ذوي الميول الاسلامية. والاحزاب العلمانية في البرلمان تواصل حجب الثقة وكادت ان تنجح في اخر محاولة لها، لولا دعم حزب «الوحدة الكبرى» اليميني للرفاه والذي يضم سبعة نواب وكان اربكان عرض عليه المشاركة في الحكومة.

كما تحركت الاتجاهات العلمانية في النقابات العمالية والاتحادات التجارية بهدف اسقاط الحكومة وتعهدت في مؤتمر صحفي بتصعيد المواجهة مع الحكومة من خلال الاضرابات والاعتصامات.

وقد يكون القضاء الجبهة الاخطر التي فتحت على «الرفاه» اذ حرك المدير العام قضية لحل حزب الرفاه باعتباره يهدد النظام العلماني وتعرض عدد من ر موز الرفاه لتحقيقات ومحاكمات بتهمة الاساءة للنظام العلماني.

غير ان قدرة اربكان على المناورة ما تزال عالية ويسعى ان يكون رابحاً في جميع الاحوال ففي حال اسقاط حكومته تجري انتخابات مبكرة يضمن فيها زيادة التأييد الشعبي له ولحليفته ان يبدوان امام الناخبين كضحايا لتآمر العسكر والعلمانيين وفي حال استمرار الحكومة يكون قد افشل المؤامرات ويتمكن من تحقيق المزيد من برنامجه الذي لن يكون اخره تأجيل المناورات المشتركة مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. ۞

تحليل سياسي للانتخابات الايرانية:

انتخاب خاتمي بمثابة عملية تجديد للثورة

طهران - ياسين مجيد

ما تزال الاوساط الايرانية المختلفة تعيش اجواء يوم الثالث والعشرين من شهر مايو - ايار الماضي الذي جرت فيه انتخابات الدورة السابعة لانتخاب خامس رئيس للجمهورية منذ انتصار الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩، يوم الثالث والعشرين من ايار سيبقى في ذاكرة الايرانيين من بين اهم الايام حساسية في تاريخهم الحديث، الايرانيون يحتفلون في كل عام بيوم خروج الشاه من ايران الى المنفى وبيوم عودة الامام الخميني الى طهران وبيوم سقوط حكومة شاهبور بختيار وبيوم احتجاز موظفي السفارة الامريكية في طهران، بيوم التصويت على قيام الجمهورية الاسلامية ففي هذه الايام، التواريخ، كان للشعب دور حاسم في عملية التغيير السياسي في ايران وربما لم يدرك الكثيرون، وحتى اولئك الذين كانوا يشرفون على الدعاية الانتخابية لهذا المرشح او ذاك وكذلك اجهزة الدولة الرسمية ان البلاد تتجه نحو تغيير دراماتيكي، هذا التغيير لوكان قد حدث في اي دولة من دول العالم الاخرى، لأدى الى هز نظام الحكم بعنف لكن، ولان عملية التغيير التي كان ينشدها الناخب الايراني لا تخرج عن اطار النظام الاسلامي القائم فان ما حدث في الثالث والعشرين من شهر ايار اعتبر بمثابة عملية تجديد للثورة.

وليس الذي حدث في شهر ايار كان جديداً على الثورة الايرانية التي يبدو ان عملية (التجديد) ترافقها منذ البداية فبعد يوم واحد من لقاء اول رئيس وزراء في عهد الثورة مهدي بازرجان مع مستشار الرئيس الاميركي الاسبق زبغنيو برجنسكي في الجزائر عام ١٩٧٩، اندفعت مجموعة كبيرة من طلبة الجامعة باتجاه السفارة الامريكية واحتجزت موظفيها على مدى (٤٤٤) يوماً، وعلى اثر الهجوم على السفارة الذي اعتبره الايرانيون بمثابة ثورة جديدة قدم مهدي بازرجان استقالة حكومته الى الامام الخميني ثم تكررت القضية في صيف عام ١٩٨١ حينما تم عزل الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر حيث كان الرأي العام الايراني مشحوناً ضده مع انه فاز باغلبية كبيرة ولذلك فان الكثير من المراقبين يرون ان الشعب هو الذي فاز في الانتخابات الاخيرة رغم ان محمد خاتمي كان بمثابة الصاعق الذي دفع القطاعات المختلفة بقوة نحو صناديق الاقتراع. كان برنامج محمد خاتمي الذي وصفه رضا زوارئي جاء بالمرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية، بالجذاب في مقدمة العوامل التي ساعدت على اعطاء عملية التنافس بين المرشحين زخماً قوياً فضلاً عن ترجيح كفته على باقي المرشحين. الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وفي اول مؤتمر صحفي بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات اشار ايضاً الى البرنامج الانتخابي الناجح لخاتمي.

الرئيس خاتمي الذي شغل منصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي على مدى عشر سنوات متتالية، عرف منذ البداية كيف يخاطب قطاعات فاعلة في المجتمع الايراني، ولذلك ركز على الشباب الذين يشكلون ٧٠٪ من المجتمع وضرورة الاهتمام بقضاياهم المختلفة، الدراسة، العمل، الزواج، مراكز الترفيه، البطالة، ودورهم في اعادة البناء التي تشهدها البلاد ولم تكن معالجة مشاكل الشباب وحدها التي لفتت انتباه هذا القطاع الضخم، انما طبيعة الخطاب الهادئ والمرن والعاطفي الذي استخدمه الدكتور محمد خاتمي في استقطاب جيل الشباب التأييد الواسع الذي لقيه بين اوساط طلاب الجامعات الذين انحازوا منذ البداية الى جانب الدكتور خاتمي باعتباره شخصية ثقافية وعلمية لقد قام طلاب الجامعات بدور استثنائي في دعم الحملة الانتخابية للدكتور خاتمي مما اعاد لاذهان الجميع ذلك الدور الكبير الذي قاموا به اثناء احداث الثورة واذا عرفنا ان عدد الطلاب في ايران في المراحل الدراسية المختلفة يصل الى حوالي عشرين مليون طالب ادركنا حجم الخسارة التي مني بها المرشحون الآخرون قبل بدء عملية التصويت، كما ان خطاب محمد خاتمي عن المجتمع المدني وسلطة القانون والتعددية السياسية واحترام الراي الآخر وحرية الصحافة والاحزاب ساحراً حتى لاولئك الذين يعتقدون بان خاتمي لا يختلف عن ناطق نوري رئيس البرلمان وممثل التيار المحافظ في الانتخابات الرئاسية لقد اعتاد البعض ان يسمع من التكنوقراط عن المجتمع المدني وسلطة القانون والرأي الآخر بل وربما توهم هؤلاء ان الحديث عن هذه القضايا يدخل في دائرة المحرمات عند الاسلاميين وبعبارة اخرى، فان طبيعة الخطاب والمخاطبين في برنامج محمد خاتمي كان جديداً على الناخب الايراني الذي وجد فيه روحاً تغييرية وعصرية في آن واحد. اما القطاع الثاني الذي انتبه اليه محمد خاتمي بدرجة اكبر من باقي المرشحين فهو قطاع النساء حيث ركز في برنامجه الانتخابي على ضرورة الاهتمام بقضايا المرأة في المجالات المختلفة وهناك جملة امور ساعدت خاتمي في اختراق هذا القطاع الضخم منها اولاً: حينما كان خاتمي وزيراً للثقافة والارشاد، عين امرأة في منصب هام في وزارة الارشاد الاسلامي، وكانت تلك بادرة غير عادية خاصة وان تعيينها كان في بداية الثورة ولذلك فهو حينما كان يتحدث في جولاته الانتخابية عن عدم وجود اي مانع لاعطاء المرأة مناصب وزارية، كان حديثه يلقى قبولاً واسعاً بين صفوف النساء، ثانياً الدعم الذي حظي به من شخصيتين نسائيتين الاولى هي الدكتورة زهراء كريمة الامام الخميني والتي تشغل منصب رئيسة جمعية المرأة في ايران والثانية فائزة بنت الرئيس هاشمي رفسنجاني وهي عضو في مجلس الشورى الاسلامي والتي استطاعت بفضل خطابها التجديدي ان تتقدم في الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي على شخصيات سياسية ودينية لها تاريخ طويل في ايران.

> الناخب الايراني وجد ظاهرة متميزة في برنامج خاتمي

الناخب الايراني عموماً وجد ظاهرة متميزة في برنامج محمد خاتمي وخاصة هي دعوته الى التوازن في التنمية الاقتصادية والسياسة والاجتماعية. بمعنى منع حصول ما يشبه الخلل في حركة المجتمع العامة والتي يرى البعض ان الرئيس هاشمي رفسنجاني لم ينتبه اليها بدرجة كبيرة فقد ركز الرئيس رفسنجاني ومنذ بدء ولايته الرئاسية الاولى عام ١٩٨٩ على البعد الاقتصادي والصناعي في عملية اعادة البناء مما افرز آثاراً سلبية على الصعيد الاجتماعي ولذلك فان تركيز الدكتور محمد خاتمي على الجوانب الاجتماعية والثقافية بالتزامن مع القضايا الاقتصادية والسياسية جلب اهتمام الكثير من القطاعات التي رات في هذه السياسة الجديدة املاً في حل بعض المشاكل التي تعاني منها، وبسبب هذا التوجه لدى محمد خاتمي، فان اغلب المراقبين يميلون للاعتقاد بان التحديات الاجتماعية والثقافية ستكون في سلم اوليات الحكومة الجديدة مع ان ذلك لا يعني بأي حال من الاحوال حدوث توقف في علمية اعادة البناء في بعدها الاقتصادي.

التجديد والثقافية في البرنامج الانتخابي لخاتمي ساعد بدرجة كبيرة بتصعيد حدة التنافس بين المرشحين خاصة وان كل التوقعات كانت تشير قبل دخول خاتمي حلبة المنافسة الى ان الشيخ ناطق نوري سوف يفوز في الانتخابات الرئاسية لكن ليس بنفس السهولة التي فاز بها الرئيس هاشمي رفسنجاني في الدورتين الخامسة والسادسة. بعض المراقبين لم يخف عطفه على محمد اختمي حينما اعلن عن ترشيح نفسه خاصة وان الرأي كان مهيئاً لرئاسة ناطق نوري كما ان الكثيرين لم يتعرفوا على محمد خامتي الذي ترك الحكومة منذ حوالي اربع سنوات رغم ان الاوساط الثقافية الفكرية تشهد له بكفاءته في تطوير الجوانب الثقافية والفنية والاعلامية في ايران والتي ربما لم ينتبه اليها البعض خاصة وان الحرب استمرت ثماني سنوات كانت اقوى من اي شيء.

ان برنامج محمد خاتمي التجديدي وكذلك شخصيته الجذابة قلبت المعادلة رأساً على عقب، فبعد حوالي أسبوعين من ترشيح نفسه، اخذت استطلاعات الرأي العام تميل الى ان الانتخابات لن تحسم في الجولة الاولى، وان ناطق نوري ومحمد خاتمي سوف يتنافسان في الجولة الثانية لكن هذا الاعتقاد المفاجئ سرعان ما انقلب ايضاً وذلك قبل بدء الانتخابات بايام قليلة حيث اخذت المؤشرات تشير الى ان خاتمي سوف يفوز على منافسة نوري هذا التحول الدراماتيكي في الرأي العام سخن اجواء التنافس بدرجة كبيرة مما اعاد الى اذهان الجميع بان التصويت سيكون هذه المرة استثنائياً وربما لم يكن له مثيل منذ انتصار الثورة، وهو ما حدث بالفعل حيث وصلت المشاركة الى ٩٠٪ وهي نسبة لم تشهدها الثورة الا اثناء عملية التصويت على قيام الجمهورية الاسلامية، المشاركة الشعبية الهائلة اثارت الكثير من التحليلات التي ذهب بعضها الى ان المواطن الايراني صوت ضد نظام الحكم مع ان العكس هو الذي يجب ان يكون بمعنى ان انخفاض المشاركة في الانتخابات هي المؤشر القوي على رفض المواطنين للنظام وليس المشاركة الكبيرة خاصة وان الناخب الايراني صوت لصالح رجل من المؤسسة الدينية الحاكمة ومن عائلة دينية عريقة في ايران اضافة الى انه يشغل منصب مستشار الرئيس رفسنجاني للشؤون الثقافية ويرأس المكتبة الوطنية والاكثر من ذلك عضويته في جماعة علماء الدين المجاهدين المتشددة. وتبقى قضية في غاية الاهمية وهي كما ان بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ذات التأثير القوي صدمت بفوز محمد خاتمي الساحق كونها وقفت الى جانب ناطق نوري، فان احزاب المعارضة الايرانية التي يعيش اغلبها في المنفى واجهت هزيمة قاسية فهذه الاحزاب التي طلبت من الشعب عدم المشاركة في الانتخابات وجدت نفسها في عزلة تامة مما اضطرها الى ترديد بعض التحليلات البعيدة عن الواقع. ۞

قبل الكشف عن الآف البوسنيين المفقودين

مهجرو البوسنة يرفضون العودة الى اراضيهم

ناشد مسؤول بوسني المجتمع الدولي العمل على توفير الموارد اللازمة لتحديد مصير ما يزيد على ستة الاف شخص من مسلمي البوسنة والذين فقدوا وبقي مصيرهم في طي المجهول بعد استيلاء قوات صرب البوسنة على جيب «سربينتشا» بجنوبي شرق البوسنة والهرسك في تموز ١٩٩٥.

وقال المسؤول البوسني انه على الرغم من مرور حوالي العامين على اختفاء هذا العدد من الاشخاص، لم يتضح سوى مصير عدد قليل للغاية من هؤلاء المفقودين، حيث عثر على بعضهم في المعتقلات ولا يزال اهالي المفقودين يتعلقون باهداب الامل وبالشائعات والاقاويل المتناثرة، يمنون انفسهم بان يكون ذووهم موجودين رهن الاعتقال او محتجزين في مكان ما.

وطالب المسؤول البوسني الامم المتحدة القيام بالتزاماتها من اجل مساعدة هؤلاء الاهالي في تحقيق هدفهم والكشف عن مصير ذويهم الذي يجهلونه منذ دخول القوات الصربية واحتلالها اراضيهم.

من جانب اخر اكدت مصادر في الامم المتحدة ان الالاف من المدنيين من مسلمي البوسنة الذين فروا في اعقاب استيلاء قوات صرب البوسنة على جيب سربينتشا، لا يزالون يرفضون العودة الى بلداتهم، وربط هؤلاء عودتهم بالكشف عن مصير الالاف من ذويهم غير المعروف لهم.

وفي هذا السياق اشارت المعلومات التي اوردتها تقارير المنظمات الانسانية ان الالاف من المفقودين البوسنيين هم الان في عداد الموتى، واشارت هذه المعلومات الى ان قادة جيش صرب البوسنة كانوا قد نفذوا عمليات اعدام وابادة جماعية للالاف من سكان المناطق التي استولوا عليها خلال الحرب التي استمرت عدة سنوات.

ومن الجدير ذكره، ان مفقودي سربينتشا لا يمثلون سوى جزء ضئيل من مجموع الاشخاص الذين لم يعرف مصيرهم في اعقاب الحروب التي شهدتها للبوسنة والهرسك، وقد قدرت مصادر بوسنية عددهم بانه يزيد عن ٢٧ الف شخص ۞

نائب مصري يطالب بوقف التطبيع مع اسرائيل للوقاية من مرض السرطان

طالب نائب مصري بوقف التطبيع مع «اسرائيل» للوقاية من مرض السرطان في مصر، وقال النائب المستقل محمد مرزوق ان مصر استخدمت خلال فترة التطبيع مع الدولة العبرية نحو ١٣ مبيداً زراعياً صدرتها اسرائيل الى القاهرة وهي تحمل اسم «دستة الاشرار» مشيراً الى ان تلك الدستة هي التي تسببت في اصابة المواطنين بالسرطان والعقم وتشوه الاجنة. وكان مجلس الشعب المصري قد خصص البارحة جلسة لمناقشة ازمة مرض السرطان في مصر، حيث استمع وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام الى الاعضاء الذين نجحوا بالفعل في تقديم نماذج مأساوية لمرضى السرطان الذي تتزايد اعدادهم في البلاد.

وطالب الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة بالمجلس الحكومة المصرية بتشكيل لجنة قومية ذات مسؤوليات محدودة لمواجهة هذا المرض الذي يصيب كل علم نحو ١٠٠ الف مواطن ۞

كل اربعاء... كل اربعاء... كل اربعاء

أخي المسلم... أختي المسلمة...
أنتم على موعد مع
مجالس العلماء
وذلك في مسجد أبو درويش - الأشرفية
من بعد صلاة المغرب كل يوم أربعاء

د. أحمد شكري شابسوغ درس في التفسير	١٩٩٧/٦/٤م الأربعاء الأول
د. محمد أبو فارس درس في السيرة	١٩٩٧/٦/١١م الأربعاء الثاني
د. علي الصوا درس في الفقه	١٩٩٧/٦/١٨م الأربعاء الثالث
د. همام سعيد درس في الحديث	١٩٩٧/٦/٢٥م الأربعاء الرابع

والدعوة عامة»

■ يوجد مكان خاص للنساء

كل اربعاء... كل اربعاء... كل اربعاء...

لحفلاتكم الشرعية .. اعتمدوا
صالات الرشاد للأفراح والمناسبات
أسعارنا لا تنافس | خدمة مطعم | صالاتنا مكيفة ومجهزة
صويلح - شارع الأميرة راية - هاتف : ٨٣٠١٣٥

فرقة الحنين
احياء حفلات + تصوير فيديو
الزرقاء - ٩٠٢٩٧٢

مطلوب لمدرسة خاصة
مدرسين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة
ذو مؤهل جامعي ، وخبرة لا تقل عن سنتين في جميع التخصصات
مدرسي صف ، أخصائي اجتماعي ، أمين مكتبة
مرشد طلابي، مدرس حاسب آلي، محضر مختبر
الرجاء إرسال السيرة الذاتية مشتملة الخبرة العملية والعلمية مع صورة شخصية، الى
السيد / مشرف المدارس
ص - ب ٩٩-٣٥ ، الدمام ٣١٤٨٨
المملكة العربية السعودية

قوس قزح
حافظ الشيخ
البحرين

كويتيون يكتبون فكأنهم يكرهون الكويت

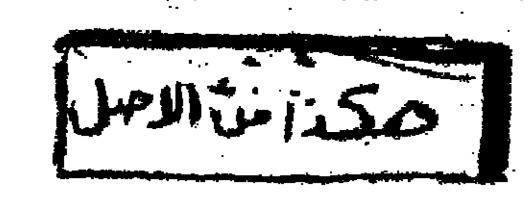
لو ان خصوم الكويت واعداءها ارادوا جدلاً تجنيد طابور اعلامي خامس من داخل الكويت من اجل الاضرار بمصالحها، وتأليب الراي العام العربي الملاييني الغفير عليها، والعناية بعزلها، وتنفير المزيد من عامة الناس وخاصتهم منها، لما كان في امكانهم على الارجح ابتداع ما هو ابدع، وما هو انفع لهم وامتع، من تلك الكوكبة البديعة، ولكنها الضئيلة والمعدودة الافراد لحسن الحظ من الكتبة الطُرّاء، الذين ينسبون انفسهم الى الكويت بطبيعة الحال، لولا انهم عاكفون في هذه السنوات الست الاخيرة على الكيد للكويت، من على منابر صحافتها بالضبط كيداً كبيراً مثابراً. لسوف يعجز عن تدبيره والاتيان بمثله اعداء الكويت وخصومها متضامنين متضافرين.

يحسب الانسان ان الوقت قد حان لوزارة الاعلام الكويتية، ولمراكز القرار السياسي الكبير في دولة الكويت، وللمؤسسة البرلمانية الكويتية، ولمجالس ادارات الصحف الكويتية نفسها، للانتباه على انحاء الآن فورية واستثنائية، وعامرة كذلك بروح المسؤولية التاريخية تجاه الكويت الى الاضرار اليومية المتلاحقة الفادحة التي يسببها هؤلاء الكتبة للكويت، كلما تعالت في الفضاء العربي ولعلعت زغاريد بعضكم ابتهاجاً بالحصار اللاانساني الاجرامي المفروض على الشعب العراقي، او كلما قال بعضهم مثلاً ان السودان، حكومة وشعباً معاً، يستأهل ايضاً الحصار والاذى والتدمير، او كلما امعن بعضهم في شتم الشعب الفلسطيني والشماتة فيه بسبب مصائبه الجديدة التي انما اكتسبتها ايادي ياسر عرفات وجماعته بتأييد من الانظمة العربية والولايات الامريكية، او كلما انبرى بعضهم، مدفوعاً بحمية عجيبة غير مفهومة، للتشهير باليمن، حكومة وشعباً، بمناسبة وبغير مناسبة، او التخاطب مع اليمنيين بلهجات استعلائية بل احياناً استهزائية، او كلما انغضب بعضهم للمحبة الفطرية البريئة لدى اهل الخليج للعراق، او اغاظت هذا البعض اشواق اهل الخليج لمداواة جروح العراق والجروح التي كانت قد حصلت من العراق، فالجأته مشاعر الغيظ هذه الى التهجم، ايضاً، على السودان.

فان كان هؤلاء الكتبة غير مدركين ما يسببه سبابهم شبه اليومي من ايذاءات بليغة للشقيقة الكويت، ومن تعميق وتكثيف لعزلتها والعداوة لها في الساحات العربية بعامة، بما فيها ساحة الخليج والجزيرة العربية، فهل هو الان واجب جهات في الكويت ارفع منهم منزلة، ان تزجرهم عن ضلالتهم، وان تلزمهم بمقتضيات المصلحة الكويتية الوطنية الصارمة العليا.

«ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم»

التغابن: ١٤ ۞



صكذا من الاصل

أرض الإسراء
فرج شلهوب

التسوية السياسية الى اين؟!

وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني، المتصف بانه الاكثر اعتدالاً في حكومة بيبي نتنياهو الصقورية، لم يخف شعوره بان «اتفاقية السلام التي ابرمتها (اسرائيل) مع منظمة التحرير تمثل خطأ جسمياً»، ليس هذا فحسب، بل انه يرى انه في اية تسوية للوضع النهائي يجب ان تحتفظ اسرائيل - على الاقل - بنصف الضفة الغربية، ومن جملة المساحة التي يعتقد بوجوب احتفاظ (اسرائيل) بها..غور الاردن لمنع اقامة حالة من الاتصال الجغرافي بين الاردن والكيان الفلسطيني، حيث يعتبر كهلاني هذا شرطاً لضمان عدم دخول اي جيش عربي الى الاراضي الفلسطينية، الامر الذي يشكل تهديداً مميتاً للدولة العبرية.

وكهلاني الذي يعارض الاتصال الجغرافي مع الاردن، ويخشى امكانية عبور جيش عربي باتجاه الضفة الغربية بالقطع لا يقبل اقامة جيش فلسطيني غرب نهر الاردن..تماماً مثلما لا يقبل بهذا نتنياهو وبيريز وباراك، ولا بحصول الكيان الفلسطيني على سيادة حقيقية على الارض ومصادر المياه.

واذا اضيف الى كل ما سبق اسقاط حق العودة، باجماع اسرائيلي شامل من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، فانه يجوز لنا ان نتساءل ماذا تبقى من عناوين التسوية السياسية، ليس في وضعها المؤقت بل الدائم الذي لم تبدأ مفاوضاته بعد؟! خصوصاً وان موضوع القدس والاستيطان عموماً لم يعد مطروحاً للنقاش، لا في شرم الشيخ، ولا في واشنطن، سوى على لسان بعض المفاوضين الفلسطينيين المحبطين الذي لا يجدون ما يقولونه ازاء حالة الجمود والانهيار للتسوية، التي راهنوا عليها..وحرقوا مراكبهم بين يدي الوصول اليها؟!

انها صورة قد تبدو بائسة، لكنها بالتاكيد صورة تستدعي ان نتعلم منها درساً، وان نفطن لما نجترحه من اعمال وافعال..هل هي بمستوى ما نطالب به..وهل هي قبل ذلك تؤهلنا لان نقف بين صفوف المتحاورين لنعرض ما نريد وما نرفض؟!

لعل الجميع بعد شهور عجاف، ادرك ان ثمة معامل مهم تفتقد المعادلة السياسية في المنطقة، ولا يمكن ان يتوقف الانهيار في هذه المعادلة، اذا لم يتم استحضار هذا العامل، ويزخم غير عادي، لان الهجمة المقابلة ايضاً غير عادية.

هذا العامل هو عامل الابداع الفلسطيني، الذي يريد كثيرون ان يظل خاملاً خارج دائرة الفعل والتفاعل، فيما تتظافر جهود اخرى، تنتسب للشعب الفلسطيني، بوعي او بدون وعي، في خنق تداعيات النهوض لهذا العامل، تحت مبررات النزوع للبقاء.. البقاء في مربع التسوية او البقاء في مربع الاحتضار.

واذا كان المنظر الصهيوني قديماً «ليوبنسكر» قد خط شعار الصهيونية «اذا لم اعن نفسي فمن يعينني».. فانه يجدرا ن نتساءل - ايضاً - ماذا يرفع اصحاب الكلام والسلام..في مواجهة استحقاقات المرحلة التي يواجهونها بكل ما تحمله من مرارة الهزيمة واقتدار الغالبين. ◉

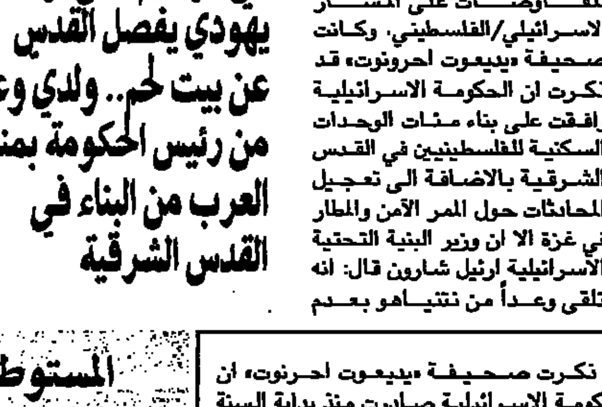
اولمرت : على العرب ان ينسوا القدس والبناء في ابو غنيم لن يتوقف ساعة !!

توقع ممارسة ضغوط امريكية مصرية على الجانب الفلسطيني للعودة للمفاوضات دون شرط الاستيطان

السبيل - خاص :

فشلت محاولات الرئيس مبارك في ثني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الاستمرار في البناء في جبل «ابو غنيم» ولو بشكل مؤقت، وبدا واضحاً من خلال نتائج قمة شرم الشيخ التي عقدت الثلاثاء الماضي ان الحكومة الاسرائيلية مصرة على رفض جميع صيغ التسوية التي يمكن ان تبرر لمفاوض السلطة العودة لطاولة المفاوضات، فحسب التصريحات التي ادلى بها كل من مبارك ونتنياهو فان الانجاز الوحيد الذي نجم عن هذه القمة هو اتفاق الطرفين المصري والاسرائيلي على مواصلة الاجتماعات في الاسابيع المقبلة لمحاولة التوصل لتسوية لجسر الهوة بين موقفي الحكومة الاسرائيلية والسلطة، في حين حرص كل من الطرفين المصري والاسرائيلي على عدم الحكم بالفشل على اجتماع القمة في مسعى لابقاء الآمال معقودة على اجراء مزيد من الاتصالات لاستئناف المفاوضات، من ناحية ثانية نفت مصادر مطلعة في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الانباء القائلة ان نتنياهو قد وافق على مبادرة مصرية للخروج من الطريق المسدود التي وصلت اليه المفاوضات على المسار الاسرائيلي/الفلسطيني. وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على بناء مئات الوحدات السكنية للفلسطينيين في القدس الشرقية بالاضافة الى تعجيل المحادثات حول الممر الآمن والمطار في غزة الا ان وزير البنية التحتية الاسرائيلية ارئيل شارون قال: انه تلقى وعداً من نتنياهو بعدم السماح للعرب بالبناء في شرقي القدس كتعويض على البناء في «ابو غنيم»، واضاف شارون «لقد قمنا بالبناء في جبل ابو غنيم من اجل خلق تواصل ديمغرافي يهودي يفصل بين بيت لحم والقدس، ولذا لن نسمح للعرب بالتشويش على هذا المخطط، كما اكد عضو الكنيست ايهود اولمرت رئيس ما يعرف بـ «بلدية القدس» واحد اقرب المقربين لرئيس الوزراء الاسرائيلي انه متفق مع نتنياهو على منع زيادة عدد السكان غير اليهود في القدس بكل ثمن، ونصح اولمرت العرب بان «ينسوا القدس»، ووجه حديثه لكل من القادة المصريين والفلسطينيين في لقاء مع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قائلاً: ان العرب والامريكان والاوروبيين والعالم بأسره لن يستطيعوا وقف البناء في «ابو غنيم» ولو لساعة واحدة، ولذلك فلا داعي لتعليق الامال على اجتماعات القمة.





شارون: لقد قمنا بالبناء في ابوغنيم لخلق تواصل يهودي يفصل القدس عن بيت لحم.. ولدي وعد من رئيس الحكومة بمنع العرب من البناء في القدس الشرقية

توقف الاستيطان في «ابو غنيم يعني سقوط نتنياهو»

من ناحية ثانية شهدت الحلبة الداخلية الاسرائيلية تحركات من جانب احزاب الائتلاف الحاكم لمنع نتنياهو من الاستجابة لاي مطلب يتقدم به الرئيس مبارك، واصدرت جبهة ارض اسرائيل - وهي تكتل ضمن الائتلاف الحكومي يضم سبعة عشر عضواً في الكنيست بياناً انذرت فيه بنيامين نتنياهو من ان اي بادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين ستدفع بهم للانسحاب من الحكومة، وبالتالي اسقاطها، وقال عضو الكنيست ميخائيل كلافير، من «الليكود - جيشر» ان توقف البناء في «ابو غنيم» يعني سقوط الحكومة، في حين ذهب حنان بورات من قادة حزب المفدال المتشدد الى ابعد من ذلك حينما طالب نتنياهو بوضع شروط لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين منها: الغاء حكم الاعدام عن سماسرة الاراضي، وهدم الاف البيوت الفلسطينية التي بنيت بدون ترخيص في المنطقة «ج» مع العلم ان اغلبها قائم قبل العام ٦٧، وقد انذر بورات بالمرابطة في «ابو غنيم» يومياً حتى يتم انجاز بناء الحي الاستيطاني ويتأكد ان الامور تمضي كما يرام - على حد تعبيره، وحسب تقرير صحفية اسرائيلية ومصرية، فقد نجحت الادارة الامريكية في اقناع الرئيس مبارك بتفهم الوضع الصعب لنتنياهو في وسط ائتلافه.

مبارك يرفض القمة العربية خوفاً على المساعدات الامريكية.

وفي خطوة ذات مدلول كرر الرئيس مبارك رفضه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية في اعقاب رفض نتنياهو الاستجابة للمطلب العربي والدولي بوقف البناء في «ابو غنيم»، ويرى المراقبون ان هذا يعود لرغبة الرئيس المصري في عدم اضافة مزيد من القيود السياسية عليه وعلى الرئيس عرفات في اعقاب عقد مثل هذا المؤتمر، حيث انه يتوقع ان يصدر عن القمة عدد من القرارات التي قد تقيد التحركات السياسية مع الجانب الاسرائيلي، هذا الى جانب قرب مباشرة الكونجرس الامريكي - ذي الاغلبية الجمهورية مناقشة مستقبل المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر، وسط دعوات متزايدة من جانب اعضاء بارزين في كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي معاقبة مصر على مواقفها الاخيرة من الحكومة الاسرائيلية ولذا فان الرئيس مبارك معني باقناع الولايات المتحدة بانه يلعب دور الوسيط القادر على ابقاء قوة الدفع في العملية السياسية وفي اشارة لارضاء الكونجرس الامريكي لاحظ المراقبون انخفاض حدة الانتقادات التي توجهها الصحف الرسمية في مصر لسياسة نتنياهو، كما ان مبارك ارسل مدير مكتبه الدكتور اسامة الباز للقاء نتنياهو بدلاً من ارسال عمرو موسى وزير الخارجية الذي تتهمه الاوساط الاسرائيلية بالتشدد واستفزاز الاسرائيليين.

خيبة امل لدى السلطة الفلسطينية:

وعلى الصعيد الفلسطيني فقد سادت خيبة امل كبيرة في اوساط السلطة الفلسطينية من نتائج قمة «شرم الشيخ» حيث اسهمت تصريحات نتنياهو - الرافضة لاي تنازل فيما يتعلق بالاستيطان او اعادة الانتشار الاولى والثانية - في تهاوي الآمال التي علقها الفلسطينيون على نجاح القمة، وعبر عن ذلك الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين عن شكوكه في ان تسهم نتائج القمة في التعجيل بعودة الاطراف الى طاولة المفاوضات، وفي ضوء التقارير التي تؤكد تواصل الطفرة الاستيطانية الهائلة وخصوصاً في المناطق المحيطة بالقدس وبيت لحم، فقد ذكر التلفزيون الاسرائيلي هذا الاسبوع ان عشرات الاحياء قد شرع في بنائها في مستوطنات «غوش عتصيون» المرتقب ان تستوعب الاف المستوطنين الجدد، ويخشى الجانب الفلسطيني من الاخطار الناجمة عن ارساء مزيد من الوقائع الاستيطانية في الضفة وقطاع غزة على شكل خارطة التسوية النهائية، وبالرغم من تواصل الاتصال بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية التي تمثل الحكومة الاسرائيلية فيها اسحاق مولخو فان الاوضاع السائدة ابعد ما تكون عن توفير الحد الادنى من الاجواء التي تسمح للسلطة الفلسطينية باستئناف المفاوضات مع الاسرائيليين بشكل رسمي، ويتوقع كثير من المراقبين ان يمارس المصريون والامريكان ضغوطاً مشتركة على الجانب الفلسطيني من اجل استئناف التفاوض مع التسليم بالموقف الاسرائيلي الرافض لوقف الاستيطان، ويضيف هؤلاء المراقبون انه على الرغم من تاكيد الرئيس مبارك ان مصر لن تمارس اي ضغوط على السلطة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات الا ان الحاجة للمساعدات الامريكية قد تدفع مبارك لمحاولة اقناع الفلسطينيين بالرجوع للمفاوضات مقابل ابداء تسهيلات «تجميلية» من قبل اسرائيل، ويسود الانطباع بان الجولة المكوكية التي بداها الدكتور اسامة الباز بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ستنصب على محاولة اقناع الرئيس عرفات بقبول صيغ توفيقية، مع علم الباز ان نتنياهو لن يكون مستعداً لقبول الربط بين وقف الاستيطان وبدء المفاوضات. ◉

حملة اسرائيلية لتوسيع وتسمين المستوطنات

اكثر من ٣٠ الف دونم تمت مصادرتها منذ بداية العام

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الحكومة الاسرائيلية صادرت منذ بداية السنة اكثر من ٣٠ الف دونم في الضفة الغربية من اجل توسيع البناء في المستوطنات، بحسب ما قاله عضو الكنيست «دادي تسوكر» «ميرتس» في تقرير مفصل بعث به الى رئيس الحكومة «بنيامين نتنياهو» ووزراء الحكومة واعضاء الكنيست.

وادعى تسوكر انه في الخمسة اشهر الماضية منذ بداية ١٩٩٧ تمت المصادقة بصورة حثيثة على خطط هيكلية في عدد من المستوطنات، وخصصت اراض للبناء بهدف التطوير والبناء المستقبلي للمستوطنات، وحسب تقديره اذا استمر وضع اليد على الاراضي والمصادقة على الخطط الهيكلية بهذه الوتيرة، فان حجم المستوطنات وعدد المستوطنين فيها سيتضاعف بصورة كبيرة بعد سنة او سنتين. واشار تسوكر ان كل المصادرات صودق عليها من قبل وزير الدفاع «اسحق مردخاي».

وحسب التقرير فانه من منطقة «جبل الخليل» و «بيت لحم» صودر اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ دونم، وفي غور الاردن صودرت في كانون الثاني هذا العام اراض لتطوير المستوطنات ومن قرية العوجا تمت مصادرة مئات الدونمات لتطوير «ناتيب هجدود» وفي منطقة رام الله ومعاليه ادوميم صودرت حسب نتائج التقرير اكثر من ١٦ الف دونم، وفي منطقة «السامرة» صودر حوالي ١٤ الف دونم، وفي منطقة جنين ١٣٠٠ دونم خصصت لشارع التفافي. من جهة اخرى، ذكر بيان تم نشره بداية الشهر الماضي ان الحكومة ستخصص اضافة ٣٠٠ مليون دولار لشق الطرق الالتفافية في الضفة، وانه من اجل تنفيذ هذه الخطة يحتاج الامر الى مصادرات واسعة للاراضي. ◉

المستوطنون يقيمون قرية محصنة لايواء سماسرة الاراضي

افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة قرر اقامة قرية محصنة لسماسرة الاراضي الفلسطينيين وذلك من اجل توفير الحماية لهم وتشجيع آخرين على الاستمرار في بيع المزيد من الاراضي للمؤسسات اليهودية التي تعنى بالنشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة. وجاء في تقرير اوردته الصحيفة انه تجري الاستعدادات على قدم وساق لبناء هذه القرية بالقرب من احدى المستوطنات في شمال الضفة الغربية. وكان مجلس المستوطنات اقام مركز طوارئ لمساعدة سماسرة الاراضي للتغلب على مشاكلهم التي تفاقمت مؤخراً في اعقاب التركيز الاعلامي على انشطتهم وتعاونهم مع المستوطنين اليهود، وحسب ما ذكره ممثلو المستوطنين فان المركز تلقى ٤٠ طلباً للمساعدة تقدم بها السماسرة، وفي تطور آخر اكدت «معاريف» ان مزيداً من الاراضي الفلسطينية تم بيعها للمستوطنين مؤخراً. واوضحت ان سماسرة الاراضي باعوا ارضاً بالقرب من «قبر راحيل» بجوار بيت لحم وارضاً في بيت صفافا وابو طور في القدس، كما تبين ان مدرسة «مركز الراب» بزعامة الحاخام الاكبر السابق لاسرائيل ابراهام شبيرا هي المسؤولة عن شراء هذه الاراضي. ◉

في تقرير للمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان

احتجاز الصحفيين وتهديدهم.. شل اي انتقاد لاداء السلطة

اصدرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان تقريراً مطولاً حول حرية الصحافة والنشر والتعبير في الاراضي الفلسطينية، جاء فيه انه لا يوجد لاي شخص الحق في التعبير الحر والمستقل حيث انعدام السلطة المركزية الفعلية وتدخل بعض الجهات لملء هذا الفراغ، وحول التجربة الصحفية لعدد من الصحفيين اكد التقرير انه تم حجز الصحافي سمير حمتو مدة سبعة اشهر في العام الماضي دون توجيه تهمة له والتحقيق معه اضافة الى احتجاز الصحفي ماهر العلمي لمدة ثمانية ايام لنشره موضوعاً يتعلق بالرئيس عرفات في الصفحة الثامنة من جريدة القدس بدلاً من الصفحة الاولى، كما تم اغلاق صحف تتحدث باسم حماس والجهاد الاسلامي بعد حوادث الانفجارات في تل ابيب واغلاق صحيفة «جنين» واعتقال محررها عماد ابو زهرة اضافة الى اغلاق صحيفة «النهار» ابوابها لاسباب مادية!! واوضح التقرير ان الصحافيين لم يتعاونوا مع منظمات حقوق الانسان خوفاً من عقاب السلطة الفلسطينية، مشيراً الى ان الاعتقالات لم يعد لها ضرورة بعد نجاح التهديدات السابقة في اخماد اية انتقادات ضد ممارسات السلطة، ولهذا فقد وضعت بعض الصحف للطية بنفسها خطوطاً حمراء للعاملين فيها لن يتجاوزوها، واشار التقرير انه خلال الاحتفال بالافراج عن السجينات الفلسطينيات من سجون الاحتلال تعرض احد الصحافيين للتحرش والتخويف من افراد الحرس الرئاسي حيث تم دفعه والصراخ في وجهه، ويطل التقرير هذا التصرف بالحقد الذي تحمله القوات الامنية تجاه الصحافيين، وفي حادث آخر تم استدعاء الصحفي خالد العمايرة الذي يعمل مع المحطة الفضائية الاماراتية والصحافة الاجنبية الى مركز للامن الوقائي واتهم بتشويه صورة جبريل الرجوب وعلاقته برئيس الشاباك عامي ايلون، وبعد تهديده بالسجن طلبوا منه توقيع اقرار بعدم الطعن والتشهير باي شخص، وفي اليوم التالي هاجم كل من المتوكل طه وكيل وزارة الاعلام وجبريل الرجوب الصحفي العمايرة واتهموه بالجنون.

اضافة الى انعدام الانتقاد للقضايا السياسية الهامة وعدم وجود مجال للاعراب عن آراء مغايرة لاداء السلطة. فضلاً عن ان «صحيفة القدس» اصبحت تعتبر شبه رسمية ناطقة باسم السلطة كم هو الحال في مصر.

واشار التقرير الى التدخل المستمر من مكتب الرئيس عرفات في عمل اقسام التحرير في الصحف، حيث يتلقى المحررون تعليمات بخصوص المقالات التي يمكن ادراجها واين مكانها، وفي الاونة الاخيرة اصبح هذا التدخل والتحكم بما تنشره الصحف يتم من خلال اقامة علاقات مع المالكين والناشرين ومسؤولي التحرير، فجميع مالكي الصحف المسموح بها هم مسؤولون كبار في السلطة، وفي حال ان موضوعاً ما قد يسبب مشكلة لاحد الاجهزة الامنية او المسؤولين او الرئيس عرفات يطلب من الصحيفة تأجيل نشره حتى تحل المشكلة، وفي هذه الحالة يضاف الى المقالة نهاية سعيدة حتى تظهر السلطة بصورة جيدة، ويؤكد التقرير ان السلطة نجحت على هذا الصعيد بخلق جو من الرعب والخوف في نفوس الصحافيين مما اجبرهم على ممارسة الرقابة الذاتية، حتى لا يتورطوا في الاعتقال والتعذيب.

من ناحية اخرى يقوم جهاز المخابرات العامة بمصادرة كتب على الحدود الاردنية، وفي حالة هاني المصري رغم طلب وزارة الاعلام من الاجهزة الامنية اعادة الكتب الى مالكها، الا ان شيئاً من ذلك لم يتم حتى الان حيث رفضت المخابرات الخضوع لاوامر الجهة المدنية المسؤولة عن المواد المطبوعة، وهذا يدلل كما يقول التقرير على ان حكم القانون لا يسري في السلطة الفلسطينية، حيث تقوم الاجهزة الامنية ذاتياً بتحديد مدى حرية التعبير، والمواد الثقافية والمنشورات التي يسمح لها بالدخول، دون الرجوع الى وزارة الاعلام وخلافاً لرغبتها في كثير من الاحيان. ◉



الصحفي الفلسطيني داود كتاب بعد الإفراج عنه

الحكومة الإسرائيلية ستوافق في نطاق الحل الدائم على كيان فلسطيني وليس دولة

قالت مصادر صحفية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستقترح على المحافل الرسمية في اسرائيل استخدام تعبير "كيان فلسطيني" في اطار التحركات والمحادثات المتعلقة بالحل الدائم للقضية الفلسطينية.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان خبراء وزارة الخارجية الاسرائيلية اوصوا خلال مشاورات ومداولات داخلية خاصة تناولت طابع الحل الدائم الذي يمكن لاسرائيل القبول به لقضية الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تستخدم اسرائيل مصطلح "كيان فلسطيني" وليس باي حال من الاحوال مصطلح "دولة "فلسطينية. وعلل هؤلاء الخبراء اقتراحهم بكون الاسرائيليين غير مهيئين او مستعدين لقبول امر كهذا.

وكانت محافل وزارة الخارجية الاسرائيلية اجرت مؤخرا نقاشات خاصة كرست لبحث طبيعة الكيان الفلسطيني الذي سيقام في مناطق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع في اطار التسوية الدائمة.

وقالت مصادر قريبة من هذه المشاورات ان الخيارات التي عرضت على بساط البحث والنقاش تناولت اقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن او دولة دون جيش وعمله نقدية خاصة بها.

وتقول مصادر وزارة الخارجية ان من المحتمل ان تقدم لوزير الخارجية ديفيد ليفي الذي قرر اجراء مشاورات خاصة مع كبار مساعديه حول موضوع التسوية الدائمة توصية بالموافقة على مبادئ تضمنتها دراسة اعدها مركز ابحاث اسرائيلي لشؤون القدس لحساب وزارة الخارجية في عهد الحكومة العمالية السابقة اقترحت السماح للفلسطينيين برفع علمهم على المسجد الاقصى، وتقسيم مدينة القدس الشرقية المحتلة الى احياء ودوائر يخضع بعضها لسلطة مدنية فلسطينية فيما تبقى الاحياء الاخرى تحت سيطرة اسرائيل المطلقة. ◉

بتسيلم: السلطات الإسرائيلية اعتقلت ٨٠٠ فلسطيني اعتقالاً إدارياً دون محاكمة منذ توقيع اتفاق أوسلو

قالت جماعة اسرائيلية تعنى بقضايا حقوق الانسان ان الحكومة الإسرائيلية اعتقلت منذ توقيع اتفاقيات اوسلو الانتقالية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ اكثر من ٨٠٠ مواطن فلسطيني ووضعتهم رهن السجن الاداري لفترات مختلفة دون ان توجه لهم اتهامات او تقديمهم الى المحاكمة.

وقال مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة (بتسيلم) الذي اورد هذه المعطيات في تقرير حديث اعدته مصادر المركز حول موضوع الاعتقالات الادارية تحت عنوان (اسرى السلام : الاعتقال الاداري في نطاق مسيرة "اوسلو") ان اسرائيل لا زالت حتى الان تحتجز ٢٤٩ مواطنا فلسطينيا في الاعتقال الاداري ويقبع معظمهم في سجن "مجدو" العسكري في ظروف اعتقال ومعاملة سيئة للغاية على يد السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وبين تقرير "بتسيلم" ان نصف المعتقلين الاداريين حاليا محتجزون منذ اكثر من سنة، فيما هناك ما لا يقل عن ١١ آخرين محتجزين في الاعتقال الاداري اكثر من ثلاثة اعوام متتالية، وهو ما وصفته المنظمة الحقوقية على انه استخدام واسع غير مسبوق لاجراء تمديد الاعتقال الاداري من جانب سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي التي تنتهج سياسة الاعتقال الاداري ضد الناشطين السياسيين الفلسطينيين منذ نحو ربع قرن استنادا لقانون موروث عن عهد الانتداب البريطاني.

ووصف تقرير "بتسيلم" الذي جاء في نحو ٥٠ صفحة الاعتقال الاداري بانه «اجراء ظالم تلجأ اليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي عندما تخفق في تقديم ادلة تدين المتهم».

وتنص اوامر الاعتقال الاداري التي تصدر غالبا بتوقيع قادة عسكريين اسرائيليين بناء على طلب من جهاز المخابرات العامة (شين بيت) على حبس المتهم مدة ستة شهور يمكن تجديدها تلقائيا.

واعتبرت الناشطة الحقوقية الاسرائيلية ان هذا الامر "يوازي اعتداء على حرية التعبير" وقالت لو ان مثل هذا المعيار اتبع في اسرائيل لكان نصف المؤيدين لحزب ليكود - اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو - وضعوا خلف قضبان السجن.

وطالبت منظمة "بتسيلم" الحكومة الاسرائيلية بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين الاداريين الفلسطينيين طالما يتعذر توجيه اتهامات ضدهم أوتقديمهم لمحاكمة عادلة. هذا ويُذكر انه ما يزال في سجون الاحتلال ما يربو على ٣٥٠٠ فلسطيني ترفض السلطات الإسرائيلية الافراج عنهم بدعوى تورطهم في أعمال مقاومة مناهضة للاحتلال. ◉

وزراء السلطة يتبادلون الاتهامات، والدول المانحة تهدد بوقف مساعداتها

اكد نبيل شعث وزير التخطيط الدولي في السلطة الفلسطينية ان النرويج ابلغت السلطة الفلسطينية بقرارها وقف المساعدات للسلطة، حتى يتم عرض جميع الحقائق عن الاختلاسات التي كشفت عنها التقارير الصحفية ، وتقارير الرقابة العامة مؤخراً، ويذكر ان النرويج هي رئيسة طاقم الدول المانحة، وتسود مخاوف في اوساط السلطة ان تتخذ الدول المانحة عقوبات شديدة على السلطة في مؤتمر المانحين المقرر عقده في واشنطن في الخامس من حزيران المقبل. من جهة اخرى تبادل عدد من وزراء السلطة الاتهامات حول المسؤولية عن الفساد، ففي حين اتهم نبيل عمرو الوزراء بانهم يحملون مسؤولية اخطائهم للرئيس، اتهم نبيل شعث الذي يصنف تقرير الرقابة العامة بانه اكثر وزراء السلطة استغلالاً للمال العام من اجل النهوض بشركته الخاصة «Teama» التي ادعى انه قام بتركها منذ زمن في حين تؤكد تقارير ان ابنه علي يقوم بادراتها. شعث اتهم شركة «بكدار» بانها المسؤولة عن تبذير الاموال، ويذكر ان بكدار هي الشركة التي تم عن طريقها القيام بالمشاريع التي تمولها الدول المانحة ويسيطر عليها رئيس المجلس التشريعي احمد قريع «ابو علاء». ◉





فساد في سلطة الحكم الذاتي

الاموال المهدورة ٣٢٦ مليوناً.. وما خفي اعظم

١٢٠٠ مدير عام في ٢٥ وزارة، وتأثيث مبنى واحد يكلف ١٠٠ الف دولار فقط !!

احد المسؤولين بلغت فاتورة مكالماته في شهر واحد ٢٣ الف شيكل!!

■ تقرير عمر احمد - غزة

التقرير الذي اصدرته هيئة الرقابة العامة والذي نشر جزء صغير منه في الصحف المحلية اثار ضجة واسعة فضلاً عن التساؤلات الكثيرة التي تحيط بمضمون التقرير، والذي يكشف لاول مرة عن التسيب الاداري والمالي في مؤسسات السلطة، كما يكشف عن حجم الاموال المهدورة والتعيينات غير القانونية.

السؤال الاكبر والاهم الذي يحيط بالتقرير: هل هو فعلاً يمثل حجم التسيب ام ان هناك اسراراً وراءه، وهل تستطيع السلطة ان تقدم المخالفين الى محاكمات قضائية من اجل وضع حد للتلاعب باموال الشعب التي تصرف بدون حسيب ولا رقيب؟!

بداية القصة.. طويلة!

الحديث الذي يدور عن الفساد داخل مؤسسات السلطة طويل ليس له اول، وليس له اخر، والغريب ان الصحف الاسرائيلية كانت قد كشفت في مقالات لها في «معاريف وهارتس» عن الفساد المنظم في اجهزة السلطة التي شككت في خلفية هذه المقالات • الا ان الشارع الفلسطيني تحدث وخاض في موضوع الفساد حتى اضطر العديد من الكتاب البارزين في الصحف المحلية ان يتصدوا للدفاع واشهار سيف الحرب على الفساد.

وقد بدأت رائحة الفساد تظهر رسمياً عندما بدأ المجلس التشريعي رسمياً في نقاش وضع الموازنة العامة لكل وزارة من الوزارات. وبدأ هذا النقاش للعام ١٩٩٧ وكانت هذه هي المرة الاولى التي يجري فيها نقاش لمشروع الموازنة حيث لم يجر النقاش عام ١٩٩٦ على مشروع موازنة السلطة ما لم يناقش الحساب الختامي للسنة المالية وعانى المجلس التشريعي من قلة المعلومات وعدم تجاوب الوزراء والوزارات في اعطاء تفاصيل كاملة حول عمليات الانفاق، وجاء في تقرير لجنة الموازنة والشؤون



احمد قريع

المالية حول مشروع قانون الموازنة العامة للسلطة للسنة المالية ١٩٩٧، ونظراً لغياب موازنة مقرة للسنة المالية ١٩٩٦ وبسبب قلة المعلومات التفصيلية التي اشتمل عليها مشروع قانون الموازنة وغياب الخطط التفصيلية الخاصة بكل وزارة للسنة المالية ١٩٩٧ استكملت اللجنة معظم الوثائق المعنية، واتضح للجنة ان مشاريع الموازنات لتلك الجهات «الوزارات والمؤسسات العامة» اعدت بمفاوضات ومساومات بين كل وزارة ودائرة الموازنة العامة مما اضطر اللجنة الى اعادة النظر فيها بسبب طول المدة وتجاوز بعض الوزارات لهذه المشاريع؟!

النائب رأفت النجار يعلق على التقرير بقوله: «انا حقيقة لم افاجأ به لاننا كنا نتوقع ذلك، فالاوضاع السائدة والدلائل الكثيرة تشير الى مثل هذا الاتجاه، واعتقد ان ما ورد في التقرير ليس كل شيء، بل ان هناك اسراراً مخفية لم تعرف بعد. ويضيف النجار: ماذا تتوقع من سلطة فيها تسيب اداري ومالي وامني.. فهذا النوع لا يفرز الا فساداً وانواعاً مختلفة من التسيب.

اما داوود الزير رئيس لجنة الموازنة في المجلس التشريعي فيقول «لقد قرأت التقرير وهناك اشياء لم اكن اتوقعها، هناك فعلاً تجاوزات وفساد ونحن نحاول التصحيح، واضاف «حقيقة لقد اعطى التقرير صورة سيئة للاوضاع ونحن لا نشكك في التقرير لكن نحتاج الى معلومات اوسع، وسنحاول الاتصال بلجنة الرقابة من اجل التشاور.

اموال.. هواتف.. تعيينات!

تبين من تقرير هيئة الرقابة العامة ان هناك معلومات خطيرة وجسيمة حول التجاوزات والفساد داخل مؤسسات واجهزة السلطة، وقد ورد ان مجموع الاموال المهدورة يبلغ ٣٢٦ مليون دولار صرفت بدون وجه حق على مؤسسات مختلفة.

واحد الامثلة الصارخة على التجاوزات، المبالغ الضخمة التي تصرفها الوزارات والمؤسسات على المكالمات التليفونية، فهناك احد المسؤولين الذين وصلت فاتورة مكالماتهم حوالي ٢٣ الف شيكل خلال شهر واحد، وكانت معظم هذه المكالمات شخصية وليس لها علاقة بعمل المؤسسة، احد اعضاء المجلس التشريعي اخبرنا ان احد ابناء المسؤولين الكبار كان يأتي للمؤسسة الرسمية ويهاتف اقرباءه واصدقاءه في الدول الاجنبية لمدة طويلة دون ان يحاسبه او يراجعه احد.

وقال لنا: انه بالرغم من ان المجلس التشريعي اتخذ قراراً بازالة الصفر الدولي من هواتف الوزارات الا من هاتف الوزير الا ان هذا القرار لم ينفذ، وظلت الاتصالات الدولية «سائبة» ولكن عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات قال بأن ما تحدث عنه التقرير كان يخص الفترة السابقة -اي قبل ستة اشهر- واكد بأن «الصفر الدولي» لا زال ممنوعاً الا من مكتب الوزير او وكيل الوزارة.

المال المهدور اكثر مما ورد في التقرير

ما ورد في تقرير هيئة الرقابة العامة حول مبلغ المال العام المهدور والذي وصل الى ٣٢٦ مليون دولار ربما لا يكون هو المبلغ الحقيقي «فانا اعتقد ان هذا جزء بسيط جداً» هذا ما اكده لنا احد اعضاء المجلس التشريعي، واضاف قائلاً: «نظراً لان هيئة الرقابة العامة لا تستطيع الوصول الى بعض الاماكن، فان الشك في دقة هذا المبلغ سيظل قائماً.

والاموال المهدورة التي ذكرها التقرير تشمل نواح عديدة: منها الاموال المخصصة لصرف البنزين لسيارات المسؤولين، فلاحد المسؤولين على سبيل المثال يصرف له في اليوم اكثر من ٥٠ لتراً فيما كانت بعض الوزارات «تتنغنغ» في بحر البنزين الفائض الذي تأخذه من شركات البترول بدون رقيب، وذكر لنا احد العاملين في اجهزة السلطة ان معظم الذين يعملون في جهازهم ومن مختلف الرتب يصرفون لهم كميات كبيرة من البنزين رغم ان معظم تنقلاتهم لا تكون رسمية. ومن الواضح ان عشرات الالاف من الشواكل تم صرفها لوقود السيارات ومن الاموال المهدورة كذلك - وهي بلا شك من اموال الشعب- ما يصرف للوزارات على شكل سيارات او نثريات، فبعض الوزارات حصلت على اعداد كبيرة من السيارات يفوق حجم نشاطها واتضح ان بعضها كان يطلب المزيد من السيارات لمن هم اقل من وكيل او مساعد وكيل وزارة، وتبين ان بعض الوزراء منحت لهم اكثر من سيارة وبدون تحديد سقف نفقاتهم، مثلاً اربع سيارات لكل من وزير التخطيط والتعاون الدولي ووزير الشؤون المدنية يحصل نفقاتها وصيانتها وحياتها جميعها دون قيود على حساب الوزارة، كما ان هناك من يملكون سيارات خاصة غير السيارات الحكومية الممنوحة لهم ويتم تحميل نفقاتها جميعاً على حساب الوزارة، ايضاً مثل وزير البريد والاتصالات، وهناك من يشغلون اكثر من وظيفة صرفت لهم سيارة حكومية من كل جهة من الجهات التي يعملون فيها وكذلك موظفون عاديون منحت لهم سيارات حكومية.

كما اتضح ان بعض الوزارات قامت باستئجار محلات خاصة بها بسعر باهظ جداً، وقال لنا سلمان الرومي ان هناك محلات تم استئجارها لمدة سنة يكفي ثمن استئجارها لاقامة بناية كاملة فمثلاً توقع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ما قيمته ٤٤٠ الف دولاراً حتى تاريخه كايجارات للمباني بينما لا يزيد عدد الموظفين الدائمين والمؤقتين في هذه الوزارة عن ٣٠٠ موظف وهذا يعني ان الموظف من الوزارة يكلف الوزارة عملياً ١٣٥٠ دولاراً كايجار مبان، اما في وزارة الشؤون المدنية فتبلغ

> **بعد صدور تقرير هيئة الرقابة العامة.. لا زالت هناك تساؤلات كثيرة!! والاموال المهدورة والمذكورة في التقرير لم تعكس الرقم الحقيقي!**

الايجارات ١٧٣,٤ دولاراً وذلك يمثل ما يزيد على ٢٠٪ من النفقات التشغيلية للوزارة وتزيد هذه النسبة في وزارة الاعلام عن ٢٦,٨٢٪ ووزارة الشباب والرياضة عن ٢٠,٢٪ وذلك ينطبق على اغلب الوزارات والمؤسسات العامة في السلطة الفلسطينية، ويقول تقرير الموازنة العامة «انه بمراجعة هذا البند مع وزارة المالية والجهات المعنية تبين ان قيمة هذه الايجارات بحد اقصى ٤ سنوات تكفي لبناء مقرات دائمة لجميع الوزارات والمؤسسات العامة في السلطة لذلك اوصى التقرير بعدم وجود ايجارات في الموازنة العامة للسلطة الا في حالات خاصة وللضرورة القصوى وبصفة مؤقتة.

كما لاحظت لجنة الموازنة ان هناك انفاقاً مظهرياً ترفياً في فرش وتأثيث تلك المباني بحيث تزيد تكلفة المبنى الواحد في بعض الوزارات عن ١٠٠,٠٠٠ الف دولار، وهذا يعني ان هناك انفاقاً زائداً على حساب عمل الوزارات والخدمات المقدمة للجمهور.

كما لوحظ ان هناك اسرافاً هائلاً في استهلاك المياه والكهرباء، والافراط في استخدام اجهزة التكييف.

اعلانات.. اعلانات

ومما يلفت النظر كذلك المبالغ الضخمة التي تصرف من قبل الوزارات والمؤسسات الرسمية على الاعلانات المنشورة في الصحف سواء تهنئة او تعزية، وتبين على سبيل المثال ان وزارة واحدة كان لها ٣٠ اعلاناً في شهر واحد، بما يعادل حوالي ١٥٠٠٠ شيكل، ويقول النائب الرومي ان المجلس التشريعي كان قد اتخذ قراراً قبل حوالي تسعة اشهر يحظر بموجبه على جميع الوزارات نشر اعلانات تهنئة او تعزية، لكن هذا القانون لم يطبق، مما يعني ان اموالاً طائلة من اموال الشعب تصرف بلا حساب.

تعيينات عشوائية

" السلطة متخمة بالمدراء العامين الذين يفوق عددهم عدد المدراء في الولايات المتحدة بالمقارنة " هذا ما اكده العديد من اعضاء المجلس التشريعي مشيرين الى العدد الكبير في سلك التعيينات في سلك السلطة دونما اعتبار لمؤهلات علمية او كفاءات.

النائب رأفت النجار يقول " ان وزارات السلطة مليئة بالمدراء العامين والوكلاء والمساعدين .. وعلى سبيل المثال تجد في وزارة واحدة ما بين ٥٠ - ٦٠ مديرا عاما ويضيف " هذا الكم الهائل جاء بلا شك معظمه بالوساطات والمعرفة وليس على قاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب . ويؤكد رافت ان مشكلة التعيينات عميقة " لانها تأتي من فوق " !!

اما النائب الرومي فيشير الى ان عدد المدراء العامين في السلطة قد وصل الى ١٢٠٠ مدير عام ، ويضيف بان هذا عدد كبير جداً بالنسبة لـ ٢٥ وزارة . وقد دابت الجهات العليا في السلطة على توظيف او احتواء - العديد من الكوادر التي قدمت من الخارج على اعتبار أن له "ماض نضالي" وتقوم "بحشره" في احدى الوزارات كمدير او وكيل او ... ويتم استقطاب مبالغ من عدة وزارات من اجل توظيف هذا المدير او الوكيل الجديد .

وقد اتضح ان وزارة التخطيط والتعاون الدولي بها مدراء عامون لا يتناسب عددهم مع نشاطات الوزارة ونفس الامر ينطبق على وزارة الصحة التي تحوي اكثر من ٤٠ مديرا .

ويشير احد مسؤولي المنظمات الحقوقية في قطاع غزة الى ان بعض الوزراء قد لا يملك ادنى شهادة او درجة علمية لكنه يقفز الى هذه الدرجة عبر علاقاته الشخصية واضاف " عبر علاقاتك الشخصية تستطيع توفير كل شيء " .

تغييب بعض الشركات

من الواضح ان بعض الشركات التي تحتكر جزءا كبيرا من الواردات لم تدخل ضمن هذه التقرير ، رغم ان عملها يمس بشكل واضح المال العام ، وقد افادنا احد اعضاء المجلس التشريعي ان السلطة التنفيذية ربما تلجأ الى تحويل بعض الشركات الى شركات حكومية بشكل عاجل من اجل ادخالها ضمن الميزانية العامة .

كذلك فان مشكلة اخرى لم تطرح في تقرير الموازنة وهي كيفية صرف المرتبات لموظفي السلطة اذ ان الجميع يتساءل هل تصرف بالشيكل ام بالدولار ، واحيانا تصرف المرتبات على اساس الدولار ويبقى فرق السعر ، فاين يذهب هذا الفرق ، فاذا افترضنا انه يصرف لكافة موظفي السلطة ٢ مليون دولار فان الفرق في صرف العملة قد يصل الى اكثر من ١٠٠٠٠٠دولار .

لا دور لوزارة المالية

واتضح من خلال تقارير لجنة الموازنة ان وزارة المالية غائبة تماما عن مراقبة وتدقيق الانفاق على المشاريع التطويرية . كما ان هناك موظفين يتم توظيفهم على ملاك هذه المشاريع ويتلقون اجورا اقل مما هو مخصص في العقود المبرمة معهم . كما لا يوجد وضوح ومراقبة دقيقة لعملية طرح العطاءات والمناقصات وفي معظم الاحيان يتم ارساء هذه العطاءات على شركات لكبار الموظفين في وزارة التخطيط والتعاون الدولي وغيرها .

الأسباب - متعددة والفساد واحد

الأسباب التي تقف وراء التجاوزات المالية خطيرة لكن يمكن حصرها في جانبين أولهما - كما يقول داود الزير هو عدم وجود موازنة عامة للسلطة ويضيف لقد اطلعنا على كل المصروفات الخاصة بالوزارات والمؤسسات واتضح لنا وجود تجاوزات واثرنا هذا الموضوع في المجلس وناقشناه مع الجهات المعنية واستطعنا تخفيض ميزانية بعض الوزارات. فمثلاً على سبيل المثال تم اقرار عدم السماح بوجود اكثر من ٣ بليفونات في الوزارة الواحدة وتحديد فاتورة المكالمات الهاتفية وكذلك عدد السيارات لكن النائب النجار يقول: المشكلة ليس في وجود أو عدم وجود ميزانية المشكلة الرئيسية تكمن في التسيب الاداري القائم في اجهزة السلطة . ويضيف: الموازنة هي جزء من المعضلة لكن المعضلة الاكبر هي عدم وجود جسم ضابط لهذا الوضع ، واذا افترضنا وجود موازنة عامة فهل نضمن أن تصرف هذه الموازنة بالشكل القانوني ام ستكرر حالة التسيب والتجاوزات ؟ ويتساءل النجار هل سيكون تقديم الموازنة تغيراً في الواقع ؟ ويجيب : الواقع لا يتغير الا من سيء الى أسوأ والمطلوب هو اجراءات جوهرية لتصحيح الأوضاع .

لماذا نشر التقرير الآن ..؟

قد يكون السؤال واقعياً جداً : لماذا نشر التقرير الآن رغم الحديث الطويل عن الفساد ورغم المناقشات الصاخبة التي اثيرت داخل اروقة المجلس التشريعي. ولعل أهم اسباب نشره لا يخرج عن احدى هذه الاحتمالات :

أولاً : بعد أن قام الصحفي داود كتاب بنقل وقائع الجلسة التي أثيرت فيها مسألة الموازنة العامة مباشرة على الهواء وسمع بها مواطنو الضفة الغربية واطلعوا على تفاصيل الارقام والحقائق التي تتحدث عن التجاوزات المالية . ومباشرة بعدها تم اعتقال داود وايداعه السجن ووجدت السلطة التنفيذية نفسها محرجة جداً . فسارعت الى الطلب من هيئة الرقابة العامة نشر التقرير من اجل «تنفيس » الشارع وابراز السلطة وكأنها حريصة على اطلاع الشارع على حقيقة ما يدور وانها بصدد القيام بعملية اصلاحية شاملة.

ثانياً : ان التقارير التي نشرت في الصحف الأجنبية مثل مقال ديفيد هيرست (عار في غزة) ومقال (الرجل الذي ابتلع غزة) وكذلك المقالات المنشورة في الصحف الاسرائيلية والتي تناولت بالتفصيل التجاوزات المالية والاحتكارات، قد دفعت العديد من أعضاء المجلس التشريعي الى رفع صوتهم عاليا والالحاح في ضرورة بحث قضايا الفساد . وقال أحد أعضاء المجلس انه لا تمر جلسة من الجلسات الا وتذكر فيها قضايا الفساد " ووجدت السلطة التنفيذية نفسها في « الزاوية » وأن هناك الحاحاً شديداً للاطلاع على الأوضاع المالية . خصوصاً بعد المشاكل التي واجهتها لجنة الموازنة للحصول على تفاصيل مصروفات الوزارات .

ثالثاً : ربما تحاول السلطة ان تصرف فكر الجمهور الفلسطيني عن الأزمة السياسية الخانقة التي تحيط بمسار المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية والذي وصل الى « النزع الأخير » من أجل التعمية والتمويه

احمد الطيبي

ويؤكد هذا الاتجاه أن طرح التقرير لم يكن من جهة المجلس التشريعي بل من السلطة التنفيذية نفسها .

ورغم هذه الاحتمالات تقول النائبة راوية الشوا أن التقرير الذي اعدته هيئة الرقابة العامة قد تطلب جهداً شاقاً وعملاً مضنياً نظراً للتقاطع الملموس بين الوزارات والدوائر الحكومية، وتضيف «أن خروج هذا التقرير الى النور تذكر أن هناك من يرغب بالاصلاح، وان هناك امكانية للاصلاح بعيداً عن الذاتية القاتلة.

وتؤكد الشوا أن المجلس كان لديه تقارير عن تجاوزات تمس المصلحة العامة . لكن مشكلة المجلس انه لا يملك القوة التنفيذية لقراراته، فمثلاً قضية الطحين الفاسد نوقشت عدة مرات وتم اتخاذ قرارات بشأنها لكن لا يزال هناك الى اليوم طحين فاسد .

واعتبرت الشوا أن تقرير لجنة الموازنة اثبتت نقلة نوعية في عمل المجلس وربما كان خروج التقرير يشكل ازعاجاً للبعض لكنه سيسهم في نجاح تطوير مسالة المراقبين والمحاسبين .

> **لماذا صدر التقرير في هذا الوقت بالذات ؟!**

هل ستكون محاكمات

من الواضح أن هناك تجاوزات وخروقات خطيرة في مختلف المؤسسات ومن الواضح أن هناك تقريراً مفصلاً وصل الى أعضاء المجلس وجزء منه الى الشعب .. لكن ليس من الواضح ان كان هذا التقرير باعثاً على وضع حد للفساد عبر محاسبة المسؤولين. يقول السيد رأفت النجار «لست متفائلاً أن تكون اجراءات جديدة، المجلس التشريعي يوجد لديه توجه جدي وصادق لكن قدرته محدودة ان لم تكن معدومة، وكل التوصيات التي تصدر لا ترى النور.. الكل يُدفن . وأنا أشك هل السلطة التنفيذية وخاصة أبو عمار لديه النية لاصلاح هذا الوضع أم لا؟!

واكد النجار على أنه لن تكون محاكمات لانه لو عقدت محاكمات نزيهة فعلاً فانها ستطال كبار المسؤولين، وللأسف فانه دائماً يتم التضحية بالصغار ويجعلون قرباناً عن فساد من هم اكبر منهم .

أما النائب الشوا فتقول « انه لو تم اعتماد ما جاء في تقرير هيئة الرقابة فان هذا يجب أن يؤدي الى اقالة واستقالة المسؤولين الذين تورطوا في هذه الخروقات . لكن يظل سؤال قانوني ان كانت هيئة الرقابة تعمل بموجب دعم مصادر عليا في المجلس التشريعي أم لا ؟ فهناك نضع الكثير من التساؤلات حول مصداقية هذا التقرير .

ويؤكد أعضاء آخرون في المجلس أن زوبعة التقرير ستمر كما مرت غيرها من القضايا : كالطحين الفاسد . مقتل يوسف البابا .. الخ دون أن تؤثر اي من هذه القضايا، بشكل جدي على أوضاع المسؤولين . ◘

في جلسة المجلس التشريعي المخصصة لاقرار الموازنة

الشعيبي يكشف اوراق الوزير جميل الطريفي.. وشعث اكبر المتهمين

رام الله - اقر المجلس التشريعي الفلسطيني مشروع اول ميزانية للسلطة الفلسطينية منذ عودتها الى ارض الوطن وسط مناقشات حادة تحولت احياناً الى مشادات كلامية واتهامات متبادلة.

وبدأ المجلس التشريعي الفلسطيني صباح الثلاثاء الماضي بمناقشة عامة لموازنة السلطة الفلسطينية للعام الحالي ١٩٩٧ ثم تبعها مناقشة مفصلة لموازنات الوزارات المختلفة.

وثارت في المجلس مناقشات حادة خلال مناقشة موازنة وزارة التخطيط والتعاون الدولي والتي وجهت لها الاتهامات بوجود تجاوزات مالية كبيرة في المصروفات والتي ورد ذكرها ايضاً في تقرير هيئة الرقابة العامة.

واتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث في معرض رده على التقارير اعضاء المجلس انتقاد المشروعات الموجودة في وزارة التخطيط بالمناقشة والمحاسبة وغض الطرف عن تلك المشاريع الموجودة في وزارات وسلطات اخرى وان اعضاء المجلس لا يراقبون الا المؤسسات التي تراقبها وزارة المالية وتفلت المؤسسات التي لا تراقبها وزارة المالية، مضيفاً: «مطلوب رقابة موضوعية تحاسب الجميع لا تغمض عيناً وتفتح اخرى».

وبرر شعث المصاريف الضخمة التي انفقتها وزارته بطبيعة عمل هذه الوزارة، الا انه اقر بوجود اخطاء تتوجب التصحيح وانه فعلاً اتخذ قبل قدومه الى المجلس بعض القرارات التي من شأنها تخفيف مصاريف الوزارة وخاصة فواتير الهواتف النقالة حيث قرر مصادرة كافة الهواتف النقالة واعادة السيارات التي بحوزته.

وتطرق شعث الى الموظفين الذين يتقاضون راتبين احدهما من ديوان الموظفين والآخر من المشاريع التي تنفذها وزارة التخطيط بأن هؤلاء عبارة عن خبراء فلسطينيين (!!). حضروا من الخارج «واننا سنخسر الجزء الكبير من هؤلاء الخبراء في حالة لم نوفر لهم الحياة الكريمة» حسب قوله.

وجرت مشادة كلامية حادة بين عزمي الشعيبي وجميل الطريفي عندما اقترح النائب عزمي الشعيبي تشكيل لجنة تحقيق في وزارتي الشؤون المدنية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي الامر الذي اثار حفيظة وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي ورد بأن الوزارتين ليستا متهمتين حتى يتم التحقيق معهما وقدم الشعيبي الى رئيس المجلس لاحمد قريع كشفين بالهواتف (٩ هواتف) والسيارات المسجلة باسم الوزير الطريفي.

واقرت موازنة مكتب ياسر عرفات بعد اجراء تعديل حيث تم الغاء التخفيض الذي جرى على الموازنة وعاد الى ما كان عليه سابقاً بناء على اقتراح رئيس المجلس ابي العلاء مما اثار النائب عزمي الشعيبي الذي اعلن انسحابه من لجنة الموازنة متهماً ابا العلاء بتوجيه النقاش وتمريره.

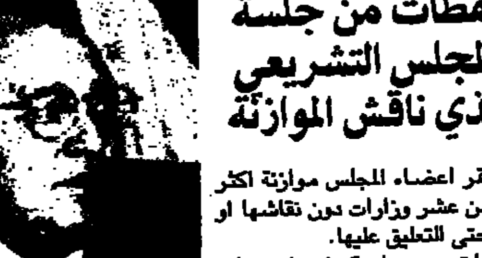
ورأى النائب جمال الشاتي ان مكتب عرفات يجب ان يكون ضمن مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب الحفاظ عليها.

واقترح عباس زكي اعادة النظر في ميزانيات الوزارات التي اقرت بشكل درامي على حد تعبيره بعد اقتراح ابي العلاء ابقاء ميزانية مكتب الرئيس كما هي.

وكان اعضاء المجلس قد اقروا العديد من موازنات الوزارات دون بحثها او مناقشتها.

واعرب النائب مروان البرغوثي عن اسفه لعدم السماح بوجود تلفزيون حتى يتم بث جلسة التصويت على مشروع الميزانية بصورة مباشرة.

لقطات من جلسة المجلس التشريعي الذي ناقش الموازنة



نبيل شعث

- ■ اقر اعضاء المجلس موازنة اكثر من عشر وزارات دون نقاشها او حتى التعليق عليها.
- ■ علق مروان كنفاني على مداخلات عزمي الشعيبي واعتراضاته بقوله: «ارجعوه الى الوزارة وخلصونا».
- ■ وصف جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية عزمي الشعيبي الذي طالب بتشكيل لجنة تحقيق في تجاوزات الوزير الطريفي بانه «تافه» ولا يعرف كيف يعمل.
- ■ قال الطيب عبد الرحيم لعزمي الشعيبي خلال نقاش حاد حول ميزانية مكتب الرئيس: مكتب الرئيس هو الذي يمول فصيلك! فاجابه عزمي وهذا سيفسد فصيلي وغيره.
- ■ اقر اعضاء المجلس موازنة وزارة الشباب والرياضة مع وضع ملاحظة «يجب التفريق بين الوزارة والوزير» في اشارة الى ان الوزير طلال سدر لم ينل ثقة المجلس حتى الآن.
- ■ عدد لا بأس به من اعضاء المجلس كانوا لا يرفعون ايديهم ضد او مع الموازنة.
- ■ اكثر الاعضاء معارضة للقرارات في المجلس كان الشيخ سليمان الرومي حيث لم يصوت الى جانب معظم موازنة الوزارات.
- ■ كان اكثر المناقشين حول مشروع الميزانية الاعضاء حاتم عبد القادر وعباس زكي ومروان البرغوثي وبرهان جرار. ◘

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

قصة صاحب الجنتين

سورة الكهف تقوم على القصص، واستوعبت قصصها معظم آياتها، وقص الله علينا في هذه السورة اربع قصص: قصة اصحاب الكهف، وقصة صاحب الجنتين، وقصة موسى مع الخضر عليهما الصلاة والسلام، ثم قصة ذي القرنين.

ونقف في هذه اللحظة مع مجمل قصة صاحب الجنتين، كما عرضتها الآيات: ٣٢-٤٤ من السورة.

ونسارع الى القول: لا توجد احاديث صحيحة مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم تضيف لنا معلومات جديدة على ما ذكره القرآن عن القصة، ولهذا سنبقى مع الآيات الكريمة، نقول بما قالت به، ونسكت عن ما سكتت الآيات عنه، ولا نذكر اسرائيليات او روايات غير صحيحة في عرض هذه القصة، وغيرها من القصص القرآني.

تخبرنا آيات القصة عن وجود رجلين في الماضي، كان بينهما صلة وصحبة، احدهما مؤمن، والآخر كافر، وقد ابهمت الآيات اسمي الرجلين، كما ابهمت تحديد زمانهما ومكانهما وقومهما، فلا نعرف من هما، ولا اين عاشا، ولا في اي زمان وجدا..

ابتلى الله الرجل المؤمن بضيق ذات اليد، وقلة الرزق والمال والمتاع، لكنه انعم عليه باعظم نعمة، وهي نعمة الايمان واليقين والرضا بقدر الله وابتغاء ما عند الله، وهي نعم تفوق المال والمتاع الزائل.

اما صاحبه الكافر فقد ابتلاه الله بأن بسط له الرزق، ووسع عليه في الدنيا، وآتاه الكثير من المال والمتاع، ليبلوه هل يشكر ام يكفر، وهل يطغى ام يتواضع!

جعل الله لذلك الكافر جنتين، والمراد بالجنة هو البستان، او «المزرعة»، اي انه كان يملك مزرعتين.

ووصفت الآيات المزرعتين بقولها: «جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل، وجعلنا بينهما زرعاً. كلتا الجنتين آتت اكلها، ولم تظلم منه شيئاً، وفجرنا خلالهما نهراً. وكان له ثمر..»

كانتا مزرعتين من اعناب، وكانتا «مسورتين» باسراب النخل من جميع الجهات، وكان صاحبهما يزرع الزرع بين الاعناب، وقد فجر الله له نهراً، فكان يجري بين الجنتين المزرعتين، وكان صاحبهما يجني ثمارهما، ثمار الاعناب، وثمار النخل، وثمار الزرع.

وتقدم لنا الآيات اشارة لطيفة الى «تنسيق» الحدائق والمزارع والبساتين، فكانت المزرعتان من اعناب مزروعة فيهما بتناسق، وكان النخل سوراً محيطاً بهما، وكان الزرع والخضار والبقول يزرع بين اسراب الاعناب وكان النهر بينهما، وقنواته تجري وسطهما.. فماذا تريد «تنسيقاً هندسياً» ابدع من هذا التنسيق الزراعي فيهما؟!

اعجب الرجل الكافر بجنتيه، وافتخر بمزرعتيه، واعتز بهما، ودخلهما وهو ظالم لنفسه، كافر بربه، متكبر على الاخرين، وقال: انهما مزرعتان دائمتان ابديتان لن تبيدا ابداً، وانا اغنى الناس واسعدهم بهما، وهما كل شيء، وليس هناك بعث ولا آخرة ولا جنة غير هاتين الجنتين.

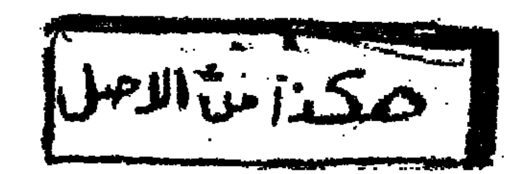
ولاحظ صاحبه المؤمن الفقير الصابر غروره وبطره، فذكره بالله، ودعاه الى الايمان بالله وشكره، والاعتماد عليه وليس على مزرعتيه، ودعاه الى ان يقول «ما شاء الله لا قوة الا بالله»، وحذره من عاصفة او صاعقة تأتي عليهما وتحرقهما.

ولكن الكافر المغرور اسكرته نشوة التملك فرفض كلام وتحذير وتوجيه صاحبه المؤمن، وزاد اغتراره بمزرعتيه واعتماده عليهما، وحصل ما حذره منه صاحبه المؤمن، فارسل الله على مزرعتيه صاعقة، فاحرقتهما!! احرقت العنب والنخل والزرع، وقضت على الشجر والزرع والثمر! ولم يبق من المزرعتين شيء، كل هذا جرى في ساعة من ساعات الليل!!

وفي الصباح ذهب المغرور الى جنتيه كعادته، فاذا بهما فانيتان بائدتان، فاسقط في يديه وشعر بالندم وايقن بالخسارة التي اتت على كل ما يملك! وتمنى لو استجاب لنصح صاحبه المؤمن، ولكن متى؟ بعد فوات الاوان!!

وعلق القرآن على هذه القصة فقال في الآية الاخيرة: «هنالك الولاية لله الحق، هو خير ثواباً، وخير عقباً».

ترى كم تتكرر قصة صاحب الجنتين في ايامنا هذه؟ في مجالاتها وصورها المختلفة!! ◘



في معركة الحسم على زعامة حزب العمل

هل يكون فوز براك في صالح العرب؟

تحليل سياسي

بدا واضحاً من خلال المواجهة التلفزيونية بين المتنافسين الاربعة للفوز بترشيح حزب العمل لرئاسة الوزراء، التي عرضتها القناة الثانية ان براك هو صاحب الحظ الاوفر في الفوز.

وان لم تحدث معجزة فسيكون ايهود براك مرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء في العام ٢٠٠٠، وباستقراء مواقف العناصر القيادية في الحزب فانه يظهر بشكل جلي ان براك هو خيار الحمائم والصقور في الحزب على حد سواء فالحمائم امثال ابراهام شوحط ويوسي كاتس وحاييم تسادوق كما الصقور امثال بنيامين بن اليعازر وعنان كوهين واوري اور يرون في براك الشخص الوحيد الذي يستطيع هزيمة نتنياهو في الانتخابات القادمة على الاقل حسب جميع استطلاعات الراي التي اظهرت تفوق براك على اي مرشح آخر لحزب العمل، لكن السؤال الذي يطرح نفسه عند دراسة امكانية اختيار براك كرئيس للحكومة الاسرائيلية المقبلة يتمحور حول ما هية المعالم التي ستميز سياسة براك تجاه القضايا المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي في ضوء استراتيجيته لاكتساح الهامش الذي يناور فيه نتنياهو والذي ادى الى انهيار بيريس في الانتخابات السابقة، ان براك يعلم ويعي جيداً ان الاعتقاد السائد في اوساط اليسار الاسرائيلي هو انه وحده الذي يستطيع اعادة اليسار الصهيوني بقيادة العمل لادارة دفة الامور في «اسرائيل» ويمكن من هنا تفهم غض طرف حمائم اليسار الاسرائيلي عن مواقف براك المتشددة سياسياً وامنياً، فنتيجة الانتخابات السابقة لم تدع مجالاً للشك في ان مرشح الليكود نتنياهو قد اكتسح الشارع اليهودي بشكل جارف حيث ان نسبة اليهود الذين صوتوا لنتنياهو فاقت باكثر من ١٠٪ نسبة اليهود الذين صوتوا لبيريس، ولم يفلح اجماع الاقلية العربية داخل الخط الاخضر خلف بيريس في موازنة تأييد الاحزاب الارثونكسية اليهودية لنتنياهو الذي رفع شعاره البسيط والمؤثر «نتنياهو جيد لليهود» في مواجهة بيريس، الرجل الذي لا يجيد الانتصار كما وصفته الصحافية الاسرائيلية اوريت اوزلاي في كتابها الاخير، فرجل الشارع الاسرائيلي الذي يعيش بشكل دائم تطورات سياسية تكون عادة نتيجة لتغيرات امنية، او تطورات امنية كنتاج لتغييرات سياسية لا يسلم بالتمييز بين الامن والسياسة حتى في الاختيار بين قيادات الدولة على مختلف انتماءاتهم، صحيح ان نتنياهو لم تتعد رتبته في الجيش الاسرائيلي درجة نقيب وقائد وحدة مختارة عمل لمدة محدودة تحت امرة ايهود براك الا انه استطاع ان يجعل من حملته الانتخابية مجالاً لاظهار عجز بيرس عن تقديم الامن الشخصي للاسرائيليين. لذلك يدرك براك ان مواجهة ناجحة امام نتنياهو تتطلب مؤهلات خاصة في ظروف مستقبلية وعاصفة، ولعل هذا الذي دفع معسكر براك في حزب العمل الى رفع شعار «براك يلائم نتنياهو» وتقوم استراتيجية براك في مواجهة نتنياهو على تسويق مواقف حزب العمل الرسمية بغلاف من التشدد السياسي والامني لاعادة الثقة في الحزب لدى الجمهور الذي يحبذ وجوده وسط الخارطة السياسية في اسرائيل، ولعل هذا الذي حدا ببراك في الاونة الاخيرة ان يصرح اكثر من مرة ان هدفه هو العودة بحزب العمل الى الوسط بعد ان صبغ التحالف بين بيريس والاحزاب العربية الحزب بطابع حمائمي اضر بفرصه بالفوز في الانتخابات بشكل كبير، وقد يكون الصحافي الاسرائيلي حنان كريستال اصاب الحقيقة عندما وصف براك بصقر على المستوى التكتيكي وحمامة على الصعيد الاستراتيجي، لكن من خلال فحص مواقف الحمائم والصقور في الكيان الصهيوني يتبين بشكل واضح ان الهوة السياسية بين الجانبين اخذة بالتقلص كما تعكس ذلك جلسات العمل التي يجريها اعضاء بارزون في حزب العمل والليكود برئاسة عضو الكنيست الحمائمي عن حزب العمل يوسي بيلين وعضو الكنيست المتشدد عن الليكود ميخائيل ايتان للاتفاق على ملامح الحد الادنى من الاجماع الوطني في «اسرائيل» بخصوص اية تسوية نهائية مع الفلسطينيين، لقد اعترف كل من بيلين وايتان في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انهما فوجئا بعد عام من المناقشات بين الفريقين ان حزب العمل والليكود يمكن ان يتفقا على كثير من ملامح التسوية النهائية بل ان الاتفاق بين الليكود والعمل في العديد من القضايا يفوق الانسجام في المواقف داخل العمل والليكود. من هنا تبرز خطورة اصرار براك على خط متشدد فيما يتعلق بمواقفه السياسية تجاه قضايا مسار المفاوضات بين اسرائيل والاطراف العربية. براك الذي توقع حنان كريستال منذ عشر سنوات ان يكون مرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء في العام ٢٠٠٠ عندما كان قائداً للمنطقة الوسطى، حرص على الظهور بمظهر الجنرال المتشدد الذي تهمه المسائل الامنية، فقد وصف عندما كان رئيساً للاركان اتفاقيات اوسلو بانها مليئة بالثقوب الامنية التي تجعل من المستحيل تنفيذها على الارض، كما انه كان وراء اقناع اسحق رابين بضرورة القيام بابعاد نشطاء حماس بعد اختطاف وقتل الضابط نسيم توليدانو في العام ١٩٩٢، وهو الذي تفاخر بانه العقل المدبر وراء تشكيل وحدات المستعربين سواء دوفديفان او شمشون المسؤولة عن اعدام المئات من الفلسطينيين بدون محاكمة، وبعد ان خلع زيه العسكري وانضم لحكومة رابين كان الوزير الذي عارض اتفاقيات طابا، مستهيناً باولئك الذين يطرحون فكرة تخلي اسرائيل عن الجولان.



ان المعايير التي تتحكم في توجيه براك سياسياً تهدف الى اضفاء صفة رجل الامن «الكاريزماتي» صاحب السجل الكبير من الانجازات العسكرية الذي يستطيع الاسرائيليون ان يعتمدوا عليه في مجال الامن الذي يؤرقهم كثيراً، الفلسطينيون كطرف اضعف في المعادلة يركزون على شخصية الذي يتربع على قمة الهرم في اسرائيل ويعولون عليه سلباً وايجاباً ولذا يجب ان يلفت الانتباه الى تردد براك في تأييد قيام دولة فلسطينية في المستقبل بالرغم من ان البرنامج السياسي لحزب العمل لم يعد يعتبر اعلان الدولة الفلسطينية من المحرمات، بل يأتي احجام براك عن تأييد مثل هذا الخيار في الوقت الذي تتزايد فيه اصوات في اليمين الاسرائيلي لا تستبعد خيار اعلان الدولة الفلسطينية كحل تحافظ فيه اسرائيل على مصالحها في الضفة الغربية.

ان العرب يجب الا يستخفوا بمواقف براك ويجب الا تنطلي عليهم حجج اليسار الاسرائيلي، فمواقف براك نابعة من حسابات انتخابية بغرض الاستهلاك المحلي، وقد سبق ان اقترف شمعون بيرس مجزرة «قانا» من اجل حسابات انتخابية ولو كانت الامور في الامة العربية غير الامور السائدة اليوم لقادت هذه المجزرة الى حرب شاملة، كما ان على العرب والفلسطينيين ان يحذروا من حقيقة ان حكومات اليسار الاسرائيلي تقوم باكثر السياسات عدوانية، في ظل تأييد دولي، لان هذه الحكومات لا تنتهج الغوغائية السياسية التي تميز حكومات اليمين الاسرائيلي برئاسة الليكود. فخلال اربع سنوات من حكم حزب العمل (٩٢-٩٦) استطاع وزير الاسكان السابق حليف براك بنيامين بن اليعازر ان يزيد نسبة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بنسبة ٤٠٪ في اوج عملية السلام ولم يحرك العالم ساكناً.

ولعل عضو الكنيست افرايم سنيه احد المرشحين للفوز بترشيح الحزب لانتخابات ٢٠٠٠ صور هذه بصورة واضحة عندما قال مؤخراً: «اننا استثمرنا في الاستيطان اليهودي في الضفة الغربي والقدس ضعف ما قام به الليكود وبدون ان يحرك العالم ساكناً» ان حكومة نتنياهو بالرغم من تشددها الايديولوجي ستبقى متهمة عالمياً في نواياها الحقيقية ولعل هذا احد اسباب ضعفها وعدم مقدرتها على مواجهة الضغوط الخارجية، اما الحكومات برئاسة العمل فتحظى بشكل اوتوماتيكي بدعم دول العالم، ولعل اشتراك العمل والليكود في حكومة وحدة وطنية هي الوصفة الوحيدة الكفيلة بتجميد العملية السلمية كما افادت تجربة حكومات الوحدة الوطنية في العام ٨٤ والعام ٨٨ من هنا يمكن فهم لماذا يسعى بقوة لتشكيلها اناس امثال شارون وعوزي لنداو اللذين يعتبران اوسلو كارثة سياسية لاسرائيل، من هنا فان حكومة برئاسة براك في العام ٢٠٠٠ لن تكون بالضرورة افضل للعرب من حكومة برئاسة نتنياهو، لكن يبقى السؤال: هل سيكون براك هو الافضل للعرب؟! ۞

زاره الخميس الماضي في الرملة

طبيب فلسطيني يحذر من حدوث مضاعفات خطيرة على صحة الشيخ احمد ياسين



حذر طبيب فلسطيني زار الشيخ احمد ياسين يوم الخميس الماضي في مستشفى سجن عزل الرملة من حدوث مضاعفات خطيرة في صحة الشيخ، وقال: انه بحاجة يومية للاشراف الطبي وبحاجة الى عناية خاصة.

واوضح الدكتور رياض الشلبي من طولكرم انه تبين من الفحوصات التي اجراها للشيخ انه يعاني من التهاب حاد في الاذن اليسرى قد يؤدي لمضاعفات خطيرة وتورم في منطقة الدماغ حيث شوهدت اثار تسوس في عظمة الاذن اليسرى لا يمكن معالجته داخل السجن.

معنويات عالية

واكد الدكتور الشلبي وجود التهاب شديد في الجيوب الانفية وبحاجة لعملية جراحية بينما يبدو النحول والضعف على جسد الشيخ الذي لا يحتمل اجراء العملية، وهو بحاجة ماسة للعناية خارج السجن بدل العمليات مشيراً الى ان الشيخ ياسين يملك معنويات عالية جداً، وكانه لم يمض عليه في المعتقل سوى ايام قلائل.

قضية سياسية

وذكر الدكتور الشلبي انه قال لمرافقه طبيب السجن الاسرائيلي انه من المخجل للحكومة الاسرائيلية ان تستمر في اعتقال الشيخ، وتعتبره خطيراً وهو لا يملك سوى حركة رموش عينيه وابتسام شفتيه، فما كان من المرافق الاسرائيلي الا ان رد بان دوره فقط يكون في فحص الشيخ طبياً مشدداً على ان وضع الشيخ ياسين حرج، وان وجوده خلف الاسوار في السجن هي قضية سياسية.

المطالبة بتشكيل لجنة طبية حقوقية

وطالب الدكتور الشلبي بتشكيل لجنة طبية انسانية حقوقية لتبني قضية الشيخ ياسين وتوضيح وضعه الصحي من الناحية الانسانية للعمل على الافراج عنه كاشفاً النقاب عن النية لتشكيل لجنة من الاطباء الفاحصين للشيخ خلال الثماني اعوام الماضية، تقوم بتقديم تقرير حول صحته للمحامي النائب في الكنيست عبدالمالك دهامشة لتنبيه الوضع عبر الطرق والوسائل المتاحة قانونيا. واشار الدكتور الشلبي ان زيارته للشيخ استغرقت نصف ساعة فقط فيما لم يسمح للدكتور محمد قعدان من باقة الغربية بالزيارة. ۞

هموم عينية

ماجد ابو دياك

الفساد.. في فساد السلطة الفلسطينية!!

التقرير الذي كشفت عنه هيئة الرقابة العامة في السلطة الفلسطينية حول وجود تجاوزات وفساد مالي خطير في معظم ادارات ووزارات السلطة يقدر حجمها بـ ٢٢٣ مليون دولار، يثير الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام.. فاخذ هذا التقرير على ظاهره، والاكتفاء بما ورد فيه من تجاوزات خطيرة تتعدى ٢٥٪ من ميزانية السلطة، يكفي في فهم حقيقة ما تقوم به السلطة الفلسطينية من خطوات وتكتيكات، كما انه يتناقى مع منطق التحليل السياسي المحايد.

فاللجنة التي اعدت التقرير شكلت بقرار من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، كما ان نتائج التقرير اعلنت وبشكل ملفت للنظر في الاعلام قبل ان تعرض على المجلس التشريعي الفلسطيني، مع انه كان بامكان رئيس السلطة الفلسطينية ان يخفي هذا التقرير ويمنع نشره في الاعلام اذا شعر بانه سيلحق ضرراً كبيراً بسلطته!! اما الاسماء التي ترد ذكرها اكثر من غيرها بالتورط في سوء الادارة او التجاوزات فاغلبها يحظى بمكانة مرموقة عند الصهاينة والامريكان، وتشكل احد المداخل المهمة للسلطة على هذين الطرفين، مما يوحي بان في الامر شيئاً ما يتعلق بالنتيجة التي وصلت اليها عملية التسوية، ورغبة رئيس السلطة الفلسطينية في توجيه رسالة للطرفين السابقين بامكانية عزل شخصيات تحظى بدعمها تحت حجج ومبررات مقبولة ومنطقية اذا لم يحدث تحريك لعملية التسوية. ويضاف الى ذلك ان التقرير خلا تماماً من اية اتهامات باختلاسات مالية على الرغم من انها موجودة وبكثرة، وتشكل حديثاً خصباً للشارع الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية، وهذا يدعو للاعتقاد ان احد اهداف التقرير المهمة هو تنفيس الاحتقان والغضب الشعبي على ممارسات السلطة على المستويات الامنية والاقتصادية والسياسية، وربما اشغال الساحة السياسية الفلسطينية في الداخل عن حقيقة ما يجري من محاولات جادة تبذلها السلطة بالتعاون مع بعض الاطراف العربية لاستئناف المفاوضات دون توقف الاستيطان في ابو غنيم!

ان مسلكية السلطة الفلسطينية التي خبرناها، لا تدعونا للاعتقاد ولو للحظة ان الهدف من التقرير هو وضع اليد على الاختلاسات الاقتصادية ومحاولة معالجتها، فقبل ايام فقط من الاعلان عن التقرير جرى تقديم ميزانية السلطة الفلسطينية للعام ١٩٩٧لاقرارها في المجلس التشريعي «مع العلم بانه من المفترض ان تقدم خلال شهر تشرين اول «اكتوبر» من العام الماضي كما هو متبع في كل انحاء العالم!!

وتنص هذه الميزانية على تخصيص مبلغ ٩٥ مليون دولار لمكتب رئيس السلطة من اصل الميزانية البالغ ٨٦٦ مليون دولار ومن المعروف ان معظم هذه الاموال ينهب للسفريات ولدعم التنظيمات الصغيرة وغيرها! كما تؤكد الارقام ان ميزانية الاجهزة الامنية تبلغ حوالي ٢٥٠ مليون دولار بينما لا يخصص لوزارة التعليم سوى ١٣٠ مليون دولار. اضف الى ذلك، وجود شركات ضخمة لم يتطرق لها تقرير الرقابة، وتمارس عملية احتكار الاستيراد والتجارة لسبب واحد فقط ان هذه الشركات مملوكة لشخصيات في قمة هرم السلطة واقربائهم!!

خلاصة القول: ان الفساد في السلطة هو اكثر تجذراً وعمقاً مما ورد في تقرير الرقابة، ومصدره معلوم ومعروف قبل وبعد هذا التقرير! ۞

الغرض ترفيه اليهود

ابداع خارطة تسلب الاف الدونمات من المواطنين العرب في منطقة حيفا

قررت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، في منطقة حيفا داخل الخط الاخضر ابداع خارطة جديدة في جبل الكرمل، بادرت الى تخطيطها سلطة الحدائق القومية الاسرائيلية.

ووفق مصادر عربية داخل الخط الاخضر فان مساحة هذه الخارطة تبلغ ٤١٢٣ دونماً وجاء في بروتوكول جلسة اللجنة الفرعية للخرائط التابعة للجنة اللوائية ان هذه الخارطة تهدف الى تخصيص مساحات لرفاهية ومصلحة الجمهور لهذا الجيل والاجيال القادمة وكذلك تخصيص اراض للمتنزه القومي «بارك هكرمل» واكدت المصادر العربية ان معظم الاراضي التي تشملها الخارطة تابعة بالاساس الى سكان دالية الكرمل العرب، وتشمل هذه الاراضي الاحتياطي المتبقي الوحيد للقرية.

واضافت هذه المصادر الى ان سلطة الحدائق القومية اشترطت الموافقة على اعطاء تراخيص لبعض البيوت في اطراف دالية الكرمل بموافقة سلطات التنظيم والبناء.

واعرب سكان دالية الكرمل عن قلقهم من المخطط الجديد الذي يضر بالتخطيط المستقبلي للقرية ويحد من تطورها، وسرعة المصادقة على الخارطة دون اعتراضات من السلطات المختلفة كالجيش ودائرة اراضي اسرائيل والدوريات الخضراء وغيرها في حين تواجه قرية حوضر ابو الهيجا، سيلاً من الاعتراضات على مخططها الهيكلي البالغ مساحته (٨٠) دونماً فقط وقال محمد ابو الهيجا، رئيس لجنة الاربعين ورئيس اللجنة المحلية لقرية عين حوضر ابو الهيجا ان المخطط الجديد يهدف الى سلب الاف الدونمات في الوقت الذي يحرم فيه سكان قرية عين حوضر من حقهم بتخطيط قريتهم وفق ما تمليه حاجتهم الطبيعية.

واضاف: ان السلطات ما زالت ترفض المصادقة على خارطة القرية على الرغم من صغر مساحتها بذرائع مختلفة من قبل مؤسسات التنظيم والجيش والدوريات على الرغم من صغر مساحتها بذرائع مختلفة من قبل مؤسسات التنظيم والجيش والدوريات الخضراء المرتبطة بسلطة الحدائق القومية التي لم يسمع منها اي صوت احتجاجاً على المخطط الجديد مما يثبت مدى عنصرية هذه المؤسسات عندما يتعلق الامر بالعرب. ۞

في تقرير للغرفة التجارية الاسرائيلية:

الحركة التجارية مع العرب على اشدها بالرغم من المقاطعة

كشف وندي براك رئيس الغرفة التجارية الاسرائيلية ان تجاراً عراقيين قاموا بالتوقيع مع عدد من الشركات الاسرائيلية اتفاقاً على توريد عشرات الالاف من الاطنان من المواد الغذائية وان الصفقة تقدر بخمسة ملايين من الدولارات، وقال براك الذي كان يتحدث للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي انها المرة الاولى التي يتم تصدير المنتوجات الاسرائيلية مباشرة للعراق في حين اكد انه وعلى مدى السنين الماضية قد تم تصدير المنتوجات الزراعية الاسرائيلية للعراق عن طريق وسطاء اردنيين.

واكد براك ما جاء في تقرير كان قد تم نشره في الصحف العبرية مؤخراً ان هناك حركة تجارية نشطة جداً في هذه الايام بين الدول العربية واسرائيل، واوضح براك ان قرارات المقاطعة الاخيرة التي صدرت عن مجلس الجامعة العربية لا يعدو كونها معدة للاستهلاك المحلي العربي، حيث ان جميع الصفقات تتم بعلم معظم حكومات الدول العربية، وقال ان عقد المؤتمرات الاقتصادية في ارجاء العالم تفسح المجال امام رجال الاعمال العرب والاسرائيليين، لعقد مزيد من الصفقات التجارية، واضاف ان عدداً من رجال الاعمال العرب يقدمون انفسهم كرجال اعمال اتراك او هنود لكي لا يتم افتضاح امرهم. ۞

الحاخام عضو الكنيست بني ايلون

القدس عاصمة للدولة اليهودية والفجر امة اكرم من العرب

سبعة اعوام من الاستيطان في سلوان وعشرون مليوناً للحي الاستيطاني في باب العمود

■ غزة - خاص

ارخى الليل سدوله واخلدت الاغلبية الساحقة من سكان القرية للنوم، لكن صوت جلبة اخذ ينبعث من مدخل القرية ويزداد حدة كلما اقترب من مركزها، اعتقد من بقي يقظاً من سكان سلوان ان دورية من الجيش او حرس الحدود داهمت القرية من اجل القاء القبض على احد السكان، ولكن اصبح الصوت يتمحور حول ذلك الجزء المهجور من بيوت القرية، ومع ذلك دفع الفضول بعض السكان الذين اقلقهم الامر ففتحوا النوافذ ليجدوا مجموعة من الشباب اليهود المتدينين يقومون باقتحام البيوت المهجورة وينقلون اليها امتعة وحاجيات كثيرة، وكانهم يريدون الاستقرار فيها، لم تمض فترة حتى حضرت العديد من الحافلات تقل مزيداً من الشباب الذين انتشروا بين البيوت، يحاولون اقتحامها بكل عنف، من بين هؤلاء يرد شاب كثيف اللحية ضخم الجثة كان الجميع يستوضح تعليماته، وعندما يعجزون عن فتح احد الابواب يتقدم هذا الشاب ويطلق النار من مسدسه على مقبض الباب، فلم تبزغ تباشير الفجر الاولى حتى انجز المقتحمون وقائدهم الذي كان يصغر العديد منهم سناً المهمة وتم استيطان جميع البيوت المهجورة في سلوان، فيما بعد تبين ان المقتحمين ليسوا سوى طلاب المدرسة الدينية في «بيت اوروت» اما الشاب المتميز فلم يكن سوى مدير المدرسة الحاخام «بني ايلون» عضو الكنيست الحالي، واحد زعماء حركة موليدت المتطرفة، حدث هذا في العام ١٩٩٠، الامر الذي شكل تحقق حلم الحاخام الشاب الذي لم يتجاوز عمره انذاك الثامنة والعشرين عاماً. واصبح هذا الحي البؤرة التي يريد ايلون ان يبعث منها من جديد مدينة «داوود»، ولم تفلح احتجاجات السكان العرب ولا القرارات التي صدرت لادانة الخطوة التي احجمت حكومة الليكود في ذلك الوقت عن تبنيها فيما تفاخر عدد من وزرائها في ذلك الوقت بدعمه.

الخميس الماضي وبعد سبع سنوات على اقتحام «سلوان» وقف بني ايلون مزهواً مرة اخرى فقد استولى طلابه على بيت كبير يقع على خمسة دونمات في شرق القدس، لكن هذه المرة تم الامر بعملية بيع لا مصادرة، اذ باع الارض القس «شاهي اجاميان» لشركة عقارات يهودية وهذه اهدته بدورها لمدرسة «بيت اوروت»

ايلون وميسكوفيتش

تميز بيني ايلون الذي ولد في بيت علماني الثقافة والتربية على مدار سنين كواحد من ابرز الناشطين في مجال الاستيطان وعلى الاخص فيما يتعلق بتهويد القدس، وبالرغم من عدم اتقانه للغة العربية الا ان «ايلون» حافظ لسنين طويلة على مطالعة الصحف الفلسطينية حيث يتم ترجمة الاعلانات المنشورة له، لعله يعثر على اعلان يفيد ان احد العرب يعرض منزلاً او عقاراً للبيع، «فبيني ايلون» لا يقيم وزناً للمال اذ انه يوجد خلفه من يستعد لدفع اي مبلغ من المال مقابل تجذير الوجود اليهودي في القدس ومحيطها، فالعلاقة بين بيني ايلون والملياردير اليهودي الامريكي «ريفتغ ميسكوفيتش» حميمة وخاصة، ويجمع الاثنين هوس التهويد والاستيطان، وميسكوفيتش الذي تقدر ارباحه سنوياً بعشرات الملايين من الدولارات جراء الاتجار بالعقارات في ولاية فلوريدا الامريكية، هو الذي قام بتمويل عمليات شق النفق أسفل المسجد الاقصى، كما انه تبرع باكثر من عشرين مليون دولار من اجل شراء قطعة الارض التي سيقام عليها الحي اليهودي في رأس العمود، والانسجام بين الاثنين تام ومطلق، ويكثر بيني ايلون من زياراته للولايات المتحدة الامريكية متنقلاً بين المدن الامريكية طالباً من اثرياء الجالية اليهودية هناك المزيد من التبرعات من اجل النهوض بالاستيطان اليهودي في القدس، الا ان بيني ايلون لا يكون طرفاً مباشراً وعلنياً في عقد صفقات بيع الاراضي والممتلكات العربية حيث ان الذي يتولى الامر شركات امريكية تقدم نفسها على انها معنية بعمليات تطوير سياحية، وما ان تتم عملية البيع حتى تحول هذه العقارات لتصرف بيني ايلون وطلابه، كما ان هناك تكاملاً في الادوار بين مدرسة بيت اوروت «ومدرسة» عطيرات كوهنيم التي تحظى ايضاً بدعم ميسكوفيتش ويوجد تنسيق بين ادارتي المدرستين بكل ما يتعلق بعمليات التهويد والاستيطان لكن بخلاف «عطيرات كوهنيم» فان مدرسة «بيت اوروت» التي يديرها بني ايلون تعتمد على الطلاب الذين انهوا الخدمة في الجيش او على وشك الالتحاق به، اما طلاب «عطيرات كوهنيم» فهم من الشباب التائب الذي ترك لتوه نمط الحياة العلماني واختار طريق التزمت، وهؤلاء يرون انفسهم امناء على حفظ الصبغة اليهودية للقدس.

تعبئة عنصرية

لا ينحصر دور بني ايلون في الانشطة الاستيطانية، بل ان عضو الكنيست الشاب يلعب دوراً كبيراً في تعبئة الشباب اليهودي روحياً وسياسياً ضد العرب والفلسطينيين، وهو وكما ينص البرنامج السياسي لحركة «موليدت» يرفض وجود الفلسطينيين في هذه البلاد، ولا يرى سوى «الترانسفير» حلاً للنزاع العربي الاسرائيلي ولا يخفي احتقاره للعرب، ففي اكثر من مرة وصف العرب بانهم مجموعة من الكلاب الضالة لا يستحقون ان يطلق عليهم اسم امة، ونقل عنه انه قال اكثر من مرة انه يمكن ان يحترم الغجر اكثر من العرب، كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم من تعليقاته المؤذية. امر هام.. يعمل بيني ايلون جاهداً على بلورته في اذهان طلابه وهو ضرورة التحاقهم بالوحدات القتالية المختارة في الجيش الاسرائيلي او المخابرات او حرس الحدود وذلك من اجل اذاقة العرب الويل، كما ينقلون عنه، وحتى يكون لهؤلاء الطلاب في المستقبل قدرة على التأثير على عملية صنع القرار السياسي، ويضرب بني ايلون المثل والقدوة لطلابه، في انتهاج هذا السلوك فتراه يوقف السكان العرب في طرقات القدس او الضفة الغربية ويقوم بالاعتداء عليهم على مرأى منهم، ويقول «هكذا يجب معاملة هؤلاء الاقذار».

اسرة من نوع خاص

بني ايلون ولد لابوين علمانيين فابوه كان سكرتير محكمة العدل الاسرائيلية وكان من اشد المعادين للتيار الديني في «اسرائيل» الا ان ولده بيني اصر على الانتقال من قلعة العلمانيين «تل ابيب» لكي يتعلم في مدرسة دينية في مستوطنة كريات اربع بالرغم من انه لم يبلغ حينها العاشرة من عمره، ولم يغادر بعدها المستوطنات حيث انه يسكن الان في مستوطنة «بيت ايل» القريبة من رام الله، وقد اقنع بعد وقت قصير اخته بالانضمام له حتى تسكن معه، في نفس المستوطنة. هذا ويذكر ان ابنة اخته مراجريت هارشيفي هي صديقة قاتل رابين يغئال عمير وشريكته في عملية القتل، اذ انها قامت بتوفير المسدس له وكانت تشجعه على تنفيذ الاغتيال، وقد فاجأ ايلون كلاً من الرئيس عرفات وبنيامين نتنياهو في اجتماعهما الاول في ايرز اذ قام اثناء عقد الاثنين مؤتمرها الصحفي وقال لنتنياهو: «الا تستحي ان تجلس مع هؤلاء» كما يحظى بيني ايلون بشعبية كبيرة في صفوف المستوطنين خصوصاً الشباب، وقد اكدت صحيفة «نيكوداه» الناطقة بلسان المستوطنين ان اغلبية المستوطنين يرون فيه مفخرة وطنية. ۞

د. الرنتيسي: ما نقل على لساني محرف وقرار حماس يصدر عن مؤسساتها الحركية



اصدر الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي بياناً صحفياً، جاء فيه: بخصوص التقرير الصحفي الذي نشرته وكالة رويتر للانباء يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٥/١٩ في صحافة الداخل والخارج والذي اعدته السيدة / وفاء عمرو فيما يتعلق بتصريحات صحفية حول حركة «حماس» والذي نسب اليّ بهذا الخصوص، فانني اود التأكيد على ما يلي:

اولا: لقد تم تحريف اقوالي الواردة بالتقرير بشكل أخل بالمضمون واساء الى المقصود منها وقد اقرت المراسلة وفاء عمرو في اتصال هاتفي بهذا التحريف.

ثانياً: اؤكد على وحدة حركة حماس في الداخل والخارج وعلى فعالية رموزها في كافة مراكز عملها السابقة واللاحقة.

ثالثاً: سياسات «حماس» وقراراتها تصدر عن مؤسساتها الحركية على قاعدة الشورى الملزمة.

رابعاً: اهيب بجماهيرنا الفلسطينية وامتنا العربية والاسلامية بتوخي الدقة في تناول مثل هذه التقارير والتي تتعارض ومفاهيمي الشخصية وسياستنا الحركية العامة. ۞





حقوق الزوجة

■ سؤال: هل من حق الزوجة ان ترفض وجود ام زوجها بشكل دائم في بيت الزوجية، حيث ان الزوج لا يستطيع فتح بيت لامه وبيت اخر لزوجته.

عبدالله يوسف – عمان

جواب: ليس من حق الزوجة ان ترفض وجود ام زوجها بشكل دائم في بيت الزوجية، اذا كان للزوجة غرفة خاصة في البيت، وكانت للام غرفة خاصة بها، وكانت تنام مع احفادها في غرفة خاصة بهم، لان الشرع اثبت للزوجة حق السكنى على زوجها كما اثبت لها حق النفقة في الكسوة والطعام والعلاج، ولم يثبت لها ملك البيت حتى تمنع أم زوجها من السكن فيه، وحين تفعل ذلك تكون ظالمة لزوجها ولامه على السواء، لان الزوج مامور ببر امه شرعاً «ووصينا الانسان بوالديه احساناً» وقد اتفق العلماء على وجوب النفقة عليهما اذا اعسرا، ووجوب اسكانهما حسب الامكان، قال تعالى «لينفق ذو سعة من سعته» وقال سبحانه «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره» واذا كان الزوج لا يستطيع فتح بيت خاص بوالدته او كان يستطيع ذلك ولكن حالتها الصحية تقتضي ان تكون قريبة منه، وان يكون قريباً منها لرعايتها، فان الشرع لا يلزمه بما لا يقدر على فعله، الا فليتق الله الزوجات في ازواجهن ولا يكلفنهم الا ما يطيقون، وغداً ستصير الزوجة اماً لولد له زوجة، فهل تحب ان يعاملها ولدها كما تريد ان يعامل زوجها امه؟ «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» وعلى الامهات ان يحسن معاملة زوجات ابنائهن، كما لو كن بناتهن حتى تصفو الحياة الاسرية من عوامل التفكك والضياع.

■ سؤال: هل يعني الحديث «انت ومالك لابيك» ان بامكان الوالد ان يأخذ من مال ولده اكثر من حاجته؟

جواب: الولد من كسب ابيه وكسب الولد، كانه من كسب ابيه، لانه سبب وجوده لذلك وجبت رعايته.

والوالد مع ولده اما ان يكون موسراً فهذا لا حق له في مال ولده، الا ان يكون صلة او براً يبر به ابيه، فلا يجوز للاب من مال ولده الا ما طابت به نفسه، لان الشرع حين اثبت الملك للانسان قرر انه لا يحل ما له الا بطيب نفس منه، حيث قال صلى الله عليه وسلم «لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه» وذلك لا يكون الا بعقد مبادلة مالية او هبة او هدية منه، او نحو ذلك وهذا يصدق على الاباء والابناء والازواج مع زوجاتهم، والزوجات مع ازواجهن.

واما ان يكون الاب معسراً، فهذا تجب نفقته على ولده حسب قدرته، ويحق للوالد من مال ولده الموسر ما تقوم به حياته على نحو كريم بالمعروف وليس له ان ياخذ اكثر من حاجته الا بطيب نفس من ولده، لما ذكرنا من حديث، ولقوله تعالى «ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل» ■

المسلمون الالبان في البلقان

يعتبر الالبانيون في البلقان من اكثر الناس حماسة للاسلام حيث كانوا هم السكان الاصليين في تلك المناطق.

وقد تعرض المسلمون الالبان الى كثير من الاحداث السياسية التي اجبرتهم على الخروج من اراضيهم، مما ادى الى انقسامهم في اكثر من دولة وهم متمركزون في البانيا، كوسوفو، جمهورية مقدونيا، جبل الاسود وجنوب صربيا ويبلغ عدد سكان البانيا ثلاثة ملايين ونصف نسمة كما يوجد في كوسوفو اكثر من مليونين مسلم الباني، في جمهورية مقدونيا حوالي مليون مسلم وفي الجبل الاسود ٢٥٠ الف مسلم الباني، وفيما يلي توضيح عن هذه المناطق التي يعيش فيها اغلبية الالبانيين.

البانيا

تعتبر البانيا ذات مركز استراتيجي فهي مفتاح اوروبا الى البحر الابيض المتوسط دخل الاسلام البانيا على يد التجار المسلمين، ثم بعد ذلك في العهد العثماني ومع بداية القرن العشرين شهدت البانيا صراعات عنيفة، وتعتبر اسوأ فترة مرت بها البلاد هي ايام حكم انور خوجة حيث تم تطبيق الشيوعية في البلاد بتطرف شديد وعزلها عن بقية دول العالم، ويشكل المسلمون في البانيا ٧٦٪ من عدد السكان الا انهم يعيشون ظروفاً قاسية فنظام حكم خوجة كان يحارب الاسلام حرباً شرسة، وهدم اكثر من (٢٠٠٠) مسجد، ان احوال المسلمين في البانيا اليوم تحتاج للعون والمساعدة لان التنظيم الاسلامي هناك ضعيف والسبب عدم وجود العدد الكافي من الائمة والوعاظ بالاضافة الى نقص الكتب الدينية.


المهاجرون الألبان .. والمعاناة المستمرة

كوسوفو

تعتبر الطائفة الاسلامية في اقليم كوسوفو في يوغسلافيا من اكبر الطوائف الدينية، الاحصائيات تبين ان العنف السياسي قد اودى بحياة عدد كبير من المسلمين الالبانيين المطالبين باستقلال كوسوفو عن جمهورية الصرب الاتحادية، ان هؤلاء المسلمين ينحدرون من اصول البانية ويشعرون بالقلق ازاء استعداد مواطني الصرب لاقامة احتفالات قومية بتثبيت كوسوفو تحت السلطة الصربية.

المسلمون الالبان في كوسوفو وفي كل بلاد البلقان يعانون الويلات على ايدي الصرب الذين يمثلون العدو التاريخي للاسلام والمسلمين في هذه المنطقة، فالمسلمون يعذبون وتهدم بيوتهم وتسلب اموالهم واوقافهم وتنتهك اعراضهم وتغلق مدارسهم الاسلامية وتهدم المساجد بالاضافة الى انه يعيش في جنوب صربيا اكثر من ثلاثمائة الف مسلم الباني وتعاني من نفس المشكلة.

مقدونيا

دخل الاسلام الى هذه المناطق قبل الفتح العثماني عن طريق التجار المسلمين ثم انتشر الاسلام بصورة عامة مع الفتوحات العثمانية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الميلادي.

ان عدد سكان مقدونيا يبلغ نحو مليونين ونصف يمثل المسلمون ٥٥٪ منهم ولكن المؤسف ان الاحصائيات الحكومية تخفي هذه الحقيقة بالاضافة الى ان هناك قوانين تسن خصيصاً لتطبق على المسلمين وحدهم دون غيرهم من الديانات الاخرى في مقدونيا ومنها تحديد النسل.

انه لا يستبعد ان تنتقل المذابح البشعة التي حدثت وتحدث ضد المسلمين في البوسنة والهرسك الى مناطق اخرى من البلقان، فالمؤامرة ما زالت مستمرة ضد الوجود الاسلامي. ■

في ظلال اية القول اللين

قال تعالى: «اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري، اذهبا الى فرعون انه طغى، فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى» سورة طه: ايات ٤٢–٤٤

ان القول اللين هو في اسلوب مخاطبة المدعوين، ومنهم المسؤولون والحكام، وفي الوان هذا الخطاب، وفي درجته ومستواه، وفي القالب الذي تقدم فيه الحقائق، والصورة التي تعرض فيها، والاطار الذي تكون ضمنه، وفي اختيار الالفاظ والمفردات والتراكيب والعبارات التي تدل على الموضوع.

ولا يمكن ان يكون القول اللين في الموضوع والمضمون، والحقائق والمقررات، والمعالم واليقينيات، والخطة والمنهج، لان هذه الامور لا تقبل المساومة ولا المفاوضة، ولا المداهنة ولا التنازل، ولا تأجيلها ولا اخفاءها.

القول اللين في اسلوب الخطاب لا مضمونه، القول اللين في عرضه الحقيقة لا في جوهرها وكنهها.

يريد ناصحون من الدعاة ان يتنازلوا عن المضمون والجوهر باسم القول اللين، وان يخفوا الحقائق والمقررات باسم القول اللين، وان يباركوا الفساد والانحراف والمنكر باسم القول اللين، وان يتخاذلوا ويجبنوا امام المسؤولين باسم القول اللين، وهم بذلك ظالمون لانفسهم ولاخوانهم ولدينهم واسلامهم، هم ظالمون لمفهوم القول اللين، ظالمون لموسى في فهمهم عنه التزام القول اللين. والا فأين موسى عليه السلام من وجهة نظرهم حين خاطبه فرعون بقوله: «اني لاظنك يا موسى مسحوراً» فأجابه موسى بقوله: «واني لاظنك يا فرعون مثبوراً» فهل كان موسى عليه السلام مخالفاً للقول اللين حين اجاب بهذا الجواب.

ان القول اللين من موسى هو ان يكشف لفرعون مخالفاته وان يبين له عمله بأن الالهة المزيفة لا تملك شيئاً، ومعرفته بانه لا اله الا رب العالمين لكنه يغالط في هذا ويزعم انكار الالوهية لله رب العالمين فكان الجواب من موسى بوضوح وجراة وتحديد وصراحة. ■

برنامج ثقافي شهري

يقيم مسجد سلمان حرب في منطقة جبل المنارة برنامجاً ثقافياً شهرياً، عبارة عن عدد من المحاضرات الدينية، من كل يوم خميس بعد صلاة المغرب.

ويتضمن شهر حزيران/ ٩٧ محاضرة بعنوان «السيرة النبوية» للدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بتاريخ ٩٧/٦/٥، ومحاضرة بعنوان «بيت المقدس» للشيخ ذيب انيس بتاريخ ٩٧/٦/١٢، «الحديث الشريف» للدكتور همام سعيد بتاريخ ٩٧/٦/١٩، «تفسير القرآن» للدكتور محمد ابو فارس بتاريخ ٩٧/٦/٢٦. ■

السودان الذي رأيت

■ احمد الكفاوين

حظيت بزيارة قصيرة كريمة بمعية وفد اللجنة الشعبية الاردنية لنصرة السودان برئاسة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات وقطعت العهد على نفسي بأن اروي مشاهداتي التي تركت في نفسي ونفوس اعضاء الوفد «على ما اعتقد» بصمات لن تُنسى على مر الايام وأقدّم عذري سلفاً لاخي الكبير رئيس الوفد انني لم استأذنه في الكتابة، وللقراء الاعزاء عن اسلوب الكتابة الذي لا يرقى الى مستوى الكاتب المحترف ولكنها مشاعر لا بد من ابدائها وبالله التوفيق.

اقلتنا الطائرة السودانية ويعطيك مظهر الطائرة الداخلي الصورة واضحة عن ان الترف والرفاه لا مكان له هنا فأنت في طائرة بوينج ٧٣٧ جيدة المحركات ولكن لا قيمة للديكور والرتوش في حياة شعب يبني بلده في جو حصار عالمي وحطت بنا في اول الليل في مطار الخرطوم الدولي ولم يفاجئنا بساطة المطار وقاعة كبار الزوار التي امتلأت بالمقاعد الخشبية المريحة وليست الوثيرة واستقبلنا جمع من كرام القوم تلمع في وجوههم بين فترة واخرى اسنان كبياض العاج، لا تملك الا ان تُجلّهم لطيب ملقاهم وبشاشة وجوههم وحضور طرفتهم ومحبتهم لضيفهم.

جبنا في قاعة الاستقبال حتى وصلت امتعتنا ثم انتقلنا بحافلة متوسطة الى مكان الاقامة في فندق على ضفاف النيل بعد ان اخترقنا شوارع ام درمان والخرطوم العاصمة وواضح عليها حتى بعد ما يزيد على خمسين عاماً من الاستقلال انها كانت مهملة تماماً من قبل المستعمر الذي جثم على صدور ابنائها ثم جاءت الحكومات المتعاقبة وما افلحت في بناء سودان قوي منيع علماً ان فيه كل المؤهلات لان يكون كما يريده المحب لوطنه ولكنه الظلم من المستعمر والتبعية لمن جاء بعده.

بدأ برنامجنا صباح اليوم التالي الى زيارة للمجلس الوطني السوداني الذي يضم (٤٠٠) عضو منتخب يمثل الشعب السوداني ورحب بنا رئيس المجلس د. حسن الترابي بعد ان عرّف الوفد وباعضائه بين صيحات التكبير والتهليل لموقف النصرة من الشعب الاردني وبعدها مضى المجلس بجدول اعماله وكان من بينه تقرير لوزير الطاقة عن مشاريع الوزارة المستقبلية للتنقيب عن النفط وتوقيع اتفاقيات مع شركات عالمية بهذا الخصوص ولا بد ان تعلم ان في السودان ثروة بترولية هائلة، ثم تلا ذلك جلسة خاصة مع لجنة الشؤون الخارجية ولجنة الدفاع والامن في المجلس، وتم اطلاع الوفد الكريم عن الاوضاع بالتفصيل على جبهات القتال الدائر مع المتمردين واعوانهم على المحاور الجنوبية والشرقية وكذلك على التحرك السياسي تجاه التعريف بموقف السودان واعتداءات الجوار عليه وايواء المتمردين.

وكانت هناك لقاءات جانبية جمعت بين بعض اعضاء الوفد مع رجال الصحافة والاعلام في لقاءات اذاعية او تلفزيونية او صحفية مع متابعة الاعلام الرسمي السوداني وقناته الفضائية لكافة المناشط للوفد «المؤازر».

اما ما يلفت النظر ويشد المراقب فتلك الروح المعنوية العالية فأنت امام نموذج فريد لا بد من استنساخه لاخراج الامة من حالة الاحباط التي وصلت اليها.

الشارع كله يتغنى بوحدة السودان ويقسم على التضحية لحماية العقيدة وفي مساء جميل جمال السودان ونيله وخضرته كنا في ساحة لا تحيط العين بها امتلأت بالرجال والشباب والنساء في الخلف وكان اليوم يوم صيام تطوعاً ودعوات قبل المغيب وتضرع الى الله بأن يحمي السودان من شرور الحاقدين، وصيحات الشباب تنادي بين ثنايا كلمة رئيس المجلس الوطني السوداني د. حسن الترابي– مليون شهيد فدى التوحيد، وتجيب النساء من خلف الصفوف مليون شهيدة فدى العقيدة، ثم وقف الاستاذ النائب حمزة منصور بعد ان كلفه رئيس الوفد وتحدث باسم الوفد وحيا الحضور وكعادته شفى الغليل واسال المدامع ولا ينقطع الهتاف والتكبير ومن عادتهم ان ترتفع الايدي بعصي يحملونها والتقطت عصى كانت فوق رأسي، فتركها صاحبها بيدي واقسم ان لا تعود وما علمت الا اخيراً انه والي الخرطوم، وكان تعليق الاستاذ حسن التل لي ان هذا قد حملك يا احمد مهمة تحريك النائمين بعصاه فقلت الله المستعان.

وفي زيارة لمستشفى متحرك لاستقبال جرحى المعارك، وجدنا ظلم ذوي القربى من اصحاب الثروات ماثلاً ان لم يتداركوا الامر ، يا لهول ما راينا، المستشفى غرف خشبية مساحة كل منها ٨–٩ م٢ بارتفاع لا يصل الى مترين «سحاحير خشبية كبيرة» فيها اسرة وتجهيزات يصدق فيها قول الرصافي: لقيتها ليتني ما كنت القاها.. يقبع في كل منها ٣–٤ من المجاهدين الجرحى ولكنهم اسود رابضة تتربص العودة الى ميدان الجهاد وكنا قد حملنا هدية رمزية لكل منهم وقد اقشعر بدني بمجرد رؤيتي للمبنى وامتلأت عيني بالدمع امام اول بطل قد لفت ساقه وفخذه بالجبس من اثر اصابته «شاب في مقتبل عمره» وشعر انني عاجز عن الحديث حيث اغرورقت عيناي بالدمع وانحبس الكلام في حلقي فأمسك بيدي بقوة وشد عليها يقول لي ابشر وتوكل على الله ثم يتابع، قال الله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» ثم بعد الانتهاء من الزيارة اصطف جمع من الجرحى ممن تمكنهم اصاباتهم من الوقوف ينشدون «الى الجنة زمراً زمراً» ويذكرون بخالد وزيد وجعفر ويجددون العهد على درب المجاهدين».

اما معسكرات التجهيز والاعداد التي تستقبل المتطوعين تجردت من كل زينة تنقلك بالخيال الى ذلك الجو الذي تربى فيه الاسود الذين فتحوا الكون بصلابتهم وجهادهم –داس الشباب في المعسكرات على كل متع الدنيا وشهواتها فهم حفاة شعث غبر مصممون على حماية عقيدتهم وارضهم، والمتطوعات في معسكرات اخرى اللواتي قلن بكل صراحة نحن نعد انفسنا للدفاع عن ارضنا وعرضنا ونرجو ان لا يحتاج السودان الينا، ولكننا قبلنا دعوة الاستنفار ونرجو ان نكون على خطى سمية وخولة واسماء.

ثم انتقل بنا التطواف الى زيارات ميدانية الى بيوت الشهداء وكان اول بيت لشهيد في يومه «طالب في كلية الهندسة في السنة الخامسة» ودخلنا سرادقاً كبيراً واستقبلنا اهل الشهيد بطبق فيه تمر وفول سوداني وطبق اخر فيه حلوى والوان من الشراب وراحت رصاصات الفرح تزغرد فوق رؤوسنا وخرجت ام الشهيد رابطة الجأش صلبة شامخة تقول الله اكبر الله اكبر والله لقد ادخرته لهذا اليوم ثم تقسم «والله لن يفرح الشيطان مني بدمعة حزن على ولدي» وارجو ان يجمعني الله به في الجنة «ورد الجميع امين امين ونحن كذلك ان شاء الله».

ثم انطلقنا الى بيت الاستاذ ابراهيم السنوسي نائب رئيس المجلس الوطني السوداني نهنئه باستشهاد ولده قبل اسبوعين من زيارتنا فلقيناه مبتسماً دامعاً ثم قال يشهد الله انها دمعة الفرح ثم يقول «كيف لا يفرح من ايقن ان جزءاً منه سبقه ودخل الجنة» مفردات غابت من خلال حضارة الايدز والرضى بالامر الواقع وتعابير تدعوك للعيش الذليل ونسينا:

غيرنا يرتاح للعيش الذليل
وسوانا يكره الموت النبيل

ثم انتقلنا الى اكثر من عشرة بيوت لشهداء الحق يتبارز الكل في الصلابة ويفخرون بما قدموا هذا اب يقدم «ذهب» و«اسامة» شهيدين في يوم واحد، وهو يقول هذه بيعة قد عقدناها «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم.. الاية».

وهذه شابة صابرة مع اطفالها الثلاثة بعد استشهاد والدهم وهو دكتور في الجامعة يقف الاطفال وكبيرهم في السابعة ينشدون للجهاد وللجنة وللفردوس الاعلى ويتمنون لقاء والدهم على طريق الشهادة.

وانتقلنا الى ساحات العلم التي ارتبطت بالجهاد واستقبلنا رئيس جامعة القرآن الكريم يقول لنا باختصار بليغ ان السودان مستهدف لانه «ملتقى النيلين وملتقى السيف والقلم وملتقى السلطان والقرآن» وعلمنا بعد ذلك ان الجامعة قدمت اكثر من سبعين شهيداً ومن بينهم بعض الاساتذة، وكان بعض منهم قد استقبلنا واصاباته واضحة ثم في جامعة ام درمان امتلأت السرادقات بصور الطلبة والاساتذة الشهداء الذين قاربوا التسعين وكان لسان حال اعضاء الوفد يقول ان امة فيها امثال هؤلاء ستنتصر باذن الله.

ثم طرأ تعديل على برنامج زيارتنا للسيد رئيس الجمهورية لسفره الى ليبيا فاستقبلنا قبل الموعد مساء، ووصلنا الى بيته عند صلاة المغرب واذا به قد انتهى من صلاة الجماعة في المسجد فسلم علينا ثم غادر الى جلسة في ساحات المعسكر الذي يقع فيه منزله وصلينا المغرب والعشاء جمعاً وقصراً ثم ذهبنا الى حيث الجلسة تحت اشجار النخيل على كراس خشبية عليها وسائد «مورس» ورحب بنا السيد الرئيس واعطى الوفد موجزاً عن الاوضاع ثم قام رئيس الوفد ورد بكلمات بين فيها وقوف الشعب الاردني الى جانب اخوانه في السودان وسلمه هدية رمزية هي مجسم للاقصى وسيف ثم غادرنا الموقع.

ومن غرائب ما حدث ان احد اعضاء الوفد لم يصدق ان هذا هو رئيس الجمهورية فقال، لم ار موكباً او حراسة او هيلماناً، وكان بعض الاعلاميين قد التقطوا صوراً للبيت من خارجه، وما يمكن ان يُرى من باحاته وهو بيت عادي جداً بسيط الاثاث وقد علمنا ان الرئيس يتقاضى راتباً يقرب من ٤٠٠ دينار، وينفق منها فقط وليس عنده خادم وسيارته يابانية من موديل ١٩٩٢، وذكر بعضهم اكثر من هذا عن خصوصياته وتواضعه في مأكله ومسكنه.

ما يلفت النظر بساطة الحياة في بيوت القيادات والتواضع الجم فلم ار في كل المواقع طقم جلوس فاخراً ابداً، كل المقاعد خشب سوداني غليظ مصنع بشكل قوي، ثم يعلوه وسائد من القماش والاسفنج، قدمت قيادات السودان الابناء والاخوان والاهل في ساحات الجهاد لحماية السودان.

احترام المال العام واضح جداً والرقابة صارمة

اجاب احدهم عند السؤال عن الغلاء والتضخم، نعم هناك غلاء وتضخم ومعاناة ولكنه ليس ناتجاً عن ترف انه ناتج عن بناء السودان.

بقي ان تعلم ان في السودان (٣٥٠) ثلاثمائة وخمسين مليون دونم ارض صالح للزراعة ولقلة الامكانيات فالمستغل منها جزء يسير جداً ومع ذلك فخيراته تكفي وتزيد عن الحاجة، وعلى ضفاف النيل تربة كقطعة الكبد، وتشكو دول الجوار من قلة المياه والسودان يشكو من كثرتها وفي السودان الثروة الحيوانية ما يزيد على (١٣٠) مليون راس وممنوع على بعض دول بني يعرب الاستيراد من اغنامه ومسموح باستيراد جلود البقر من كل مكان، وفي السودان ثروة تحت باطن الارض مكنوزة لا يعلمها الا الله «البترول فياض والحديد والنحاس والكروم والقصدير والذهب الخالص والرخام الذي لا يضاهى» وفيه ما هو اعز فيه السوداني اسود البشرة ابيض السريرة تقي نقي كريم قوي صابر مجاهد.

وبعد فهذا هو السودان من خلال ما احتفظت به في ذاكرتي حيث ضاعت وريقاتي التي دونت فيها ملاحظاتي وقد حملني اهلي في السودان السلام على شعب الاردن ارض الرباط وذكروني بأن استهداف السودان ضمن مخطط التوسع الصهيوني يخنق كل مشروع نهضة لهذه الامة، حملوني بعدها امانة الدعاء لهم بالتعجيل بفك كربتهم، واما انا فأقول هل يجوز ان يترك السودان وحده؟ هل يقبل عاقل ان يترك المجاهد بلا زاد ولا جهاز؟ وان يترك اهله من خلفه وليس من يخلفهم بخير، اين المتسابقون الى رضوان الله؟ اين المستجيبون لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في اهله بخير فقد غزا» وهل تعلم ان قيمة تجهيز الغازي «خمسون دولاراً فقط» واللجنة وفروعها تستقبلكم في كل مكان. ■

تعقيب مسؤول مقصف مدرسة وادي الحجر في الزرقاء

تعقيباً على الشكوى التي نشرتها السبيل تحت باب ديوان المظالم في عددها السابق والمقدمة من والدة طالبتين حول مقصف مدرسة وادي الحجر التابعة لوكالة الغوث الدولية في الزرقاء، وقالت بوجود شباب يبيعون في المقصف ويتصرفون بشكل مناف للاخلاق وهي لا تامن ارسال بناتها للمدرسة بعد ذلك.

فقد نفى مسؤول المقصف في المدرسة صحة المعلومات الواردة في الشكوى واكد انه استلم المقصف للسنة الثانية على التوالي دون ان ترد اليه اية شكاوى من الاهالي وقال ان معلومات هذه السيدة غير صحيحة.

واكد ان مديرية المدرسة والهيئة التدريسية تشهد بسلوكه وبعدم صحة ما ذكر في الخبر واضاف ان هناك لجنة مكونة من ست معلمات في المدرسة يتابعن جميع الامور المتعلقة بالمقصف. ■

لإعلانكم في السبيل اتصلوا على هاتف ٦٩٢٨٥٢/٣

أمانة عمان الكبرى

إعلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم (٢٥) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم (٣/٣٩١) تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠ الموافقة على استحداث طريق في القطعة رقم (٢١) حوض (٣) وذلك في منطقة ماركا/امانة عمان الكبرى وحسب المخطط التعديلي رقم (أع/٩٦/١/١١/ماركا) تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٦ ووضعه موضع التنفيذ.

رئيس مجلس التنظيم الاعلى المنتخب

أمانة عمان الكبرى

إعلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم (٢٥) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم (٤/٣٩) تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠ الموافقة على اعتماد طريق افرازي تنظيمياً ضمن الحوض رقم (١) العبوس وذلك في منطقة ماركا/امانة عمان الكبرى وحسب المخطط التعديلي رقم (أع د/١٥١٩/٣/٩٦/ماركا) تاريخ ١٩٩٦/٢/٥ ووضعه موضع التنفيذ.

رئيس مجلس التنظيم الاعلى المنتخب

أمانة عمان الكبرى

إعلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم (٢٥) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم (٣٩٠) تاريخ ١٩٩٧/٣/٢٠ الموافقة على استحداث شارع ضمن الحوض رقم (١) المكمان وذلك في منطقة شفا بدران/امانة عمان الكبرى وحسب المخطط التعديلي رقم (أع/٩٦/٦١/شفا بدران) تاريخ ١٩٩٦/٣/٢١ ووضعه موضع التنفيذ.

رئيس مجلس التنظيم الاعلى المنتخب

أمانة عمان الكبرى

إعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (١٨٤) تاريخ ١٩٩٧/٥/١٨ الموافقة على ايداع تعديل احكام المنطقة الحرفية ضمن المخططات التعديلية التنظيمية رقم (أ ع/٣/٨٧ – أع/٧/٨٨) خريبة السوق والمتضمنة ما يلي:

١. عدد الادوار (٣) ثلاثة.
٢. لا يسمح باستغلالها من قبل المهن التالية – معامل الطوب والبلاط ومناشير الحجر والرخام.
٣. بالنسبة لقطع الاراضي المستغلة بالمهن اعلاه ومرخصة مهنياً وانشائياً تعطى استعمالاً مخالفاً لمدة خمس سنوات من تاريخ تصديق القرار، وكما هو موضح على المخطط لدى اللجنة المحلية للتنظيم والابنية في منطقة خريبة السوق حيث يمكن لذوي العلاقة الاطلاع على القرار المذكور في مكتب اللجنة المحلية اثناء الدوام الرسمي ولمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين حتى اذا كان هناك ما يوجب الاعتراض عليه تقدم اعتراضاتهم الى اللجنة المحلية في المكان المشار اليه اعلاه خلال المدة السالفة الذكر.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في منطقة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

وقفات
سالم الفلاحات

كم كانوا يخسرون

عباد الله المؤمنون الدعاة الصادقون، نذروا انفسهم لله تعالى طاعة وعبادة ونصرة للدين وخدمة لمجتمعاتهم وشعوبهم فكوفئوا بمواجهة مكشوفة مع قوى الشر والطغيان العالمية تتربص بهم الدوائر وتجرب فيهم كل ما توصلت اليه الخبرة البشرية السيئة المتراكمة من وسائل واساليب للتدمير والتفريق والفتن.

ومع هذا كله ان الغفلة لا تزال تلف هؤلاء الدعاة.

كم نخسر ونحن ندري ولا ندري احياناً، كم نخسر ونحن نساعد اعداءنا للايقاع بيننا، كم نخسر ونحن نضيع الكثير من الفرص الثمينة والتي لا تعود مرة اخرى، كم نخسر عندما نرتب اولويات عملنا ترتيباً لا يرضي عاقلاً، كم نخسر عندما نفرط بالاعمال التي يمكن ان نستمطر بها رحمة الله تعالى، وكم نخسر عندما نرتكب من الاعمال ما يمحق البركة ويوهن العزم ويورث الهم والغم، وكم نخسر عندما نضخم الجدل ونقلل العمل فنُحرم من مغفرة الله، كما جاء عن الاوزاعي رحمه الله: اذا اراد الله بقوم شراً اعطاهم الجدل ومنعهم العمل، الجدل الذي يلازمه الصخب والفرقة وقسوة القلب وبغض الحق.

كم نخسر عندما تتباغض القلوب وتقطع الارحام بحجة نصرة الدين، كم نخسر عندما تكون المعاملة بالمثل تماماً من الصالحين لغيرهم وننسى الصبر والفضل، وكما قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واعطيهم ويحرمونني قال: ان كنت كما تقول فكانما تسفهم المل، ولا يزال معك عليهم من الله سلطان.

كم نخسر عندما نضخم الجزئيات على الكليات وننفخ فيها ولا نتجاوزها.

كم نخسر عندما نُحيّد خبرة الخبراء واهل السابقة ومن عركتهم الايام والاحداث.

ترى هل يصح ان يسترسل الصادقون في غفلتهم فتتراكم الخسارة لا قدر الله، ام ان ناقوس الخطر ما عاد يسمح لاحد ان يبقى غافلاً. ■

الغوانم للكمبيوتر
اجهزة كمبيوتر — صيانة وعقود — طباعة باللغتين — برامج كمبيوتر
اسعار .... منافسة
تصميم وتنفيذ شبكات الكمبيوتر
الزرقاء - شارع الملك حسين

نادي حمزة الرياضي
علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل
الرائد في الدورات الصيفية
التدريب على السباحة — التدريب على ركوب الخيل والرماية — التدريب على رياضة التايكواندو والكراتيه
تبدأ الدورة الاولى ٩٧/٦/٧
المواصلات مؤمنة

COMPUTEC
المركز الكويتي لتكنولوجيا الحاسوب
يقدم الدورة الشاملة
Introduction — Dos — Windows 95 — Word 95 — Excel 95 — Graphics — Anti Virus — Pre FoxPro
عروض خاصة: C&C++ — Advanced C — 3DS, 3DS Max — Delphi — Novell
الدوار الثامن - فوق البنك الاسلامي



توقيف رئيس اتحاد اليرموك وطالبين آخرين

■ اربد – اياد الطوباسي

ما زالت مشكلة ضرب احد الطلبة المستقلين في اتحاد طلبة جامعة اليرموك تأخذ تداعيات مختلفة.

مؤخراً تم استدعاء الطالب سعيد صبح رئيس اتحاد كلية جامعة اليرموك وامين الصندوق الطالب منقذ الروسان كذلك الطالب ضياء الروسان وتم حجزهم في القسم الشمالي ثم ترحيلهم الى سجن قفقفا حيث تم حلاقة شعر رؤوسهم مع العلم بان الامتحانات النهائية قد ابتدأت في الجامعة.

القصة كما ترويها مصادر اتحاد الطلبة بدأت عندما تقدم احد الطلبة بشكوى ضد الطالب سعيد صبح والطالب منقذ الروسان والطالب ضياء الروسان والطالب محمد مشعل الروسان، بعد تعرضه للضرب، واضافت المصادر ان الطالب المشتكي افاد في مخفر الشرطة ان رئيس الاتحاد لم يضربه وانه كان يتابع من بعيد الا انه في المحكمة قال ان منقذ وضياء وسعيد قاموا بضربه وعلى ذلك تم وضعهم لمدة اسبوع في سجن قفقفا على ذمة التحقيق.

وقالت المصادر انه تم تقديم طلب للافراج عن الطلبة الموقوفين حتى يتمكنوا من تقديم امتحاناتهم ولكن دون جدوى الى ان جاء حكم من محكمة الاستئناف وهم الآن خارج السجن بانتظار المحكمة في ١٩٩٧/٦/٥.

الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك وفي اتصال هاتفي معه قال للسبيل: هذه القضية خارج الجامعة وليس لنا علاقة بها نحن لا نعرف ماذا يحدث خارج الحرم الجامعي، فالطالب مثله مثل اي مواطن عادي يتحمل المسؤولية وانا حقيقة لا اعرف تفاصيل ما حدث.

واضاف: القضية في المحكمة والجامعة لا تتدخل في القضاء.

الطلبة الاردنيون في اوكرانيا بين الدراسة والجريمة

٨٤٠ طالباً ينفقون ٣ ملايين دولار سنوياً وفي النهاية يتخرج البعض مدمناً والبعض يعود في الاكفان

السبيل – اوكرانيا – من د. ضرار موسى

ثمانية من المنحرفين الشواذ يحوطون محمد الهويي الطالب الاردني بكلية الطب ويقومون بسرقة نقوده تحت طائلة التهديد ثم يضربونه بشدة حتى الموت، وفي اليوم التالي يخرج اكثر من ثلاثة الاف طالب للاحتجاج ضد ادارة المدينة، غير انهم يفاجأون بتبرير الادارة ان المجني عليه في سنته الدراسية الرابعة قد اظهر بعض الدولارات.

تبدو قصة الطالب الهويي واحدة من عشرات القصص التي يتعرض لها الطلاب العرب في مدينة كييف باوكرانيا. فقد سبق مقتل الهويي قتل الطالب طارق الجمل العام الماضي في شقته من قبل جاره المهووس والذي اعترف فيما بعد ان قتله لطارق «الطالب المستجد» عائد لكرهه الاجانب.

ويشكل الطلبة الاجانب ومنهم الاردنيون اكبر تجمع لهم في مدينة «خاركوف» ثاني مدينة بعد العاصمة «كييف» في اوكرانيا حيث كانت تلقب خاركوف بمدينة الطلبة لكثرة عدد الطلاب الروس والاجانب فيها اذ تحتوي على عشرين جامعة كبيرة واكثر من ستين معهداً متخصصاً وحوالي ثمانين كلية متوسطة ويدرس فيها حوالي ٨٤٠ طالباً اردنياً.

وتمر هذه الجمهورية بتحول اقتصادي واجتماعي وثقافي حاد، فبعد ان كانت احدى الدول التي تتبنى الاشتراكية كنظام اقتصادي، وعقائدي تحولت الى تبني الراسمالية وهذا يعني نقلة للوصول الى مستوى الاسعار العالمية وبالتالي غلاء في الاسعار وتضخم في سعر العملة. فمثلاً اذا تحدثنا بلغة الارقام، وكان مثالنا متوسط المصروف الشهري للطالب الاجنبي منذ استقلال الجمهورية حتى يومنا هذا، ففي عام ١٩٩١ كان المتوسط (٣٠-٣٥) دولاراً امريكياً، وفي عام ١٩٩٣ اصبح بين (٩٠-١٠٠) اي بنسبة زيادة مقدارها حوالي ٣٠٠٪ ثم في عام ١٩٩٥م (١٥٠-٢٠٠) اي ما يعادل ٢٠٠٪ تقريباً. وفي نهاية شهر شباط من عام ١٩٩٧ وصل الى (٢٥٠-٣٥٠) اي بزيادة ٢٠٠٪ وبالتالي اصبح التضخم خلال ٦ سنوات ما يقارب ١٢٠٠٪ ولكن المشكلة هي في هذه الاستمرارية المضطردة في الزيادة وعدم الوقوف عند حد معين.



وبحسبة بسيطة لقياس حجم المبلغ السنوي الذي يخرج من الاردن سنوياً لمدينة خاركوف فقط نجد انه تقريباً يصل لثلاثة ملايين دولاراً سنوياً عملة صعبة ولو ان الوضع توقف عند حد اخراج هذا المبلغ لقلنا لا باس في سبيل العلم، ولكن يضاف هذا الخروج الى الوضع الامني الذي لا يحسد عليه. فالانحطاط في الوضع الاقتصادي في هذه البلاد والغلاء الفاحش بالنسبة لمتوسط دخل الفرد الاوكراني والذي يعادل ٥٠ $ شهرياً ادى الى تفشي الجريمة المنظمة والى تزعزع الامن وهذا بدوره انعكس سلباً على الطلبة الاردنيين، فقد كان للطلبة الاردنيين نصيب من هذه الجرائم طبعاً كضحايا حيث تعرض الكثير منهم للضرب والسرقة. ويتعرض كذلك الكثير منهم للاهانة حتى من قبل بعض افراد الشرطة الذين يحاولون ابتزازهم كلما سنحت الفرصة.

ولكن حتى نكون موضوعيين فلا بد من ذكر ما يقوم به بعض الطلبة الاردنيين من افعال مشينة يندى لها الجبين، والتي تعكس بدورها صورة قاتمة على جميع الطلبة الاردنيين فقد سجلت في مكاتب الشرطة ١٤ حالة اغتصاب او محاولة اغتصاب من قبل الطلبة «الاردنيين» وهذا بدوره اساء ويسيء لنا ولصورة بلادنا الحضارية، غير ذلك فان الكثيرين من هؤلاء الطلبة المنحرفين ينقلون الامراض الجنسية الى البلاد، بعد ان ينهوا الدراسة وبالتالي يصبحوا وبالاً على الوطن بدل ان يكونوا بناة حقيقيين يساهمون في اعماره.

ويرى كثير من الاردنيين المقيمين هنا منذ مدة ان التقصير الاول في متابعة ما يجري للطلبة القادمين من الدراسة انما يأتي من قبل الاهالي الذين يكتفي غالبيتهم بالسؤال عن ابنه عن طريق الاصدقاء او حتى ابناءهم انفسهم ويتلقون الجواب المعهود. غير ان المعنيين بمتابعة اوضاع الطلبة هناك يقع عليهم جزء من العتاب اذ يعلق الكثير من المقيمين العرب على المتابعة بتذكرهم لنموذج كوستاريكا وجمهورية الكاميرون، حيث تلجأ سفارات هذه الدول الى ترحيل الطلاب المقصرين في دراستهم اثر كشوف فصلية تتسلمها من الجامعات وتحوي اسماء الطلبة المقصرين من اجل ايصالها لاهاليهم وذلك حفاظاً على المال المهدور.

أخبار متفرقة

■ تحت رعاية السيد سالم الايوبي مدير تربية لواء الشونة الجنوبية اقامت مدرسة براعم الاسلام التابعة لجمعية المركز الاسلامي/في الكرامة نشاطها السنوي الذي احتوى على فقرات تمثيلية واناشيد اسلامية بالاضافة الى معرض للكتاب وطبق خيري.

■ دعت «لجنة ممارسة المهنة ومتابعة قضايا المهندسين» التابعة لنقابة المهندسين الى اجتماع حاشد يوم الاربعاء القادم في مجمع النقابات المهنية يضم المهندسين العاملين في القطاعين الاستشاري والمقاولات والبالغ عددهم ستة الاف مهندس، لبحث قضية تدني اجور المهندسين في هذين القطاعين وقضية التسجيل الصوري الذي يكاد يصل الى الفي مهندس من العاملين في القطاع الاستشاري.

■ اصدر المركز العدد المشترك الثالث والرابع من دورية «قضايا شرق اوسطية» في ابريل ١٩٩٧. وقد شمل العدد (١٩٢) صفحة من القطع المتوسط. تضمنت اربع مقالات تحليلية تبحث في نتائج الانتخابات الامريكية. والدور الايراني في الخليج، والمشكلة الارتيرية، وازمة عملية السلام، اضافة الى ثلاث مقالات مترجمة عن اللغتين العبرية والفرنسية، وكتب هذه الدراسات عدد من الاكاديميين والمختصين.

معرض في جامعة النجاح يرسم معاناة المعتقلين الفلسطينيين وبطولاتهم

نابلس – من امين ابو وردة – قدس برس

توسطت خيمة واسلاك شائكة قاعة المعارض في حرم جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية لتعطي للزائر الى جانب معروضات ورسومات اخرى، صورة معبّرة لملحمة القيد والاسر التي سجلها الفلسطينيون عبر ٣٠ عاما من الاحتلال وما زالوا بالرغم من توقيع اتفاقات سلام اولية بين فلسطينيين واسرائيليين.

وضمن مؤتمر مختص تحت عنوان "اسرانا في الذاكرة" الذي ينظمه مجلس طلبة النجاح في اطار اسبوع للتضامن مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، يقول الفلسطينيون ان عددهم يتجاوز ٤ الاف معتقلا، معرضا يحاول ان يرسم بالريشة والقلم والارقام معاناة هؤلاء المعتقلين.

وكان من بين الصور المعروضة احداها والتي كانت الاكثر جذبا لانتباه الحضور، صورة مكبّرة لجندي اسرائيلي مدجج بالسلاح يتموضع على برج مراقبة لاحد السجون، وكانت الصورة الاولى التي تستقبل الزائر لتترك انطباعا لديه ان البداية تكون في فقدان الحرية وفي هذا الوجه الغريب عن هذه الارض، فيما علت رسومات الكاريكاتير المعبّرة عن الهدم والالم والمعاناة بخطوط تلقي بظلالها على جنبات المعرض.

واثارت ادوات التعذيب من كرسي الشبح وسياط الجلاد والاقنعة السوداء المقيتة شجون الطلبة والزائرين، الذين لاقى غالبيتهم مرارتها خلال سنوات الاحتلال ومورست بحقهم كافة وسائل التحقيق.

وقد ترك كرسي، يرمز للمدرسة، دمعة على وجنتي طالب في السنة الثانية اعتقل ٣ شهور وهو لم يكن يتجاوز الـ ١٥ عاما ربيعا.

وبعد الاطلاع على زوايا الخيمة والاسلاك الشائكة وادوات التعذيب ينتقل الزائر الى زاوية ابداعات المعتقلين وانتاجاتهم، حيث الاشكال الخلابة المبدعة التي اثارت اعجاب المشاهد وتركت دلالات تقول ان السجن رغم قهره وقيده فقد امكن للمعتقلين تحويله الى مدرسة وطنية لتضحيات المعتقلين.

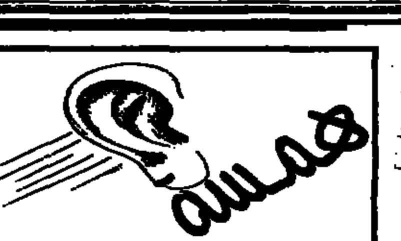
كمالفت انتباه الزائر ان معظم ابداعات المعتقلين التي انتجوها داخل السجن واهدوها لذويهم بالخارج، والتي ركزت على مجسمات لقبة الصخرة المشرّفة في القدس المحتلة، وقد ظهرالتنافس جليا بين مجسم للمعتقل زاهر جبارين من قرية "سلفيت" والمعتقل يوسف العموري ومحمد صيصي من دير الغصون. وفي ركن جانبي علقت صور لمعتقلين من ابناء الجامعة والذين لايزال يعتقل بعضهم في السجن لفترات طويلة الى جانب صورة قادة "الحركة الاسيرة" وفي مقدمتهم صورة الشيخ المقعد احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وفي زاوية من المعرض عرضت مؤسسات حقوق الانسان احصائيات لاعداد المعتقلين ونوعياتهم وتوزيعهم على السجون واهم الاحداث التي مرت بها الحركة الاسيرة عبر سنوات النضال الفلسطيني.

كما عرضت المواد الصحفية التي غطت قضايا المعتقلين في الصحف الفلسطينية، حيث شاهد الزائرون في موقع جانبي افلاما مصورة اعدّت مؤخرا تسجّل ملاحم المعتقلين وتظهر مدى الظلم الذي يعتري معاناتهم.

في حين ابرزت صور فوتوغرافية اتخذت من قبل مصورين صحفيين مراحل المعاناة التي اكتوى بها المعتقلون وذويهم، اضافة الى فعاليات الاعتصامات التي جرت في الشوارع الفلسطينية وقبالة السجون الاسرائيلية، فيما شوهدت على امتداد حائط الجامعة صور ضخمة لقبضة يد فلسطينية وهي تحطم اسوار نوافذ الزنزانة.

استراحة السبيل



ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً، ولكن بشرط واحد: ان يموتوا لتعيش افكارهم، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم، ان يقولوا ما يعتقدون انه حق، ويقدموا دماءهم لكلمة الحق، ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة حتى اذا متنا في سبيلها، او غذيناها بالدماء انتفضت حية، وعاشت بين الاحياء»

● سيد قطب

جبال القدس

تقع مدينة القدس على اربعة جبال هي:

– جبل موريا وهو الجبل الذي يقع على قمته القدس الشريف ويضم المسجد الاقصى والصخرة المشرفة

– جبل المكبر وسمي بهذا الاسم لان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كبّر عندما اطل على مدينة القدس من فوقه وقال: الله اكبر.

– جبل الزيتون او جبل الطور: فيه كنيسة الجثمانية وعدد من الكنائس. ويقال ان في هذه الكنيسة ثماني شجرات من الزيتون كان المسيح عليه السلام يستظل وتلاميذه تحتها.

– جبل المشارف او جبل الصوّانة ويبلغ ارتفاعه ٨٥٠ م عن سطح البحر

الرميضاء.. الرميضاء

توفي ابن للرميضاء وزوجها غائب، فوضعته في حجرتها وغطته، ولما قدم زوجها هيأت له الطعام فأكل وسأل عن ابنه، فقالت له: لم يكن منذ اشتكى بأسكن منه الليلة، ثم اضافت: الا تعجب من جيراننا؟ اودعت عندهم وديعة فلما طلبتها منهم جزعوا. فقال: بئس ما فعلوا، فقالت: هذا ابنك كان وديعة الله تعالى وقد قبضه اليه.

فقال: انا لله وانا اليه راجعون.. وصبر على ما اصابه

كليات عند العرب

كل ريح لا تحرك شجراً ولا تعفيّ اثراً فهي نسيم

كل عظم مستدير اجوف فهو قصب

كل مال نفيس فهو غرّة

كل شيء استحدثته فاعجبك فهو طرفة

كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة

كل ما لا روح له فهو موات

كلمات اعجبتني

■ اذا لم يستعمل الانسان دماغه، لا يمضي عليه وقت طويل حتى لا يجد دماغاً يستعمله!

■ مثل من باع وخان وطنه، كمثل الذي يسرق من مال ابيه ليطعم اللصوص، فلا ابوه يسامحه ولا اللص يكافئه.

■ ليس الفخر ان لا تسقط بل ان ننهض كلما سقطنا

■ خير لك ان تضيء شمعة لا يكاد يرى نورها، من ان تقضي وقتك في استمطار اللعنة على الظلام

■ الحقد جثة فلا تجعل قلبك مقبرة.

■ اذا اردت ان تعرف ما يحدث في بلدك فارحل بعيداً عنها!

جواب مفحم

جاء رجل الى الشاعر «ابو تمام» وهو يحمل بين يديه وعاءً وقال له: اعطني قليلاً من «ماء الملام» الذي جاء في قولك:

لا تسقني ماء الملام فانني
صبّ قد استعذبت ماء بكائي

فرد عليه ابو تمام قائلاً: هل قرأت قوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة»

قال: نعم. فقال ابو تمام: اذن لا اعطيك ماء الملام حتى تأتيني بريشة من جناح الذل!

كرامة العلم

حج هارون الرشيد ثم شخص بعد الحج الى المدينة واراد ان يرى مالك بن انس الذي سمع عن علمه ونبوغه الكثير. فأرسل يستقدمه. فقال مالك للرسول: قل لامير المؤمنين ان طالب العلم يسعى اليه.. اما العلم فلا يسعى الى احد.

وانعن الخليفة وزار مالكاً في داره، ولكنه امر ان يخلي المجلس من الناس، فأبى مالك الا ان يظل الناس كما كانوا وقال: اذا منع العلم عن العامة فلا خير فيه للخاصة

من روائع القول

عجبت للمرء في دنياه تطمعه — في العيش والاجل المحتوم يقطعه

يمسي ويصبح في عشواء يخبطها — اعمى البصيرة والامال تخدعه

يغتر بالدهر مسروراً بصحبته — وقد تيقن ان الدهر يصرعه

ويجمع المال حرصاً لا يفارقه — وقد درى انه للغير يجمعه

تراه يشفق من تضييع درهمه — وليس يشفق من دين يضيعه

اختبر معلوماتك

■ ما معنى اسمي رباب وزينب؟

■ من الذي الّف كتاب قصص الانبياء وماذا قصد من وراء تاليفه؟

■ من هو الشاعر المعروف بشاعر الرسول؟ ومن الملقب بشاعر الرسالة؟

■ نهرا سيحون وجيحون من الانهار المشهورة التي ترد ذكرها في التاريخ الاسلامي، هل هي معروفة حالياً؟ واين تقع؟

■ ماذا نسمي بيت النمل؟

س ي ن و ج ي م

■ لماذا تدمع العين اذا اكلنا البصل؟

– في البصل زيت اذا مس الهواء تطاير، وبهذا الزيت كبريت يستحيل غازاً يبلغ العين فيلسعها وعندئذ تفرز الغدد سائل الدموع ما يمس المقلة من الكبريت.

■ كيف يتكون المطر الصناعي؟

– يحدث المطر الصناعي بنشر حبيبات من الملح في الهواء بواسطة الطائرات فتتكثف قطرات من الماء الدقيقة في السحاب على حبيبات الملح فتكون قطرات مائية كبيرة لا يقوى الهواء على حملها فتسقط على هيئة مطر.

■ ما معنى مصطلح الطابور الخامس؟

– خلال سني ١٩٣٦-١٩٣٩ نشبت حرب داخلية في اسبانيا بين المحافظين والمتطرفين انتهت بتولي الجنرال فرانكو الحكم، وكان اعتماده في هذا النصر على الجنرال اميليو مولا الذي حاصر العاصمة مدريد بأربعة طوابير من الخارج وبطابور خامس من داخل المدينة وكان يقصد بالطابور الخامس جماعة من سكان المدينة كانت تدعو لتثبيط العزائم واضعاف الهمم وهم فئة خبيثة تعمل على ترويج الاشاعات واحداث البلبلة وتصدع الصفوف ضد المصلحة العامة

حلول.. حلول

أخبار من العالم

رائحة القدم تجذب البعوض!

يقول باحثون ان رائحة قدم الانسان المتعرقة تجذب البعوض، ووجد ان ثلاثة ارباع البعوض الذي ادخل بشكل منظم الى خيمة فيها اشخاص مسلحون بلقاح مضاد للملاريا انجذب الى اقدامهم، وعندما عقم هؤلاء الاشخاص اقدامهم بمحلول مطهر لم يتوقف البعوض عن القرص، الا انه لم يتجه مباشرة الى الاقدام.

●●●

الاشارات الضوئية لا تقلل من حوادث السير

خلصت دراسة اجراها باحثون المان ان الاشارات الضوئية للمشاه ليس لها تاثير يذكر في تخفيض نسبة الاصابة بحوادث السير. وقالت الدراسة ان الحوادث التي تقع في مناطق العبور المزودة باشارات ضوئية للمشاه تعادل تلك التي تقع في مناطق العبور التي تم تخطيطها بعلامات بيضاء فقط ولم يتم وضع اشارات ضوئية فيها.

●●●

كثرة الفيتامينات تضر بصحة الاطفال

حذرت باحثة امريكية من ان الجرعات العالية الاضافية للفيتامينات تكون سامة ومؤذية على صحة الاطفال، ذلك ان الفيتامينات غير ضرورية للاطفال الاصحاء الذين يستهلكون وجبات غذائية متوازنة، اما الاطفال الذين يعانون من فقدان الشهية او المصابون بامراض مزمنة او اضطرابات في العادات الغذائية فينصح اضافة فيتامينات ومعادن في غذائهم.

●●●

الرضاعة الطبيعية لا تسبب هشاشة عظام المرضعات

أكد الاطباء ان الرضاعة الطبيعية لا تؤثر على تمعدن وكثافة العظام لدى السيدات ولا تزيد خطر اصابتهن بمرض هشاشة العظام، وقام باحثون بقياس الحالة المعدنية لعظام ١٢ امراة خلال الرضاعة الطبيعية وبعد فطام اطفالهن وانجاب اطفال آخرين، وجد هؤلاء انه على الرغم من الانخفاضات الملحوظة في تمعدن العظام التي ظهرت خلال الرضاعة الا انها لا تستمر عند من يتناولن غذاءً صحياً متوازناً



الذاكرة والنسيان

■ النسيان نعمة من الله ولولاه لاصبح الانسان رهين الالم والعذاب ■

من نعم الله تعالى على الانسان ان جعل له القدرة على تذكر الاشياء والاحداث التي تقع في حياته، فهو بذلك يتجنب السوء ويستكثر من الخير ويوفر الوقت والجهد، ويمكنه ذلك من الاستمرار في علاقاته مع الناس والاشياء بشكل متواصل وايجابي، فالمهارات المختلفة واللغات والعلاقات الاجتماعية والانسانية، كلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالذاكرة.. حتى مستوى الذكاء فهو مرتبط طردياً مع قوة الذاكرة.

والنسيان في المقابل عملية عقلية سلبية مرتبطة ايضاً بالذاكرة، وهي في حجم معين، نعمة من نعم الله على الانسان، فالنسيان كفيل بازالة الصور القاتمة والاحداث الاليمة من خيالنا، ولولاه لاصبح الانسان رهين الالم والعذاب.

وفي مجال آخر يعتبر النسيان مشكلة يعاني منها الكثيرون من الناس بسبب زوال معلومات يريدونها، وصور يحبونها من ذاكرتهم بدون رغبة منهم.

الروابط التذكرية

وتعني هذه الروابط القديمة الموجودة أصلاً في عقل الانسان، وتربط بها المعلومات الحديثة ربطاً يسهل معه استرجاع المعلومات. مثل استخدام كلمات اللغة الام في حفظ كلمات اللغة الاجنبية، فمثلاً: كلمة «فقير» في اللغة الانجليزية «بور – Poor» فيسهل ربطها بكلمة الارض البور بالعربية.. وهكذا. والانسان الذي يمتلك القدرة على استخدام هذه الروابط التذكرية يتمتع بقدرة مميزة على الحفظ والتذكر.

للطلبة والتلاميذ: كيف تذاكرون؟

هناك عدة نصائح موجهة للطلبة العلم لتحسين الذاكرة وتقوية الحفظ اثناء الدراسة منها:

١ – اختيار المكان الملائم البعيد عن المثيرات والملهيات اثناء الدراسة.

٢ – اختيار الوقت الملائم الذي يتوفر فيه الراحة النفسية

كيف نستطيع التغلب على النسيان؟

ان التغلب على النسيان امر يحتاج الى معرفة كيفية قيام العقل بتسجيل الاحداث والمعلومات، فاذا ما عرفنا ذلك بشكل واضح نستطيع صيانة وتحسين الذاكرة بشكل يدعو الى مقاومة النسيان.

ذاكرتنا كيف تعمل

يسجل العقل المعلومات والاحداث في الذاكرة عبر عناصر التذكر الرئيسية وهي: الانتباه الى الشيء او المعلومة، التركيز عليها، ثم تسجيلها في الذاكرة الاتية «وجد العلماء ان الذاكرة الاتية تستوعب سبع معلومات في ان واحد، وما يدخل عليها من زيادة تطرد بشكل تلقائي.. مثلاً: ارقام الهواتف والسيارات، فهي تكون في متناول الذاكرة الاتية اذا احتوت على ارقام دون السبعة».

وحتى تنتقل المعلومة الاكثر من ذلك تنتقل الى مجال اعمق، حيث يتم ترحيلها الى الذاكرة الحديثة من خلال زيادة التركيز وتكرار المعلومة، ثم تنتقل الى الذاكرة البعيدة.

٣ – الابتعاد عن المنبهات والمنشطات كالقهوة والشاي والتدخين

٤ – اخذ القسط المطلوب من الراحة عند الاحساس بالتعب

٥ – المحافظة على غذاء جيد متوازن

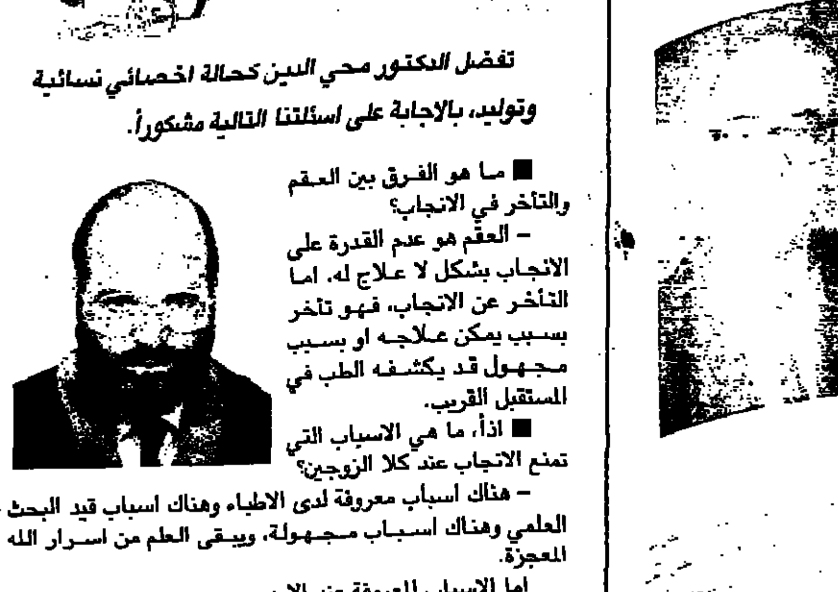
٦ – اتباع نظام «التاءات» الخمس وهي:

التلاوة – التلخيص – التساؤل – التكرار – التسميع

وذلك بتلاوة الدرس تلاوة اولية، ثم القيام بتلخيص العناصر الرئيسية فيه على شكل عناوين، ثم وضع اسئلة كاشفة ثم تكرار التلخيص قراءة وحفظاً ثم تسميع ما كتب.

مع التأكيد على ضرورة اللجوء الى الله تعالى بالدعاء والتقرب اليه بالعبادة والعمل الصالح ●

عيادة السبيل



تفضل الدكتور محي الدين كحالة اخصائي نسائية وتوليد، بالاجابة على اسئلتنا التالية مشكوراً.

■ ما هو الفرق بين العقم والتأخر في الانجاب؟

– العقم هو عدم القدرة على الانجاب بشكل لا علاج له، اما التأخر عن الانجاب، فهو تأخر بسبب يمكن علاجه او بسبب مجهول قد يكشفه الطب في المستقبل القريب.

■ اذاً، ما هي الاسباب التي تمنع الانجاب عند كلا الزوجين؟

– هناك اسباب معروفة لدى الاطباء وهناك اسباب قيد البحث العلمي وهناك اسباب مجهولة، ويبقى العلم من اسرار الله المعجزة.

اما الاسباب المعروفة عند الام:

١ – عدم التبويض: لزيادة الوزن، وجود المبيض المكيس، وجود نقص في هرمون الجسم او لاضطرابات هرمونات الغدد.

٢ – انسداد قنوات الرحم نتيجة للالتهاب.

٣ – التهاب عنق الرحم وعدم وجود مخاط رائق فيه.

٤ – التهاب بطانة الرحم او سماكتها التي تمنع انغماد البويضة

٥ – اضطرابات نفسية تنعكس على نشاط الجسم الهرموني.

فاذا تبنت الام طفله يتيمة وقرت عينها ونفسيتها انتظمت الهرمونات وادت الى التبويض.

٦ – انسداد المهبل او عنق الرحم بسبب خلقي.

٧ – عدم وجود الرحم

٨ – عدم وجود مبايض عاملة او توقف المبيض عن العمل

٩ – صغر السن او الوصول الى سن اليأس

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

لعب الاطفال ضروري لزيادة معدل ذكائهم

اكدت نتائج طبية جديدة ان الحياة في بيئة غنية بالمؤثرات الطبيعية تساعد على نمو خلايا الجهاز العصبي والمخ لدى الاطفال.

واوضحت الدراسة ان ذلك يعتبر ايضاً من عوامل الوقاية ضد امراض الشيخوخة، اضافة الى تأثيرها الفعال في زيادة قدرات الانسان العلمية والابداعية.وقال باحثون من معهد بحوث امراض المخ والاعصاب في مدينة جولا الامريكية وتم اجراؤه على الفئران الى ان خلايا المخ تزيد بنسبة ١٥٪ من التي تعيش في بيئة حرة غنية بالظروف الطبيعية مقارنة بالفئران التي تعيش في اقفاص المعمل ●

هدهدة الطفل هل هي ضرورية!

احياناً يجهش الطفل بالبكاء، ويرفع صوته بالصراخ، انه منفعل وقلق، اما خائف من الظلام، او من بقائه وحيداً في سريره الصغير.

وبمجرد ان نحمله بين ايدينا او نهزه نراه يهدأ تماماً. ولكن هل يجب ان نهدهد الطفل عندما يبكي؟ قد يبدو السؤال غريباً بالنسبة للاباء العاديين. فالجواب في نظرهم واضح.

فمن الامهات لم تسمع كلاماً مثل: احذري من هدهدة طفلك، ستعلمينه عادة سيئة، سيصبح متسلطاً ولن تعرفي كيف تتصرفين معه بعد ذلك.

ويعض اطباء الاطفال يوبخون الام التي تهدهد طفلها، تحملونها مسؤولية بكائه المستمر، الا ان الام تبقى حائرة – امام النتيجة العكسية لنصيحة امها او طبيب طفلها.

ويقول احد اطباء الاطفال: انه امر طبيعي لان هدهدة الطفل شيء مهم جداً بالنسبة اليه، وبذلك يسترجع الطفل ذكرى تأرجحه في بطن امه.

ويقول احد الاطباء النفسانيين الذين ينصحون الامهات بهدهدة اطفالهن: لتهدهد الطفل بايقاع مهدئ، بغض النظر عن كل الاعتبارات النفسية، ومن الممكن ان تتم هدهدته بالصوت ايضاً.

اما تخوف الامهات من نتيجة هدهدة اطفالهن، وفقاً للنصائح الشائعة، فلا يعكس في الواقع سوى قلقهن، وليس قلق الطفل الذي تزداد رغباته يوماً بعد يوم.

وافضل وسيلة لمواجهة هذه الرغبات هو تلبيتها، شريطة عدم المبالغة في ذلك، اذ يجب على الام ان تعرف كيف توازن بين التساهل والصرامة في تعاملها مع طفلها.

وليس هناك طريقة معينة ينصح بها في هدهدة الطفل. فكل طفل يختلف عن الاخر ويطالب بمعاملته بشكل منفرد، فهدهدة الطفل ليست فقط رغبة بل حاجة حقيقية ايضاً. فحين تهدئ الام طفلها ناقلة له حبها يتطور لديه الشعور بالامان الداخلي وتكون تلك اللحظة حميمية بينهما ●

سنوات..

■ احمد خطاب

اماني طفلة صغيرة عانت من تعنت والدها، ولم تجد لديه الصدر الحاني والعقل المتفهم لم يرها منذ كانت رضيعة، والان عاد اليها.. يطلب منها.. ان تقدم له من قلبها وعقلها.. ما ينبغي ان تقدمه طفلة خمس.

عندما ولدت اماني..
ولدت حزينة..
وكذا كنت انا..
فالاحزان لي حبيبة
وقرينة..
وتعلقت بي..
وكانت جوارحي لامرها رهينة..
حاولت دائماً اسعادها..
رغم احساسي..
بانها عصفورة سجينه..
تظهر بسمة.. لكن..
هنالك ما وراء البسمة
دمعة مخفية دفينة..
لم يستطع حبي الكبير لها..
تعويضها عن ترك والدها لها..
لم استطع انا..
ولا الزمان.. ولا سنينه
اصلاح كسر..
او تضميد جرح..
طالما كان في صمت انينه..
لم استطع ان اعوضها..
عن قول بابا..
من اين اتيك بأب..
قد مات من زمن..
صعب عليّ الان تلقينه..
ما كان حقك يا اماني
لن تعيشي كي تري..
ورداً على الاغصان..
شوكاً تقطفينه..
ما كان حقك يا اماني..
الا ان تكوني..
اميرة في قصر قلبي
بهجة تملئينه..
تحيين فيه كما تشائي
ماذا هنالك يا اماني..
اغلى من القلب..
فلجعله عبداً لك تامرينه
لم استطع يا اماني..
بكل وسائل الترفيه..
ان انسيك شيئاً..
لم تخلقي كي تكرهينه..
وكيف لقلبك الوردي..
ان يعرف غير الحب
واليوم عاد..
وكأن شيئاً لم يكن..
وكأنه ما غاب عنك دقيقة..
يبغي الوداد منك تعطينه..
فانهار املي حينما قالوا..
انك قد رجعت له..
ونسيت اني يا اماني
حياً ان كنت احيا..
كي اموت وعمري الباقي..
اليك هدية تحيينه
ازداد المي..
حينما قالوا..
انك قد رحلت من بيتي..
فماذا تركت لي..
اتركت فستانك الصغير
ودمية رشيقة احضرتها..
كي تفرحي وتلعبي بها..
ابقيتها لتتذكريني
بماض قضيناه معاً..
مرحاً ولعباً كنت تلعبينه..
لم تمنحيني يا اماني..
لحظة من صمت
اصدق فيها في عيونك
ما ذنب قلبي.. رحلت عنه
حتى دون ان تودعينه
صغيرتي.. ريحانتي
عودي الى مثل نسيم
عودي فلست أطيق بعداً..
ومثلي في الجفا يفني..
وان كان جسدي قائم..
فهو تمثال متعطش..
للماء منك الا تسقينه ●

افتتاحية مساحة حرة

مشاركتكم تدخل البهجة والسعادة الى قلوبنا، وصداقتكم هي اغلى ما نطمح اليه. فهذه الصفحة انتم من يقدمها كل اسبوع ونتمنى ان تتسع قلوبكم لتقبل اعتذارنا مهما كانت فمعكم وبأقلامكم سنصل الى العلا باذن الله.

ويسرنا ان نستمع لاقتراحاتكم وملاحظاتكم في اي وقت بالاتصال مع محررة الصفحة للتحدث معكم وتقديم العون ما امكن.

بثينة القضاة

«العراق جوع وحرمان وقهر»

سبع سنوات من الظلم والقهر. سبع سنوات من الحرمان والاسى. والعراقيون يعانون الامرين. سبع سنوات واطفال العراق لا يجدون لقمة طعام تسد رمقهم قطعة قماش تستر عوراتهم وتحميهم من برد الشتاء وحر الصيف.

فمنذ ان بدأت معاناة الشعب العراقي وهو يعيش في حال يرثى لها، تمتلئ قلوبهم بالحزن والاسى، وكلما تنظر الى طفل عراقي تجد الدموع تنهمر من عينيه وتجد الاسى والحزن قد غير ملامح وجهه البريء.

في العراق تجد طفلاً يصرخ، ينادي.. اماه.. اماه.. ولكن لا مجيب فامه قد رحلت الى عالم اخر، رحلت ولن تعود ابداً، ويبقى يصرخ ويصرخ..

في العراق اطفال يموتون من الجوع واخرون يموتون من الحرب، واخرون يبحثون عن الطعام في الشوارع والحاويات.

في مستشفيات العراق النساء والشيوخ والاطفال يموتون من ابسط الامراض التي تعالج في اي بلد كان.

ويبقى اطفال العراق ينادون بأعلى اصواتهم. يا اخي. يا عربي.. انقذنا. يا مسلم. يا من تربطنا بك اخوة الاسلام.. ايتها الشمس اما حان الوقت لتخرجي على شعب العراق على ارض العراق فلقد طال غيابك عنها، وطال الظلام والظلم، ومل العراقيون الظلام ●

● معاذ حسن القطامين
الصف العاشر/مدرسة عين البيضاء

رسالة الى ابنتي الحبيبة بوسنة

لا تحزني لما اصابك ثقي بالله وحده ولا تثقي باحد غيره اخواتك وصلتهم صرخاتك سيأتون نعم سيأتون حتماً ولا بد لينتقموا لك ها هم قد ركبوا خيولهم وشهروا اسلحتهم لكن عليك بالصبر والتريث ولسوف تسمعين زئيرهم.

الله اكبر يزلزل الارض ويهز قلاع الكفر والطغيان ويدكها دكاً ابنتي الحبيبة بوسنة امسحي دمعك الآن وقومي صلي لله وايقني بالنصر ●

● والدك الحبيب
العالم الاسلامي
نرجس ناصر صندوقة

نكران الجميل

يتردد على السنة الكثير من الناس المثل القائل: «جزاء سنمار» فمن يا ترى سنمار هذا؟ وما الجميل الذي صنعه؟ وما الجزاء الذي قوبل به؟ ولقد توجهنا بهذه الاسئلة الى الشاهد الوحيد الذي ينبض بالحياة فأجاب السيد التاريخ بما يلي:

ان سنماراً المذكور في هذا المثل كان مهندساً معمارياً لا يشق له غبار في عصره وعندما اعلن النعمان بن المنذر ملك الحيرة عن تشييد قصر له فتقدم المقاولون بعطاءاتهم الى وزارة البناء والتشييد ورست المقاولة على سنمار وبعد تمام البنيان تقدم سنمار بأدب جم وسلم الى النعمان مفاتيح القصر الذي اطلق عليه اسم الخورنق وقال له:

هنيئاً لك يا سيدي هذا القصر واتمنى من كل قلبي ان اكون قد حصلت على قصب السبق لرضائك واريد ان اقول لك بان هناك سرداباً سرياً يحميك من جميع الاخطار وتستطيع من خلاله ان تهدم هذا القصر ان دعت الحاجة الى ذلك فسأله النعمان: اويعلم هذا السرداب احد غيرك؟ فقال له: كن مطمئناً يا سيدي فلا يعرف ذلك احد واردف النعمان قائلاً: اخبرني يا معلم سنمار هل بنيت قصراً مثل هذا قبل تاريخ يومنا هذا؟ فقال له: لا ياسيدي فقال النعمان: اشكر لك صنيعك هذا يا سنمار ولن انساه لك ما دام قلبي ينبض بالحياة وبعد هذا الحوار مباشرة اتجه النعمان ومرافقوه والمقاول سنمار لافتتاح ذلك القصر وطافوا باجنحة القصر حتى وصلوا الى اعاليه وعندها امسك النعمان سنماراً من تلابيبه ورمى به من اعلى شرفة بالقصر وتمخض من تلك القصة هذا المثل ●

● رشاد علوان الشيباني / اليمن

من القرآن والسنة



■ الى من يحملون باكفهم الرد (الحجارة) ويلقونها على عدو تمرد واغتصب اقول لكم ان كل صعب قد تنذلل امامكم، وان شمس النصر سوف تشرق من جديد وفي القريب فاصبروا ولا تيأسوا فالله معكم ويده فوق ايديكم فقد قال تعالى: «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» وقال: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

■ الى من يتلذذون بدماء المسلمين وهم منهم وفيهم اقول لكم توبوا الى الله الم تسمعوا قول ملك الجبارين في سورة النساء «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً» هذه الآية حكم صدر من المحكمة الالهية فان دعتكم قدرتكم على تعذيب المسلمين فتذكروا قدرة الله عليكم يوم القيامة.

■ الى امتنا الاسلامية قوموا من سباتكم فالنصر يطرق الابواب ولكن هل من سامع ومجيب، قوموا واتحدوا على قلب رجل واحد شعاره لا اله الا الله اما في الاتحاد قوة وعودوا الى كتاب الله وطبقوا قوله: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» بذلك سوف يفتح النصر ابوابه.

● اسماء ابو ثريا

وبعد كيف انساك.. يرموك

كيف انساك وحبك في دمي يجري
سانسى الكل الاك وابقى مخلصاً عمري
اينسى الغريب وطنه.. اينسى الحر دينه.. اينسى الغمام المطر.. اينسى الورد ان يفوح بعطره. اذا كان كل هذا لا ينسى فهل ننساك يا يرموك الصمود.

ودعناك وقلوبنا ما عادت تطيق الفرقة، قلوبنا تاقت لرؤياك ودخول بابك (اغالب الشوق بالصبر الجميل وهل بين الجوانح الا قلب انسان) اعلل النفس بالامال اخدعها لاصرف النفس عن بؤس وحرمان. لا ادري والله ايفعل الفراق بنا هكذا.. فقد فقدنا هذا الصدر الحنون الذي طالما رعانا لنكمل المسير ومهما كتبت من الصفحات لن اوفيك جزءاً مما احمله لك في قلبي. هي اشوق حرى بل غربة لا توصف بفراقك ●

● ابنة اليرموك :
هبة الاخرس

نظرة التوراة المحرفة للسلام

تقول التوراة المحرفة سفر التثنية الاصحاح ٢٠: «واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيباً فلا تستبق منها نسمة بل تحرمها تحريماً اي تقتل كل نفس فيها بما في ذلك الاطفال والشيوخ والنساء والبهائم، الحثيثين والاموريون والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما امرك الرب الهك».

وتتكرر قصة المذابح بالتوراة حيث تزعم هذه التوراة المحرفة: ان موسى قد قام بالمجازر اولاً ثم تبعه بعد ذلك يشوع بن نون ثم تبعهما شاوول (طالوت) ثم جاء داود واقام محارق كما يزعمون واوقد الاتون، ورمى فيها جميع خصومهم من نساء واطفال وشيوخ ورضع وبهائم.

فاذا كان الانبياء بهذه الوحشية عندهم، فان ما يفعله بيغن او شارون او غيرهما من المجرمين يعتبر شيئاً تافهاً بالنسبة لتلك الجرائم السابقة: وهم يعلنون صباح مساء انهم يتقربون الى الرب اله اسرائيل بدماء هذه الشعوب. فهل يرجى سلام مع اسرائيل؟» هل يرجى سلام مع اسرائيل ونصوص التوراة المحرفة تحذر اسرائيل من اجراء اي معاهدة سلام مع سكان ارض فلسطين وما حولها.

قال الرب: احفظ ما انا موصيك اليوم ها انا طارد من قدامك الاموريين والكنعانيين والحيثين والفرزيين والحويين واليبوسيين. واحترز من ان تقطع عهداً مع سكان الارض التي انت ات اليها لئلا يصير فخاً في وسطك ..احترز من ان تقطع عهداً مع سكان الارض). سفر التكوين الاصحاح ●

● باسل محمد/جامعة الزرقاء الاهلية

رفقاً.. نحو الحضارة

احدهم يسخر من غيره، يحقره ويقلل من شأنه، ينتقده ويعايره بلا ادب ولا تحفظات، ولا ينتهي الامر على ما بدأ منه، بل ينظر باستعلاء نحوه ودون النبس بكلمة، ويمضي بلا اهتمام لما قيل له ولا احترام لما ذكر امامه، ويهمس يردد: هذه التي تدعون فضائل، صارت بلا معنى في عالمنا، وصيحة لا تتفق وحياة اخترنا العيش فيها، وما قبلنا بما يعكر صفوها، فهي سعادتنا ومصدر راحتنا، ونبع نستمد منه افكارنا وتجدد فيه امالنا.

يا من تظنون بانفسكم الفخار والعزة، وبلوغ ذرى المجد وقيم الرفعة، ما زلتم في ادنى البقاع ونيل الفروع فما ارتقيتم، ولا استقيتم من نبع الصفاء، عليكم بانفسكم، اقرعوا طبول قلوبكم تستيقظ، اوقفوا جفاف باطنكم الممتد يثمر، وعقولكم افتحو للنور طريقاً نحوها للضياء تشرق، او لا تلتفتون الى ما تصنع ايديكم وتنطق السنتكم به؟! او لا تسعون لمحاسبة انفسكم وتنشغلون بعيوبكم عن غيركم؟

لتكن ثقتنا بالله وانفسنا عظيمة وارادتنا صلبة وعزائمنا قوية، لنشد الهمة ولا نخشى شيئاً، فالبقاء للاصلح ومهما طغى الشر فانه لا محالة زائل، فنحن وانتم بما رزقنا من ايمان وبما نمضي لاجله من نصر، درر لامعة وشارات ناصعة، باذن رب العزة وصاحب المقام الاعلى ●

● حليمة مسيمي

نداء ناطق

كنت في زمن الصمت غبية
تغرس ارضها دون بذور
او حتى تسقي سنبلة مثقلة
مثقلة آهات ودموع
اتلهى في منفى نفسي
اساطير وقصصاً وهمية
اسقيها بجراح فؤادي
اسطرها بحجار الصمت
اتساءل منهكة بلهاء:
هل كنت يا قلمي غبية؟
لكني يوماً لم انس،
اني في قصر التربة بذرة
داستها احذية سوداء
تتأنق برباط اسود
مشنقة.. او حتى طيفاً
اسكنته جزءاً من قلبي
فتلون بصباغ الصمت
تغتال البذرة في الاعماق
تتمزق من قلبي شظية

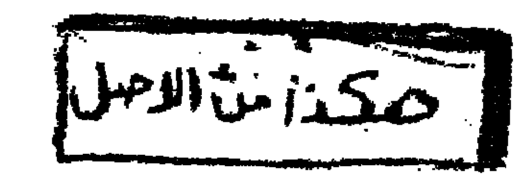
● ليندا عبيد/الجامعة الاردنية

لله درك يا أحمد

لله درك ايها المغوار
لما رايت ظلام فجار اتى
فابى اباؤك ان يرى هزء العدا
فاريتهن شهامة ورجولة
انا وانت وكل فرد مسلم
هذي تهانينا اليك نزفها

يا من بقلبك اشرقت انوار
من فاجرات شأنهن شنار
بمبادئ تزهو بهن فخار
وليعلم الاخيار والاشرار
تردي الردى ان كان فيه العار
سارت اليك كأنها انهار

● شعر: فريد القاعود التميمي



ردًا على مقالة الفانك

عمر بن عبد العزيز .. الإمكان وعبقرية الأداء

■ سيبقى عمر بن عبد العزيز النموذج القيادي السياسي لكل العصور والمثال والامل للاصلاح الممكن دائماً عندما تفسد الحياة ■

■ عبد الرحمن الخطاب

في تعقيبه على الندوة التي اقامها المركز الاردني للدراسات والمعلومات حول تجربة سليمان النابلسي رئيس الوزراء السابق في عموده اليومي «رؤوس اقلام» في صحيفة الرأي ٩٧/٥/٢٧ قال الدكتور فهد الفانك: «والنابلسي محظوظ نسبياً، فلم يغمطه الرأي العام حقه بل عده اهم رؤساء الحكومات الاردنية مع ان حكومته لم تعش سوى ١٦٣ يوماً، مما يذكرنا بالمكانة الرفيعة التي اعطاها المؤرخون للخليفة عمر بن عبدالعزيز الذي لم يكمل سنتين في السلطة، ولم ينجز شيئاً يذكر خلالهما، وقضى نحبه مخنوقاً على يد بعض جواريه».

ولكن الرأي العام حكم له على ضوء نواياه الحسنة المفترضة»، ومنطق الدكتور الفانك منطق غريب بالفعل ويثير الاسى والحسرة والالم على الوضع الذي بلغه هوان هذه الامة وعلى الاسلوب الذي يقرأ فيه تاريخها وتاريخ رموزها ونظمها. وما يزيد الامر غرابة ودهشة هو اصرار الدكتور الفانك دائماً على الزلم قرائه ومخالفيه اتباع الاسلوب العلمي الرصين في قراءة الحقائق والنصوص وتقرير ما هو معقول ومنطقي. ولكن هل التزم الدكتور الفانك بهذا هنا ام اخطأ السبيل.

ربما لان الموضوع غير اقتصادي، مع ان سنتي عمر السياسيتين كانتا ثورة اقتصادية ونالت النصيب الاوفر من اهتمام خامس الخلفاء الراشدين.

وربما لانه لا يُحسن قراءة التاريخ كما يقرأ معادلات المال والحصص، او ربما لانه يصدر عن رأي جاهز هو نتاج ثقافة سائدة تتعلق بالاسلام وتاريخه ورموزه، ومع هذا نظل في العجب حائرين. اذ لم يتناول كاتب ما، رصين موزون او حاقد موتور سيرة عمر بن عبدالعزيز، كما تناولت اقلام اولئك جميعاً رموز وشخصيات قُدر لها ان تكون موضع جدل تاريخي ومثار خلاف ربما لعظمة دورها اوبسبب الانقسام السياسي او الاجتماعي او الطائفي او غيره، الا عمر بن عبدالعزيز فقد حظي باجماع قل مثيله وصعب بلوغه من بعد ان وفر بعدله وسياساته وعفة يده ولسانه ما عجزت السيوف وادوات الحكم البارزة ان تحققه، فهو اولاً تابعي جليل ومن فقهاء التابعين في المدينة، وعندما ارتقى سدة المسؤولية، كان ينطلق من فقه شرعي عميق وادراك سياسي بصير بفارقين كبيرين، فارق عدل الشريعة وبناء جوهر امرها على فكرة الحقوق من جهة، وفارق الانحراف البعيد الذي بلغه بعض حكام بني امية عن ذلك العدل وتلك الحقوق. ولما آل اليه امر الامة على كراهة منه، انطلق مُسرعاً، وبتدرج صبور وكأنه كان يستشعر قصر المدة التي سيعيشها مسؤولاً عن خير امة، كانت وستبقى بفضل امثال عمر دائماً.

وكان اهل بيته، وزوجه فاطمة خصوصاً، اول المتضررين الى الحد الذي نزع فيه جهاز زوجته واموالها وامواله هو شخصياً ليردها الى بيت مال المسلمين لانه قدر وقتها ان كونه من بيت حاكم قد جر اليه اموالاً ما كان مستبعداً ان تكون اموال الناس وحقوقهم.. وقام الى اموال بني امية وانتزعها من كبارات رجالهم وردها الى بيت مال الامة وسماها اموال المظالم، ودعا كل الناس الى تقديم شكاواهم لاسترجاع حقوقهم في حملة كبرى سميت «رد المظالم».

لقد كان نظيف اليد، مدركاً ان مبدأ الحفاظ على الاموال العامة هو ميزان الحكم والدين، وان نظافة يد الحاكم واهله وقرابته من اموال الدولة، واموال الناس هو الامتحان الصعب لشرعيته، «ان هذه الامة لم تختلف في ربها عز وجل، ولا في نبيها ولا في كتابها، انما اختلفوا في الدنيا والدرهم، واني والله لا اعطي احداً باطلاً ولا امنع احداً حقاً». كما قرر ونفذ طيلة السنتين العظيمتين التي تعادل عقوداً طويلة لا فائدة منها سوى الفساد والولوغ في اموال واعراض الناس.

ان عمر مثال للحاكم المسلم الذي ينطلق من ادراك عال للمسؤولية، فقد كان قوياً الى درجة كافية تؤهله لمحاربة الفساد، وهو ميدان تعجز عن خوض غماره الجيوش وعبقريات التنظير وبهاقتة السياسة، ومحاربة الفساد بحد ذاته قوة عظيمة خصوصاً عندما تنطلق من بيت الحاكم وقرابته لتشمل رؤوس الاستغلال والعفن السياسي والمالي. وكان اميناً ايضاً الى الدرجة التي جعلته يستشعر عظم امانة حقوق الامة وضرورة رد تلك الحقوق اليها.

لقد كان قوياً ولكنه لم يكن دكتاتوراً دموياً او صنماً مستبداً الى الحد الذي مكن للفاسدين من الاجهاز على اصلاحاته واغتيال نظافة تجربته.. لقد كان بامكان عمر ان يرمي باشراف بني امية في سفارات الدولة الامبراطورية او يرسلهم عمالاً الى بعيد او ان يرمي بهم في السجون او التحفظ ولكنه اراد ابعاد الناس عن شرورهم في ذات الوقت الذي لم يشأ ان يظلمهم، مع ظلم بعضهم، فلم يقتلهم او يسجنهم، مما مكنهم من قتله وقتل حربه للفساد، وقتله مسموماً، لا مخنوقاً، وبيد الفاسدين.

لا الجواري اذ كان عمر بالكاد يرى زوجته او تراه، وقد شغل بقضايا الحكم والامة، وانجاز ما لا يدرك خلال عقود، ليدل على مدى تسامحه وعدله وعدم رضاه عن محاربة خصومه بوليسياً او امنياً بالنفي او السجن، فكان ان قتلوه، وهذه تُسجل له ولنظام حكمه الذي شهد الانفتاح على الكل واحتضانه الكل لانها امة واحدة، فأحبه الهاشميون «آل العباس» وتعلق به آل علي ومدحه شعراء الشيعة، وهادنه ثوار الخوارج واثنى عليه المعتزلة، وقام بنفسه برعاية وتتبع مصالح اهل الذمة اذ كتب الى عامله على الكوفة يدعوه فيها الى صرف ما يزيد عن حاجات الجند وضرورات الدولة الى اهل الذمة داعياً اياه: ان قوّ اهل الذمة، فانا لا نريدهم لسنة ولا لسنتين، وعندما سُقي السم، لا الخنق فمثله مثل الرجال اليقظين ممن لا تسكرهم المسكرات ولا يأخذ بلبهم خبال الدنيا فتقوى عليهم غانية لعوب لتأخذ بخناقهم!، حاول اسعافه ملك الروم فأرسل اليه رأس الاساقفة، ولكن عمر رفض ذلك. فقد ادرك كل هؤلاء عدله وحسن سياسته، بل وادركها غير المسلمين، والبشرية يومذاك تتخبط في ظلمات الجهل والعدوان، كما هو حالها اليوم: نموذجاً سبق العصور وادرك غايات الانسانية، فقد فعل في سمرقند فعلاً هو سابقة لم تلحق بلاحقة الى يومنا هذا وحتى يأذن الله بحكم راشد جديد، هي سابقة في العلاقات الدولية اذ لم يشأ ان يجعل من حركة الجيوش الاسلامية استعماراً، كما فعل الغرب ويفعل، بل اراد ان يكون جيشاً محكوماً بالهدى والحق والاختيار و.. القضاء. فهل شهدت البشرية او تشهد في ظل الغرب العنصري وامريكا، امراً قضائياً لقيادة عسكرية بترك مدينة تم احتلالها قسراً وتركها لرغبة اهلها ومفاوضتهم بدل الاحتلال؟!

وترك الجيش المدينة وقضى القضاء لاهلها الذين اختاروا بين هذا الحس الحضاري النبيل، الذي تُلزم قيادته السياسية جيوشها باحترام ارادة الناس وخيارهم وتلجأ بدل قعقعة السلاح الى رحاب القضاء، اي حس نبيل كان يعتمر قلب عمر في بشرية كانت في طورها الاول يوم لم تكن كلمة فيه لقضاء، او احتكام اليه، اوليست هذه دولة القانون بمسؤولها الاول رجل القضاء والقانون، وهل ذهب اهل سمرقند الاضعف الى خليفة المسلمين وقائد جيوشهم الاعلى ليعرضوا عليه مظلمتهم الا بعد ان تيقنوا من جدوى التظلم، ان الاحساس بجدوى التظلم ومردوده يشبه الى حد كبير جدوى الاقتصاد من مشروع اقتصادي كبير، سواء بسواء!! لقد ارسى عمر باحتكامه للقضاء، في شأن سمرقند اساساً في العدل والاحتكام للقضاء جوهر الديمقراطية كما يزعم معتنقوها، وارسى اساساً لعلاقات الامم والدول واعطى اهمية الجدوى الاحتكام الى العدل فان له اذناً تسمع وعيوناً ترى وقلباً يخفق وروحاً لا تموت. هذا العدل الذي خاطب به شعبه مقرراً «الا وانكم لتعدون الهارب من ظلم امامه عاصياً الا وان اولاهما بالمعصية الامام الظالم»نعم فليس كالحق والظلم من عقدتين لا تزالان تتجاذبان حتى يحل مكانها اما حاكم عدل مسلم يؤمن بقوة الحق وهوان الظلم ليقرر «انما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يُشترى منهم، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم» هذا او انقلاب الموازين واطلاق انياب الوحوش والفاسدين تأكل قوت هذه الامة وتنهب بيت مالها الذي سماه عمر ابن الخطاب العظيم «بيت مال اليتيم» ولان الامر كذلك فقد علم عمر ان اصلاح الاقتصاد، بعد حرب رؤوس الفساد واسترداد الحقوق منهم وقطع ايديهم الممتدة الى ما لا يحل لهم، هو اول الاولويات فعمد الى سياسة التقشف وتقليل النفقات العامة «ووضع نظاماً للمراقبة المالية، وحاسب عمالة بشدة وحزم، وامن بوحدة بيت المال كأساس للانفاق على اقطار الدولة، ولاجل ضمان حرية اوسع فقد أمن بمبدأ حرية التجارة مع رقابة مشددة على الاسعار ورقابة صارمة على النقود، ووضع سياسة ضريبية تنزل بها عن كونها سيفاً مُسلطاً على الناس الى مجرد ضرورة من ضرورات سد الحاجة، وبلغ به الحرص على بيت المال ورد كل ما لا يحل اليه ان ارسل في طلب الذي دس السم اليه وسأله عن سبب فعلته فقال هي الف دينار حصلت عليها فما كان منه الا ان صادرها واودعها بيت المال وطلب من القاتل الفرار قبل ان يُفتك به!



عمر: اياك ان تخلو بامرأة غير ذات محرم، وان حدثتك نفسك ان تعلمها القرآن

لقد هدأت الثورات في عهده الطويل بانجازاته القصير في عمره الزمني، اذ امن بالشورى الواسعة وتقريب اهل الفضل والكفاءة واغداق الاموال عليهم، مع زهده هو فيها، لانه كان يؤمن بضرورة الانطلاق من علم والاستناد اليه.

انه عمر خليفة راشد وهو نموذج قيادي سياسي لكل العصور كما انه مرشح المسلمين بخصائصه كذلك، وسيبقى عمر بن عبدالعزيز مثالاً واملاً للاصلاح الممكن دائماً عندما تفسد الحياة بقياداتها واتباعها، انه دعوة لاستمرار الرشد والراشدين في كل مرة تتضح فيها الظروف لقيام حكم راشد. فلقد اثبت عمر ان الدين، والدين وحده، سيضمن اقامة الاصلاح ومحاربة الفساد لانه يوفر المرجعية والمحور والاطار لعملية الاصلاح ومحاربة الفساد عبر تشريع المصالح النافعة للناس ونشر الاخلاق ورد الحقوق لاهلها وبسط العدل والامن والتجرد من غرور السلطة وفسادها.

يبقى امر واحد مهم، سنتان اثنتان وخمسة اشهر واربعة ايام هي فقط خلافة عمر وهنا مكمن العبقرية وروعة الانجاز وسر الاشادة لا العكس. فلقد حقق عمر الكثير لانه اراد وصدق فنجح.

الفقراء والمستضعفون.. واهل سمرقند الذين اختاروا عمر ودينه وعدله الى يومنا هذا.. كل ما نرجوه هو الانصاف والعدل في القول والتثبت فهذه وان كانت شروط العلم فانها طريق لانصاف رموز هذه الامة وقياداتها ومبعث فخارها ممن لا يغطي على نورهم حقد او عمى او ضلالة او جهل او خوف من هذا الدين النظيف العف المنتصر ان شاء الله.

اللهم اهد قومنا الى سواء السبيل. ●

عمر بن عبد العزيز وفهد الفانك!!

■ حبيب السعدي

حاولت جاهداً تحليل السبب الذي دفع الكاتب فهد الفانك الى حشر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز في مقالته حول ندوة سليمان النابلسي في الرأي الغراء (٩٧/٥/٢٧)، فلم اجد سوى محاولة لاطفاء نجم رمز تاريخي كبير من رموز هذه الامة. بل ان الامر يبدو ابعد من ذلك بكثير، اذ ان الهدف هو القول ان هذه الامة لم تقدم نموذجاً حياً يعتد به، وحتى الرمز الذي نتفاخر به لم يكن يملك سوى (حسن نية مفترضة) كذا!! علينا اذن، وحسب – فهد الفانك – ان نكف عن الاعتزاز بالخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، لان رشده «المزعوم» لم يمتحن، فهو – حسب الكاتب – لم يكمل سوى عامين اثنين في الحكم، لم ينجز خلالهما شيئاً يذكر، فيما قضى نحبه مخنوقاً على يد بعض جواريه. ولولا الاطالة لكان على الكاتب ان يضيف انه قضى في ليلة حمراء تقادحت فيها الكؤوس فاختلفت على الرجل الجواري، وخنقته احداهن!!

اي عبث هذا، واية جرأة على التاريخ وعلى الامة ورموزها هذا الذي يمارسه الكاتب ثم اي جهل بالتاريخ هذا الذي يقترفه الكاتب، مع انني اشك ان المسألة تعود الى الجهل، وان المؤرخين لم يقولوا ان الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز قد مات مخنوقاً على يد بعض جواريه، كما ذهب الكاتب، وانما مات مسموماً. اما انجازاته فيكفي ان نشير الى ان وضع المسلمين قد بلغ اثناء خلافة الرجل حداً لم يجدوا فيه فقيراً يأخذ الزكاة، بعد ان اغتنت الرعية بسبب عفة قائدها، وحسن ادارته لاموال المسلمين. ولا ندري كيف يكون «حسن نيته» مفترضاً، وهو الذي بدأ بنفسه فوضع ماله ومال اهله في بيت مال المسلمين وكذلك فعل مع امراء بني امية؟!

بقي ان نقول ان عمر بن عبد العزيز لم يكن وحده شاهداً على شموخ هذه الامة ورموزها. اللهم الا في ذهن من يأخذون ذلك التاريخ من كتاب (الاغاني) او (الف ليلة وليلة) حسداً من عند انفسهم وحقداً، اما الذين يأخذونه من مجمل حركة التاريخ الماضي مقارنة بمثله من تواريخ الامم المعاصرة له، فسيظلون يعتزون بتاريخهم، ويفاخرون به الامم. ●

زرقاء اليمامة

■ إبراهيم غرايبة

الامة تتنفس الصعداء

واخيراً التقطت الامة انفاسها واستردت روعها بعد ان رجع صحفيون عباقرة عظام الى الكتابة بعد توقف شهرين كاملين ظلت الامة على اعصابها وكاد الوطن يفقد السياحة والاستثمار والثقافة. وربما الفولكلور. واطلوا علينا مرة اخرى عبر زواياهم اليومية الجديدة «بأجور مضاعفة كما يقال» ولولا حرصهم على القراء والثقافة ولن تتوقف حياة الناس لانصرفوا الى اعمالهم ووظائفهم الاساسية قبل ان ينهار الاتحاد السوفياتي وينشأ نظام دولي جديد.

واحدهم يعود «كما يقول هو» كالتلميذ في مدرسة.. لكنها مدرسة هو نفسه كتب عنها انها اساءت الى المهنة «التي امضى عمره يؤسس لها في نقابة الصحفيين حتى صارت على هذه الدرجة من العراقة والاصالة». حتى إنها لعراقتها لا تعترف بخبرة صحفية خارجة عن نطاقها.

لم تسعفهم المساحة المتاحة حتى يخبرونا عن ملايين المكالمات من جميع انحاء العالم بما في ذلك رؤساء الدول وتحرير الصحف.. وربما كابيلا نفسه كان يشعر بقلق شديد بسبب توقف اصحابنا عن الكتابة الصحفية ولكنهم اكتفوا بتطميننا انهم سيظلون اوفياء لنا، والا نقلق على شؤوننا العامة منها والخاصة والكبيرة والصغيرة حتى قانون المطبوعات الجديد لا خوف منه طالما انهم سيظلون قادرين ان يوصلوا للامة ضروراتها من العلم والمعلومات، فالرأي قبل شجاعة الشجعان.

كنيسة البتراء

سيحصل الاردن كما قيل في الصحف على ٢٥٠ مليون دولار لترميم وانقاذ كنيسة اثرية في البتراء، وتعجز الدولة كما يظهر عن تدبير تمويل البادية الصالحة للزراعة، او لتسخير الجبال وتوسعة رقعة الغابات التي تقل مساحتها عن ١٪ من مساحة البلد في حين يفترض ان لا تقل مساحتها عن ٢٠٪ او زراعة اعلاف وشجيرات رعوية تغني عن استيراد الاعلاف.. هل سمعتم عن بلد يستورد الاعلاف؟

السياح يغيرون اتجاههم

الاف السياح الغوا رحلاتهم الى الاردن ليحولوها الى اسرائيل بسبب ضعف الخدمة السياحية التي يجدونها في الاردن، وثمة من يتوقع ان تسقط السياحة من حساباتنا الاقتصادية بعدما صارت الاردن على برامج السياح الى اسرائيل، فيمرون على المواقع الاثرية في الشمال في اثناء تواجدهم في شمال فلسطين، ويمرون على البتراء عندما يكونون في ايلات.. العقبة ايضاً فقدت اهميتها السياحية بعد السلام، واتمنى لو انني بشجاعة ناهض حتر لاقول ان المعاهدة جعلت منا ملحقاً هامشياً باسرائيل.

حظك اليوم والسياسات الصحفية

يتيح لي قراءة الصحف اليومية المتعددة ملاحظة الاختلاف بين حظي هذا اليوم من صحيفة الى اخرى حسب سياسة الصحيفة واتجاهها. ففي صحيفة رصينة يكون حظك كن حذراً ولا تتسرع واستمع الى النصائح، وفي صحيفة منطلقة يكون حظك عن مغامرات وفرص عاطفية ومالية. ●

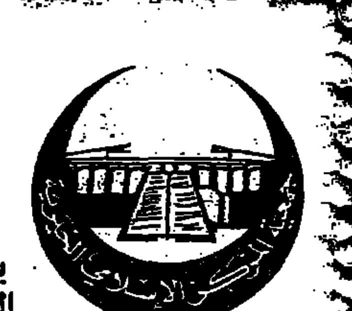
أمانة عمان الكبرى

إعلان

يعلن للعموم بمقتضى احكام المادة رقم (٢٥) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦م ان مجلس التنظيم الاعلى قد قرر بقراره رقم (٣٩٢) تاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠م الموافقة على استحداث شارع ضمن الحوض رقم (٣) عين رباط وذلك في منطقة طارق/امانة عمان الكبرى وحسب المخطط التعديلي رقم أع/٩٧/٩٥ طارق تاريخ ١٩٩٥/٢/٩م ووضعه موضع التنفيذ.

رئيس مجلس التنظيم الاعلى المنتخب

بسم الله الرحمن الرحيم

كوكبة جديدة من الفرسان في مدارس جمعية المركز الإسلامي / الزرقاء

لماذا لا يكون ابنك أو ابنتك أحد فرسان مدارسنا للعام القادم ..؟

يسر الادارة العامة لرياض ومدارس جمعية المركز الاسلامي بالزرقاء ان تزف البشرى وتبارك لطلبتها الفائزين واولياء امورهم الانجاز الكبير الذي حققوه من خلال تفوقهم في المسابقات العامة التي اقامتها وزارة التربية والتعليم على مستوى المملكة والمحافظة، سائلين المولى عز وجل ان يبارك لهم سبقهم ويوفقهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين. ..● نجاحاتنا تعدت التفوق الاكاديمي والتميز السلوكي الى النشاطات اللامنهجية.

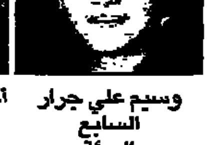
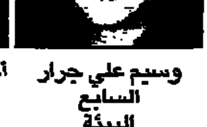
■ مدارس الفاروق ■

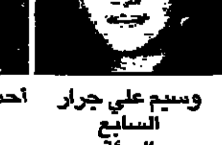



طارق زياد سامي الثامن حفظ وتلاوة الثاني	مؤيد مسعود حمدان الثامن الحديث الشريف الأول	هيثم هاني ابو كركي العاشر أوائل المطالعين الأول	همام عصام الجندي التاسع القصة القصيرة الأول	ناصر محمد هشام التاسع القصة القصيرة E الأول	اسامة عبد الفتاح التاسع المقالة «عربي» الأول	خليل ابو العسل العاشر المقالة «انجليزي» الأول	وسيم علي جرار السابع البيئة الأول	أحمد صالح الحصان العاشر الجري الأول	اياد اسامة الناجي العاشر الجري الأول	سائد جمال مدرع العاشر الجري الأول	لؤي الجلاد العاشر الجري + الوثب الثلاثي الأول / الثاني

■ مدرسة رمزي للبنات ■

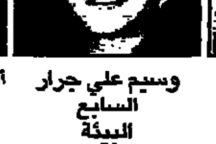


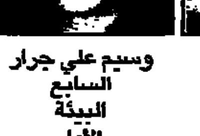
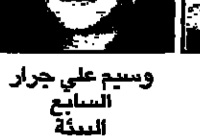
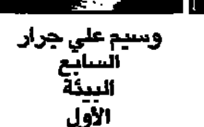
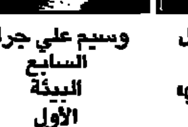



اسلام محمود الدبشة العاشر حديث شريف الثاني	آلاء سليم العواد السادس قصة «مديرية الثقافة» الثاني	رجاء طلال الكحلوت السابع حديث شريف الثالث	رولا لطفي العاصي السابع رسم الثالث	زينب مروان الكردي السابع تلاوة الأول	ماريا ناظم الخولي السابع قصة «مديرية الثقافة» الأول	لينا جعفر الشخشير التاسع تنس فردي الأول	ريما حسني حسن السادس قصة «مديرية الثقافة» الثالث

■ مدرسة رحمة ■



مالك الخلايلة الخامس اوائل المطالعين الأول	أحمد هلال أبو رمح السادس المقالة «عربي» الأول	محمد تيسير مناصير الخامس الخطابة الأول	يوسف عدوان عياش السادس البيئة الأول	جميل توفيق سلمان الرابع الشعر الأول	

الإعفاءات

١ – يعفى كل شقيق بمقدار ٣٠ ديناراً من الرسوم الدراسية باستثناء الشقيق الاصغر.
٢ – يعفى الاول في شعبته من ١٥ ديناراً من رسوم العام المقبل
٣ – يعفى من يحفظ القرآن كاملاً من كامل الرسوم المدرسية
٤ – يعفى من يحفظ نصف القرآن من ٥٠٪ من الرسوم المدرسية
٥ – يعفى ابن واحد من ابناء موظفي الجمعية او المدارس من كامل الرسوم المدرسية.
٦ – يعفى ابناء موظفي كلية المجتمع الاسلامي من ٢٥ ديناراً من الرسوم المدرسية.
٧ – يعفى الابن السادس فما فوق من ٥٠٪ من الرسوم الدراسية.
٨ – خصم ٨٪ من كافة الرسوم الدراسية والمواصلات لمن يدفع الرسوم كاملة قبل ٩٧/٩/١.

● الادارة العامة: الزرقاء/ تلفاكس: ٩٩٥٥٦٢ / ت: ٩٨٥٦٠٠/١ / ص.ب: ٦٨٤ ●

الفروع



مدرسة الفاروق / ذكور
من الصف السابع – الصف العاشر
«ويجري دراسة فتح شعبة للاول الثانوي العلمي»
هاتف: ٩٨٥٦٠٠/١
مدرسة جبل الاميرة رحمة / ذكور
من الصف الثالث – الصف السادس
هاتف: ٩٩٨٩٣٣
مدرسة حي رمزي/ بنات
من الصف الاول الاساسي – الاول الثانوي
هاتف: ٩٩٣١٩٤
مدرسة الهاشمية/ مختلطة
من الصف الاول – الصف الرابع
هاتف: ٩١١١٥٨
روضة حي رمزي / هاتف: ٩٩٣١٩٤
روضة الهاشمية / هاتف: ٩١١١٥٨
مركز نسيبة / هاتف: ٩٩٣٣٠٦.

ما زالت الفرصة مهيأة لاعادة التسجيل للطلبة القدامى وبعض الشعب اغلقت

المقاعد محدودة فبادروا لتسجيل ابنائكم

بعد أن استضافتهم بعض العائلات في بيوتها

فرق السلام الامريكية تثير مخاوف اهالي مأدبا

مواطنون: لا نستبعد ان يكونوا يهوداً لذلك أخفوا دياناتهم

مسؤول في السفارة الامريكية: القانون الامريكي يمنع سؤال المواطن عن ديانته

المتطوعون الامريكيون: لدينا تعليمات بعدم التصريح للصحافة

■ كتب - طارق عباس وبثينة القضاة

انهالت علينا الاتصالات الهاتفية في السبيل ما بين مستفسر ومستوضح ومطالب باستكمال الموضوع الذي اثرناه في عدد سابق حول فرق السلام الامريكية التي ستقيم في البيوت المادباوية، ولم يتوفر «حينها» اية معلومات واضحة حول الجهة التي تتبعها هذه الفرق وما هي اهدافها او الجهة التي تسوق لها في الاردن، واكتفينا حينها بسرد بعض المعلومات والتخوفات والتساؤلات «وكلها مبررة ومشروعة» حول هذه الزيارة الفريدة والغريبة علينا.

فكرة دخول بيوت اهل نيبان والحديث حول موضوع استضافة هؤلاء الاجانب لم تكن بالمهمة الهينة وكان الحذر والترقب هو السائد خلال الحديث، لكن وكما هو متوقع كان الترحيب بنا طيباً وصادقاً الامر الذي سهل مهمتنا وشجعنا على الاستمرار، وخلال جولتنا علمنا بوجود خمسة بيوت في نيبان تستضيف فيها العائلات شاباً او فتاة امريكية ومثلها في قرى شقيق وماعين ومكاور في محافظة مادبا، والتقينا اهالي نيبان وتحدثنا معهم حول طبيعة تقبلهم لفكرة وجود غريب في العائلة وكيف يتعايشون معه ويأمنون وجوده بينهم خاصة اذا علمنا ان وزارة التنمية حذرتهم من سؤال الضيوف عن دينهم حتى لا يسبب ذلك مشكلة لهم، واكدت لنا بعض العائلات والمواطنين المجاورين ان جولات قامت بها السفارة الامريكية على البيوت الراغبة بالاستضافة للاطمئنان على سلامتها ولاختيار الانسب من بينها، وطلب من بعض اصحاب المنازل اجراء بعض التحسينات على بيوتهم كالدهان وغيره.

ولعل اكثر ما يلفت الانتباه ان معظم الفتيات اعمارهن صغيرة ويرتدون ملابس محتشمة جداً وان كلمتي «بسم الله وان شاء الله» دائماً على السنتهن وان بعضهن يفهمن اللغة العربية وان المساكن المختارة قريبة من مناطق اثرية وهو ما شاهدناه بالفعل، كل هذا اثار لدينا تساؤلات عديدة، حملنا هذه الاسئلة وغيرها في جولتنا على بيوت نيبان فكانت اللقاءات التالية:

تقول السيدة ام (ج) لقد اعتبرت هذه الضيفة مثل بناتي فهي صغيرة لا يتجاوز عمرها ٢٢ عاماً وهي غريبة عن اهلها ومن الواجب رعايتها والاهتمام بها. وما شجعنا على تقبل هذه الفكرة ان ابني كان يرغب بالحصول على فيزا للسفر الى امريكا، وعندما سمع بوجود ما سمي بفريق سلام امريكي يجوب قرى مادبا ويبحث بمعاونة وزارة التنمية الاجتماعية عن بيوت في نيبان والقرى المجاورة لاستضافة فتيات اجنبيات والعيش مع العائلات وتعلم لغتهم العربية، فرغب ولدي باستضافة احد الاجانب للاستفادة منه مستقبلاً في السفر لكن هذه الفكرة لم تلق تجاوباً من العائلة وخصوصاً زوجي الذي رفضها، وما حصل بعد ذلك ان اسم عائلتي كان ضمن الاسماء التي اختارتها وزارة التنمية لاستضافة الاجانب وتقبلنا الامر على مضض وكان زوجي واضحاً من البداية مع الضيفة الجديدة اذ اخبرها بان لنا عادات وتقاليد يجب احترامها والالتزام بها وهو ما اكده السيد ابو (ج) بقوله: لقد قلت لها: «ما عندي لف ولا دوران، احنا عندنا (طخ) وعادات وتقاليد وشرع وما دمت في بيتنا فعليك ان تلتزمي بها. وسنعاملك مثل بناتنا تماماً، والحمد لله هي ملتزمة بذلك تماماً».

تقول (أ) ابنة السيد ابو (ج) ان التنمية عرضت علينا مبلغ (٦٠) ديناراً لاستقبالنا هذه الضيفة ولكننا رفضنا الامر بشدة فقد اعتبرناها احد افراد العائلة تاكل من طعامنا مهما كان ولكنها تشرب مياهاً مقطرة بواسطة جهاز خاص لتقطير المياه صرفته لها التنمية يعمل على الكهرباء.

وتتابع السيدة ام (ج) التي كانت تستعد اليوم لمناسبة زفاف ابنها لقد اعطينا الضيفة غرفة خاصة بها وهي متعاونة ولطيفة مع الجميع ويعتبرها ابنائي كاخت لهم حيث تجلس وتاكل معنا وتتسامر مع ضيوفنا وتقدم لهم الشاي والقهوة واحياناً كنا نطلب منها ان تلبس (الشال) عند زياراتنا لاقاربنا وهي محتشمة بلباسها وتحرص على الالتزام بعاداتنا ويأتي اصدقاؤها لزيارتها بين الحين والآخر وتدعوهم لتناول الغداء معنا، وعندما احضرتها لنا التنمية في بداية شهر (٥) طلبوا منا ان لا نسألها عن ديانتها لان هذا الامر سيزعجها ويثير غضبها لذلك لم نتطرق لهذا الامر مع العلم انها كانت تردد وراء المؤذن وتعرف ما هي صلاتنا وعبادتنا وكثيراً ما سمعنا من الناس انها ربما تكون يهودية لذلك لا تريد كشف دينها والله اعلم.

وعندما سألنا ام (ج) عن الضيفة الاجنبية لمقابلتها اخبرتنا انها غير موجودة اليوم فهي تذهب كل يوم اربعاء مع مجموعتها حيث يأخذهم باص من البيوت الى فندق مادبا السياحي ويقضون ليلتهم هناك ثم يعودون مساء الخميس وذلك كل اسبوع وكثيراً ما تذهب مع اصدقائها لزيارة مناطق اثرية وسياحية في نيبان ومكاور وماعين وشقيق حيث يعيش جماعات منهم في تلك المناطق.

وعن رغبة العائلة باعادة تجربة استضافة لاجنبية مرة اخرى بعد ان تنتهي الثلاثة اشهر مدة اقامة الضيفة لديهم تضحك ام (ج) وتقول اذا كانت مثل ضيفتنا هذه وبنفس لطفها فلا مانع لدي وحتى اني سافتقدها بعد رحيلها، الا ان هذا لم يكن راي ابو (ج) الذي قال: لقد كانت تجربة وندمنا عليها ولن نعيدها ويكفينا ضيفة واحدة، وحول ما اذا كانت هذه الخطوة من فرق السلام لها اهداف غير معلنة قال السيد (ج) الابن الاكبر للعائلة انه لا يستبعد ذلك ربما كانوا يهوداً ويسعون لتطبيع الناس في التعامل معهم.

لن اعيد التجربة مرة اخرى لانها عبء ومسؤولية:

وودعنا عائلة السيد ابو (ج) ولدينا الكثير من التساؤلات لم نجد اجابة عليها، فقرعنا باب عائلة الانسة (خ) التي رحبت بنا ودعتنا للجلوس عندهم بدلاً من الوقوف تحت شمس الظهيرة الحارقة حيث علمنا وبالصدفة انهم يستضيفون في بيتهم لحد الاجانب فطرحنا عليها بعض الاسئلة واجابتنا قائلة لقد علمت بالموضوع كما علم به غيري من خلال مركز التنمية في نيبان عندما عرضوا فكرة استضافة فتيات اجنبيات في البيوت لمدة ٣ اشهر لتعلم اللغة العربية والتقاليد خاصة وان الحكومة تدرس هذا الموضوع منذ عامين كما سمعت، فوافقت على استقبالها بتاريخ ٥/٦ بدون استشارة اهلي واعطيتها غرفتي لتعيش فيها كما طلبت مني واخذت انا الغرفة المجاورة لها.

وتضيف (خ) ان ميشيل - وهو اسم الضيفة - اعتبرها كصديقة لي فهي لطيفة ولا تطلب شيئاً مميزاً او خاصاً بها فهي تأكل مما ناكل لكن انا مجبرة ان اشتري لها الخضار والفواكه واللحمة التي لم نكن نشتريها بشكل دائم، فبعد مجيء ميشيل اضطررت ان اشتري لها ولعائلتي مما حملني عبئاً ومصاريف اضافية، وعندما اعطتنا التنمية مبلغ ٦٠ دينار رفضتها لانها لا تكفي لاول ثلاثة ايام في الشهر، ونحن نعتبر ان اكرام الضيف واجب مهما كانت التكلفة.

وتتابع (خ) ان عائلتي تقبلت الضيفة بشكل عادي واعتبرتها كأحد افرادها فهي تتكلم معنا بلغة عربية رغم ادعائها بانها لم تذهب لاي بلد عربي مسبقاً ولم نسألها عن ديانتها كما طلبت منا وزارة التنمية وحذرتنا من الخوض في كثير من الامور معها رغم انها سألتني عن وجود كنيسة في نيبان فاخبرتها انه لا يوجد في منطقتنا الا في مادبا وكثيراً ما تردد عبارات الحمد لله وان شاء الله.

وتختم (خ) حديثها بالقول انها لن تعيد تجربة استضافة احد من الاجانب مرة ثانية لانها احست بانها مسؤولية وعبء ثقيل على كاهلها وقد تورطت بها رغم انها اعتبرتها كصديقة لها.

اعتبرها مثل بناتي وهي امانة في عنقي!

وفي بيت ام (أ) كان لقاؤنا مع ٤ فتيات ووالدتهن رحبن بنا ولم نجد صعوبة في خوض الحديث معهن حول زائرتهن الاجنبية حيث كن سعداء بوجودها فهي بنفس عمرهن - ٢٣ - سنة وتعيش معهن بشكل عادي كأحد افراد الاسرة وعندما يتصل معها اهلها تخبرهم انها سعيدة بوجودها في الاردن، ويأتي اصدقاؤها لزيارتها بين الفينة والاخرى.

وقد علمنا ان (أن) التي تعيش مع عائلة ام (أ) قد ذهبت في احدى المرات الى تل نيبان وطلبت من البنات الذهاب معها لكنهن رفضن فذهبت وحدها وتعرضت لمشاكسات من مجموعة صبيان عادت بعدها للبيت وهي خائفة.

وتقول ام (أ) انها غير متضايقة من وجود (أن) بينهم وبالنسبة للمصروفات فقد اعطتنا التنمية مبلغ ٢٤ ديناراً في بداية الشهر وعندما سألونا اذا كنا مرتاحين مع أن، اخبرناهم اننا سعداء معها واكملوا لنا بقية المبلغ ٥٤ ديناراً، وهناك جهاز تنقية المياه الذي يبقى موصولاً بالكهرباء لاكثر من ست ساعات يومياً لانها لا تستطيع شرب المياه التي نشربها خوفاً من الاصابة بالتهاب كلوي وهي تذهب كل اسبوع لمستشفى المحبة مع بقية اصدقائها لاخذ مطعوم ضد الامراض وحرصاً على صحتهم وعلى كل حال مهما كانت التكاليف فنحن مسؤولون عن هذه الفتاة وهي امانة في اعناقنا الى ان تغادرنا.

لا اشك ٩٠٪ انهم يهود!

وانتهى المطاف بنا في بيت السيدة ام (ن) التي يقيم عندها زوجان امريكيان اعطتهم غرفة في بيتها المتواضع وعرفنا غرفتهما بمجرد دخولنا من الباب اذ كانت مغلقة يعلوها العلمان الاردني والامريكي!

وبيت السيدة ام (ن) متواضع وبسيط وزوجها لا يعمل وليس عندهم ارض او مصدر رزق واضطر ابنها ان يأخذ من البنك مبلغاً لبناء البيت حتى يتزوج هذا الصيف لكن بعد مجيء (ماثيو وزوجته) واقامتهم في الغرفة اضطروا لتأجيل الزواج حتى مغادرتهم.

تقول ام (ن) ان زوجها وافق على استقبال الاجانب في بيته حتى تتسلى معهم ويتعلم اولادي اللغة منهم وربما مستقبلاً نستطيع الحصول على فيزا لامريكا وبصراحة فنحن معتادون على اكرام الضيوف مهما طالت المدة وخاصة ان مسؤولة في وزارة التنمية اخبرتني ان هؤلاء الاجانب يستفيد منهم الاردن لذلك يجب رعايتهم.

وتتابع ام (ن) التي كانت تعاني من كسر في الحوض وتمشي بمساعدة العكازة انها لن تفكر باعادة تجربة استضافة لاجانب مرة اخرى وذلك لضيق المكان رغم انهم كانوا لطفاء معنا، وكثيراً ما سمعنا تعليقات حول استضافة هؤلاء حتى ان زوج ابنتي منعها من زيارتي لوجودهم في بيتي لكل ذلك لن اعيد التجربة مرة اخرى.

اما ابن اخيهم (خ) فقال: انا اشك ٩٠٪ انهم يهود والا فلماذا يخفون دياناتهم واضاف ان اكثر ما يلفت النظر هو تدقيقهم في الحجارة وكأنهم يبحثون عن شيء ما ثم ضحك وهو يقدم لنا الشاي وقال: «ان كانوا يهوداً فمن قال انهم يريدون ارض مادبا فحسب هم يريدون كل الاردن».

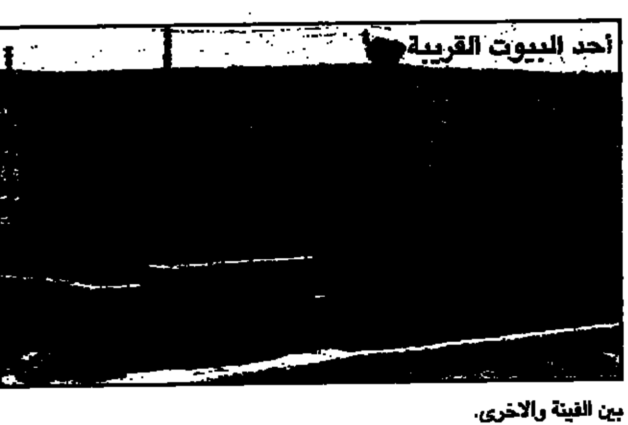
وخرجنا من عندهم ونحن متعجبون بثقافة ابن اخيهم وان كان كل الذي ذكره هو تخوفات وشكوك.

وبعد هذه الجولة شعرنا بالاسى لاننا لم نقابل الضيوف فالقصة لن تكتمل بدونهم، فقررنا العودة يوم السبت وهو ما حدث فعلاً فوصلنا لنيبان في تمام الساعة الثانية عشر والنصف حيث توجهنا مباشرة لمركز التنمية الاجتماعية حيث يتلقون دروساً في اللغة العربية اضافة لمركز آخر وهو خالد بن الوليد الخيري، وقابلنا هناك مدير التنمية الذي اعتذر عن الحوار الى حين اخذ الاذن من الوزارة وحدد لنا موعداً في الساعة الثانية عشر من اليوم التالي (الاحد) بعد ذلك توجهنا الى جمعية خالد بن الوليد لعلنا نجد ضيوفنا هناك الا ان ذلك لم يحصل فتوجهنا الى منزل السيد (م.ح) وهو ايضاً يستضيف في منزله ضيفة امريكية اسمها «كاثي» كما علمنا فيما بعد فوجدنا ولده الكبير (ف) والذي رحب بنا ايما ترحيب وكانت «كاثي» على وشك العودة للجمعية بعد ان تناولت وجبة الغداء مع العائلة فجلسنا معها، وحاولنا الحوار معها بعد ان كشفنا عن هويتنا الا انها التزمت الصمت وطلبت ان تتوجه معها للجمعية للاجتماع مع المترجم وبقية زملائها، هناك اخبرنا السيد (م.م) معلم اللغة العربية انه غير مصرح لهم بالحديث وان التعليمات هي مراجعة مركز فرق السلام في عمان والاتصال هناك بالسيد «لاري بارتليت» وباءت كل محاولاتنا باقناعهم ان الموضوع لا يستحق كل ذلك التكتم بالفشل ورغم ان حوارنا مع السيد (م.م) كان باللغة الانجليزية وامام الضيوف (فتاتان ورجل) الا انهم التزموا الصمت ولم يشاركونا الحوار.

ومنذ صباح اليوم التالي حاولنا الاتصال بالسيد لاري والذي كان في اجتماع مطول الى ان تمكنا من الحديث معه في تمام الساعة ١١:٣٠ حيث ابلغنا ان الشباب الامريكيين لا يستطيعون الحديث معنا لانهم لا يمثلون فرق السلام كناطقين رسميين ثم قال: لقد نشرتم في السبيل سابقاً عن (فتيات فرق السلام) وذكرتم في الموضوع معلومات غير دقيقة اخافت الناس منا. فكان ردنا ان الموضوع كان خبراً قصيراً وان كل ما جاء فيه عبارة عن تخوفات وتساؤلات وان الطرف الوحيد الذي نعرفه من فرق السلام (هيفاء كراتشة) تحفظت عن الحديث، ولم تزودنا باسماء تراجعها فزادت تخوفاتنا، وبعد جدال طويل وطلب مباشر منا بالسماح للشباب الامريكيين بالحديث معنا قال لاري: «اعطوني فرصة يومين للتفكير وبعدها ارد عليكم» ولكننا ابلغناه اننا اجرينا مقابلات مع بعض العائلات ومع وجوه مدينة مادبا والموضوع سينشر يوم الثلاثاء فالاولى ان تشاركونا بالحديث.

حينها طلب مهلة لاخر اليوم لترتيب هذه اللقاءات الا انه لم يتصل بنا ولكن زارنا مسؤول اعلامي في السفارة الامريكية ليوضح اهداف الوفد كما هو موجود في التحقيق.

احدى الزائرات للعائلة المستضيفة قالت ان هناك خطة لمدة احد عشر عاماً تصل فيه الوفود تباعاً؟ وقد تساءل بعض المواطنين: لماذا تضحي هؤلاء الفتيات الصغيرات بحياتهن السهلة ليعشن حياة لم يعتدنها في الاردن بل يرتدين ملابس في قمة الاحتشام؟ ولماذا يحاول بعضهم اخفاء قدرته على الحديث باللغة العربية وهم قادرون على ذلك.


أحد البيوت القريبة

مصدر اعلامي في السفارة الامريكية للسبيل:

اختيار مأدبا بالتحديد لقربها من عمان ولتوفر مراكز التنمية فقط

بعد ان حاولنا الحديث مع المسؤولين عن وفد فرق السلام الامريكي وسؤالهم عن التخوفات والتساؤلات وتعذر ذلك لاسباب تعود لكثرة الانشغالات من طرفهم مسؤول اعلامي في السفارة الامريكية في عمان زار السبيل واجاب على تساؤلاتنا فكان هذا الحوار:

■ ما هو الهدف الحقيقي من هذه الزيارة للاردن وما هي اهداف فرق السلام؟

- بداية لا بد من الايضاح بان فرق السلام اسست عام ٦٢ في الولايات المتحدة الامريكية بامر من الرئيس الامريكي السابق كيندي وهي تجوب العالم لتعمل على نشر السلام بين الشعوب وتقوم باعمال تطوعية بحتة دون اي اهداف سياسية وهذه الفرق موجودة في ٩٠ دولة في العالم وليس في الاردن فقط واكرر بان اهدافها تطوعية ١٠٠٪.

■ يثور تساؤل لدى المواطنين في مادبا وهو لماذا يحرص الضيوف على اخفاء دياناتهم بل وتحذير للمواطنين بعدم السؤال عن ذلك؟

- لانه وببساطة القانون يمنع في امريكا السؤال عن الديانة وبالتالي نحن متعودون على ذلك ومع ذلك لو سألهم احد بصورة شخصية عن دياناتهم لاجابوا دون حرج.

■ كان واضحاً تماماً ان هناك تحفظاً من الشباب الامريكيين بل ومن المسؤولين من الحديث معنا هل توجد اسرار، ولماذا هناك تعليمات بعدم الحديث؟

- حتى في امريكا هناك تخوفات من الحديث للصحافة خشية ان يكون هناك تحريف لاقوالهم وهذا امر طبيعي لشخص ما زال حديث القدوم للبلد، اضف لذلك ان صحيفتكم وجهت انتقادات لم تكن دقيقة وموضوعية مما سبب ردة فعل اتجاه صحيفتكم ولكن لا توجد اسرار لدينا، ونحن نرحب بالصحافة الحرة النزيهة في اي وقت وعلى استعداد ان ننظم لكم جولات لزيارة هؤلاء المتطوعين للتعرف اكثر على الموضوع.

■ هناك امال تراود من يستضيف الامريكيين بانه من الممكن مساعدتهم للخروج لامريكا فما رايكم؟

- ابداً لن تكون هناك اية تسهيلات للخروج لامريكا لمن يستضيف المتطوعين ولا يجوز الربط بين الامرين ابداً.

■ لماذا تم اختيار مادبا بالتحديد؟

- لقربها اولاً من عمان ولتوفر مراكز التنمية الاجتماعية فيها.

■ ولكن عمان ربما كانت افضل وهناك قرى قريبة غير مادبا؟

- ربما (وهذا في تقديري) ان تكون عمان اكثر تكلفة، ولكن لماذا مادبا فالجواب كما ذكرت سابقاً.

■ هل لذلك ارتباط بالنظرة الاسرائيلية بأن مادبا لليهود؟

- ابداً ليس هناك اية ابعاد يهودية او صهيونية في الموضوع والجواب الحقيقي هو كما ذكرت لك.

■ حسب معلوماتك هل يوجد بين المتطوعين يهود؟

- في الحقيقة ليس لدي معلومات في هذا الاتجاه ولكن يمكن ان تسأل ايضاً هل يوجد مسلم بين المتطوعين والجواب واحد لدي ليس عندي معلومات علماً ان الامريكي لا يوجد في جوازه ذكر للديانة.

احد وجوه نيبان: النصارى والمسلمون يعيشون معاً فلماذا يخفي الضيوف دياناتهم؟ ربما لانهم يهود

اكد الاستاذ محمد الرواحنة سكرتير بلدية نيبان واحد وجوه نيبان ان لليهود مطامع معروفة في مادبا، حيث كانت نيبان (نيبون سابقاً) عاصمة ملك المؤابيين ميشع وهو الذي طرد اليهود من المنطقة وانهى وجودهم فيها وهذا ما عثر عليه في المسلة التاريخية التي وجدت في تل نيبان الاثري وهي موجودة في متحف اللوفر في باريس ويوجد مجسم عنها في الجامعة الاردنية، وتقلحاتنا كما يقول السيد الرواحنة بوقد جاء لبلدية نيبان يدرس اقامة مشروع تصريف صحي بقيمة ١٥ مليون دينار ومن ثم تبين لنا ان رئيس الوفد هو رئيس قسم الدراسات المائية في (اسرائيل) وفي النهاية تراجع هذا الوفد عن اقامة المشروع دون سابق انذار، ولهذا فان اي تحرك من قبل غرباء في داخل مادبا ونيبان بالتحديد يجب التعامل معه بحذر. واضاف رواحنة في هذا العام علمنا ان هناك ضيوفاً امريكيين سيأتون للاردن ويمكثون في نيبان وقراها بالتحديد ويرغبون ان يعيشوا مع العائلات في بيوتهم، ولم يمانع عدد كبير من الناس بتقديم طلبات لاستضافة هؤلاء الامريكيين ومعظمهم فتيات، ولعل اكثر ما دفع الناس هو كرم الضيافة والخصال الحميدة المعروفة في العشائر الاردنية على الرغم من الدخل المحدود الذي يعاني منه اهالي نيبان وقراها، اضافة لذلك فان العديد من الذين رغبوا في استضافة الامريكان، راودتهم الامال بان تساعدهم هؤلاء الفتيات في الخروج لامريكا، ولكن بعد قدوم الامريكيين بدأ بعض المستضيفين باظهار الندم والتشكك من اهداف الوفود خاصة انهم قادمون باسم فرق السلام، ويتساءل المواطنون الآن هل هم يهود لم ماذا خاصة انهم يرفضون ذكر دياناتهم فلو انهم نصارى لذكروا ذلك، فالنصارى يعيشون معنا ولا توجد اي حساسية لهذا تراجع عدد من هؤلاء المواطنين عن استضافتهم بعد ان وقع عليه الاختيار ويتابع الرواحنة ان عدداً من هؤلاء المواطنين يؤكد ان الـ ٦٠ ديناراً التي يحصلون عليها مقابل كل زائر لا تكفي لاسبوعين واصبح الزائر يشكل عبئاً عليهم لان اهل المنطقة مضيافون وكرماء، وحذر الاستاذ الرواحنة من مثل هذه الخطوة داعياً الى ايقافها ومشككاً في اهدافها وخطورتها على ابنائنا واصفاً اياها بانها خطيرة وليست في صالحنا.

النائب السابق علاوي: على الحكومة ان توقف هذا المشروع فوراً ولا تصدقوا انهم يودون تعلم اللغة العربية وحسب!!

النائب السابق عبد الحفيظ علاوي قال: ان ما يعرف بانشطة فرق السلام في الاردن يرتبط بجانب من جوانب استحقاقات معاهدة وادي عربة وما تلاها من اتفاقات تؤدي الى اندماج سياسي وثقافي واجتماعي يستهدف استئصال قيم واحلال اخرى، وبعد ان نجح التطبيع على المستوى الرسمي جاءت خطوة التطبيع الاسري والاجتماعي لكسر الحاجز النفسي والسلوكي، ونحن رغم اعتزازنا بالعائلة الاردنية وخلقها واصالتها، الا اننا نحذر من اقتحام هذه القلعة ونخشى استغلال الكرم العربي وحسن الضيافة المتاصل في نفوس اهلنا لهدم الاسرة الخلية الاولى في المجتمع، ونذكر المواطنين بخطورة هذا التشريب والادخال «العشري» لاجسام غريبة وقيم دخيلة الى نظامنا الاجتماعي المتماسك.

واضاف النائب علاوي: ان مادبا مستهدفة من قبل اليهود ويحاولون الثأر من احفاد «ميشع» ولا بد ان يدرك اهلنا في الاردن عامة ومادبا خاصة ان ذلك ربما يكون مقدمة لاكثر من هدف قد يكون الاستيطان من ولعل اخفاء هؤلاء لدياناتهم مؤشر على الديانة والاهداف وقد اصبح واضحاً ان هؤلاء يهود سواء كانوا بجواز سفر امريكي ام اسرائيلي لا فرق، انهم يهود فهل فهم اهلنا ذلك؟

وحمّل النائب علاوي الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني ومجلس الامة والقوى السياسية والاتحادات النسائية والنقابات والمثقفين مسؤولية ما يحصل، وطالب بانهاء هذا المشروع فوراً، اذ لا يعقل ان يدخل اليهود الى مخادع اطفالنا ويعيشون بين نسائنا وبناتنا. واضاف ان لهذا المشروع اهدافه الصهيونية الاستيطانية اضافة الى اهدافه الاستخبارية والنفسية بادخال يهود الى نفوسنا وغرسهم خناجر في مجتمعنا اضافة الى اهدافهم الجغرافية بالتعرف على المنطقة وصياغة شكل المجتمع القادم الذي يحسن التعامل مع اليهود وقد يصبح بعضهم سمساراً لبيع الاراضي وربما ينشرون الدين اليهودي وقد تتزوج بعض اليهوديات من اردنيين فيصبح ابنه يهودياً. اننا ننادي مواطني هذا البلد برفض هذا التوجه واخراج هؤلاء من بيوتهم، ولا تصدقوا انهم يودون تعلم اللغة العربية فهناك مئات المراكز تعلم اللغات وفي كل الجامعات العالمية، لكنها الاهداف الخبيثة لتهويد الشعور والاحساس والسلوك والقيم.

في بيان للجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في مأدبا

هذه مؤامرة تستهدف آخر قلعة من قلاع مجتمعنا

اصدرت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في مادبا بياناً حذرت فيه اهالي مادبا الكرام الخضوع لاية اغراءات مادية او معنوية كالحصول على جواز سفر امريكي لاستضافتهم للامريكيين في بيوتهم، واشار البيان الى الاستعمار الامريكي - الغربي قد اعد لكل شيء عدته وانه يحاول الدخول الى البيوت ليس من خلال التلفزيون والصحافة والاذاعة فقط ولكن من خلال غزو الاسر المحافظة بجوازات سفر لمريكية او اسرائيلية (لا فرق على حد وصف البيان) وحذر البيان من ان تستهدف هذه المؤامرة آخر قلعة من قلاع مجتمعنا وان كل من يأمل ان تكون امريكا المقام له فهو واهم لان هؤلاء لا يعطون الا ما اعطى ساستهم لساستنا.

ووجه البيان - الذي سيتم طبعه وتوزيعه على اهالي مادبا كما علمت السبيل - دعوة للشعب الاردني بأن يحافظ على ارضه وعرضه وقيمه واخلاقه ومقدساته وان يبقى على يقين بان المحتل لا يريد الخير لنا وان اللص لا يمكن ان يصبح صاحب البيت ولو بعد حين.

وطالب البيان بالانتباه الى ما يجري على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

اسماعيل ابو شنب هو نقيب المهندسين في غزة، واحد قادة حركة «حماس» ومؤسسيها وقد خرج من السجن بعد اعتقال دام ثماني سنوات فتابعه المهندسون نقيباً لهم وهو الذي كان نائباً للنقيب قبل اعتقاله.

ابو شنب كان قائداً فيلق المعتقلين في سجون العدو لسنوات متوالية، قائدهم جميعاً وممثلهم في النضال مع سلطات السجون، ذلك انه كان صاحب الخلق الرفيع الذي يمكنه استيعاب الجميع وتوحيد الجهود في مواجهة سلطات السجون النازية.

اجريت حواراً مع (ابو شنب) حول ذكريات السجن وحينما وجهت له سؤالاً حول الاسماء الاكثر تشبثاً بلوحة الذاكرة الاعتقالية، ذكر ستة اسماء كان اولهم شيخ المعتقلين احمد ياسين، اما ثالثهم فكان سلطان طه العجلوني، ذلك الذي وصفه (ابو شنب) بالقول: «حدث صغير من الاردن تحركه مشاعر الحب المقدس فياتي ليتضامن مع انتفاضة اهل فلسطين ويشتري مسدساً ويخترق الحدود ويصل الى مستوطنة فيطلق النار على ضابط اسرائيلي ويأخذ سلاحه ولكنه لم يستطع ان يستعمله كونه غير متدرب على السلاح وهو الآن يتقن اللغة العبرية ويعلمها لزملائه في السجن رغم حداثة سنه، ولكنه صلب وشجاع».

للدهر صفحتان يا سلطان وانت رايته وحدتهما الاردنية، ايها الفتى الاردني الجميل، ارفع الرأس عالياً يا سلطان ونستمد من عزمك وقوداً يفجر فينا الارادة.

لم تعترف نهاية الحرب يا سلطان ولذلك ابقوك في السجن، غير انه لن يقفل عليك الى الابد.

ستعود الينا ايها الفتى الاردني الجميل، وستعلمنا لغة الاعداء كما علمتها لاخوانك في السجن، وكم يشرفنا ان نكون تلامذة في مدرستك.

ستفتح مدرسة يا سلطان وتسميها مدرسة النهر المقدس او مدرسة المشرقي لتكون عنواناً لوحدة الدم والمصير.

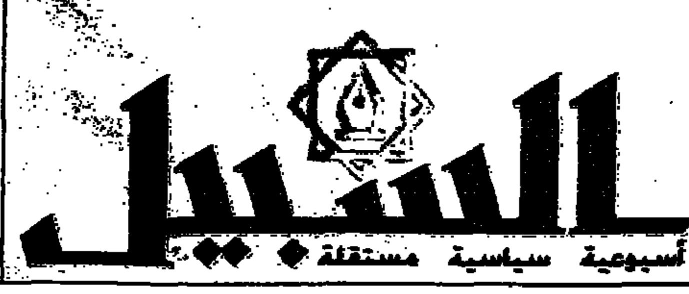
سلام عليك يوم حملت روحك على كفك ومضيت صوب الضفة الاخرى، وسلام عليك يوم انطلقت الصدور في المعتقل وسلام عليك يوم تعود الينا بطلاً ومعلماً، سلام عليك.. سلام..



افضل واهم مركز لخدمات الكمبيوتر في الزرقاء
الزرقاء - ش. السعادة - طارق سنتر - ت ٩٨٢٩٥٦ - ف ٩٠٨٩٥٦

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



في الاستطلاع السنوي لمركز الدراسات الاستراتيجية

الاسلاميون في المقدمة.. وكثيرون لم يسمعوا بالوطني الدستوري!

في الاستطلاع السنوي الذي يجريه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول الديمقراطية في الاردن، اشارت نتائج الاستطلاع الاخير الذي ستعلن نتائجه قريباً الى استمرار حزب جبهة العمل الاسلامي في تبوء المرتبة الاولى في الاحزاب الاردنية وبفارق كبير عما يليه.

الطريف في الاستطلاع ان الحزب الوطني الدستوري الذي تحدث مؤسسوه عن انصار بالالاف حقق نتيجة متواضعة وكثيرون لم يسمعوا به، كما اظهر الاستطلاع.

الاستطلاع اشار ايضاً الى تراجع حرية التعبير والاعتصام والتظاهر، ولاول مرة في استطلاعات المركز السنوية قال المستطلعون ان مجلس النواب السابق افضل من الحالي.

ويذكر ان مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يديره الدكتور مصطفى حمارنة يتبع الجامعة الاردنية ويجري استطلاعاته سنوياً منذ العام ١٩٩٣ ●

نتنياهو بعد عام في السلطة

رايات السلام العربية

السلام

٣٥ مستوطنة

متزامنة مع تصريحات تدعو الى اسقاط الرئيس العراقي

الولايات المتحدة تدعو العراق الى الدخول في العملية السلمية

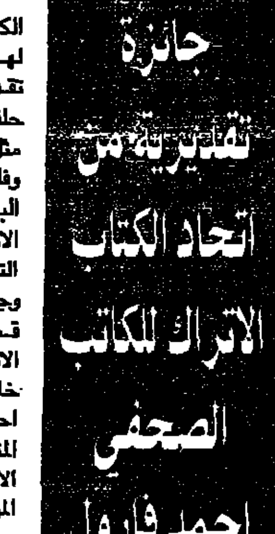
■ بغداد - خاص

رداً على التصريحات الامريكية الاخيرة والتي تحدثت عن ضرورة انضمام العراق الى عملية السلام، اذا ما اراد التخلص من الحصار الاقتصادي والعسكري المفروض عليه منذ اكثر من ست سنوات واخذ مكانه في المجتمع الدولي، قالت مصادر حكومية عراقية ان القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بالحصار على العراق لم تتطرق الى هكذا موضوع، ولم تات على ذكر اشتراطات لها علاقة بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، واضافت المصادر العراقية، ان قرارات الامم المتحدة واشتراطاتها واضحة ولا لبس فيها وهي متعلقة اصلاً بتدمير العراق لاسلحته غير التقليدية والاعتراف بدولة الكويت كدولة مستقلة ذات سيادة، وهو ما التزم به العراق الآن وقام بتنفيذه - حسب ذات المصادر.

وكان مسؤول كبير في الادارة الامريكية، قد صرح مؤخراً بان الولايات المتحدة ترغب في انضمام العراق الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وكشف المسؤول الامريكي الذي يشغل منصب مدير قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي، عن ان الولايات المتحدة تهدف من وراء مواصلة فرض الحصار على العراق واطالة مدته الى ارغام القيادة العراقية على الدخول في عملية السلام الجارية حالياً في الشرق الاوسط.

واعتبر المحللون السياسيون ان هذه التصريحات والتي صدرت عن مسؤول كبير في الادارة الامريكية بانها تشكل اعترافاً من قبل الولايات المتحدة بالرفض الاساسي الذي من اجله تواصل الولايات المتحدة فرض الحصار على العراق.



وعلى صعيد اخر، نفت مصادر الادارة الامريكية ان يكون في نيتها العمل على اسقاط النظام العراقي، وقالت المصادر الامريكية ان الاطاحة بالرئيس العراقي «صدام حسين» لم يكن من بين الاهداف التي من اجلها قادت الولايات المتحدة حربها ضد العراق في عام ١٩٩١، بعد دخول قواته الى الكويت واحتلالها لمدة سبعة شهور.

وفي هذه الاثناء ذكرت المعلومات الواردة من واشنطن ان الولايات المتحدة بدات تفكر جدياً بتبني خطة يمكن لها ان تحقق سقوط النظام العراقي الحالي وذلك خلافاً لما اكده اكثر من مسؤول امريكي، وهو الامر الذي اكدته وزيرة الخارجية الامريكية «مادلين اولبرايت» حيث قالت:ان واشنطن تعمل حالياً على دعم المعارضة العراقية وانها - اي واشنطن - تلتزم بتجسير العلاقات وفتح صفحة جديدة في التعامل مع العراق في ظل قيادة جديدة تمسك زمام الامور في بغداد. ●

في الاتجاه المعاكس

مواجهة ساخنة متوقعة بين نزال وعريقات

■ الدوحة - خاص

يستضيف برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يديره الاستاذ فيصل القاسم، ويبث على الهواء مباشرة من قناة الجزيرة الفضائية القطرية مساء اليوم الثلاثاء ١٩٩٧/٦/٣، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وممثلها في الاردن الاستاذ محمد نزال والوزير في السلطة الفلسطينية د. صائب عريقات.

ومن المتوقع ان تكون المواجهة ساخنة، حيث سيكون الموضوع المطروح هو «هل ندم الفلسطينيون على اتفاق اوسلو؟».

وستستغرق مدة الحلقة ساعتين، يستقبل خلالها المشاركان اسئلة ومداخلات الجمهور.

والجدير بالذكر ان برنامج «الاتجاه المعاكس» يلقى اهتماماً واسعاً في قطر والدول العربية المجاورة، نظراً لسخونة وجراة المواضيع المطروحة، فضلاً عن اهمية الشخصيات المستضافة في البرنامج.

وكانت الكويت قد احتجت رسمياً على البرنامج واوفدت وزير اعلامها لابلاغ هذا الاحتجاج للحكومة القطرية بعد «المواجهة الساخنة التي جمعت رئيس تحرير جريدة القدس العربي «عبدالباري عطوان» ورئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية «احمد الجار الله» حيث اعتبرت ان ما ورد فيها يمثل اساءة للكويت وحكومتها ●

جائزة تقديرية من اتحاد الكتاب الاتراك للكاتب الصحفي احمد فارول

احد كتاب السبيل الاخ احمد فارول الكاتب والصحفي التركي انتخب «كاتب العام» لهذه السنة من قبل اتحاد الكتاب الاتراك تقديراً لمقالاته الصحفية التي نشرت له في حلقات في مختلف الصحف التركية الاسلامية مثل «عقد» و «مللي غزته» وغيرها حول القدس وفلسطين، وهو من الكتاب الاسلاميين الاتراك البارزين. ويعتبر احمد فارول من الرواد الاوائل الذين حملوا المشاعل للراي العام التركي في مواضيع القضية الفلسطينية من وجهة نظر اسلامية، فمن هذه المقالات مثلاً، قضية الاستشهاد والعمليات الفدائية الاستشهادية وما دار حولها من لغط وفهم خاطئ في الفترة السابقة حيث انبرى لها الاخ احمد فارول من خلال سلسلة من الحلقات المتتابعة مدعمة بالفتاوى الفقهية والدلائل الاستراتيجية التي انهت الجدل في هذا الموضوع الحساس.

ومن هذه الحلقات ايضاً «الاسس الاسلامية للقضية الفلسطينية» و «قضيتنا القدس» وقد جمعت الحلقات الاخيرة في كتابين يحملان هذين العنوانين.

ولقد تسلم كاتبنا الصحفي احمد فارول جائزته التقديرية في ٩٧/٥/٢٤ في احتفال مهيب في استنبول حيث تسلم جائزته من قبل وزير الثقافة التركي اسماعيل قهرمان، وحضر الحفل رئيس بلدية استنبول الكبرى رجب طيب اردوغان وعدد من النواب وعدد آخر من رؤساء البلديات والكتاب والصحفيين والمفكرين وغيرهم.

ولقد اعتاد اتحاد الكتاب الاتراك اقامة مثل هذا المهرجان لتكريم الكتاب والصحفيين المتفوقين في مجالات الصحافة والتلفزة والسينما والمسرح وغيرها من المجالات التي تصل الى ثمانية عشر مجالاً.

ونحن في «اسرة السبيل» نبارك لاخينا احمد فارول، ونسال الله العلي القدير ان يكافئه ويجزل له في العطاء عن مقالاته الرائعة حول فلسطين والقدس ونتمنى له دوام التقدم والنجاح. ●

وجهة نظر
عاطف الجولاني

تحالف عراقي سوري ايراني .. هل بات ممكناً؟

منذ عدة اشهر بدات ايران والعراق باتخاذ خطوات ايجابية متبادلة كل تجاه الاخر، الامر الذي دفع الى توقع حصول تقارب سياسي بين البلدين ينهي حالة الجفاء التي سادت السنوات السابقة.

وقبل ايام ظهرت بوادر ومؤشرات ايجابية على تقارب سوري عراقي تمثل في زيارة وفد سوري اقتصادي لبغداد رافقته تصريحات مشجعة تدعو الى التفاؤل بان تكون هذه الزيارة خطوة اولى تتلوها خطوات اضافية على طريق تطبيع العلاقات بين البلدين وانهاء القطيعة السياسية بين حكومتي البلدين.

ومع ادراكنا لطبيعة الخلافات والتوتر الذي حكم العلاقة بين العراق وكل من سوريا وايران والذي استمر سنوات طويلة، فاننا على قناعة بان هذه الخلافات يمكن تجاوزها ان لم يكن على قاعدة القناعة بوحدة الامة فعلى الاقل على قاعدة المصالح والمخاطر المشتركة. فالدول الاوربية تجاوزت فيما مضى تداعيات الحروب الطويلة والطاحنة التي استمرت عقوداً وسقط خلالها ملايين البشر وهي اليوم تتجه رغم ما بينها من خلافات عميقة وعلى اكثر من صعيد، لمزيد من التقارب والتنسيق بل والتوحد من اجل تحقيق مصالحها المشتركة من خلال تكوين تكتلات ضخمة.

ان قيام تحالف سوري عراقي ايراني بات امراً اكثر من ملح لمواجهة التحديات التي تهدد الامة العربية والاسلامية وتهدد هذه الاطراف الثلاثة على وجه التحديد. كما ان الظروف السياسية والاوضاع الداخلية في هذه الدول اصبحت مشجعة ومهياة اكثر من اي وقت مضى لقيام مثل هذا التحالف.

فعلى الصعيد الخارجي تواجه هذه الدول اخطاراً مشتركة من ثلاثة اطراف تحاول تشكيل محور وتكتل معاد في المنطقة يتكون من العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية وتركيا الجيش والعلمانيين.

العدو الصهيوني نشط في الاونة الاخيرة في تهيئة الاجواء لاعمال عسكرية في المستقبل ضد سوريا، وهو يقود حملة تحريض مركزة يتهم من خلالها سوريا بالاعداد لحرب قادمة ويحذر من انه لن يسمح لسوريا بتهديد وجوده ومصالحه.

والجيش التركي يواصل عربدته العسكرية في شمال العراق ويطلق الاتهامات ضد العراق وسوريا وايران بدعم الاكراد المناوئين له. ويهدد بانه لن يقف مكتوفي الايدي ازاء هذا الدعم المزعوم.

وتصر الولايات المتحدة على مواصلة سياستها العدائية تجاه هذه الدول الثلاث وتستهدفها بالحصار او العزل او ممارسة الضغط السياسي، وليس من قبيل الصدفة ان تكون هذه الدول الثلاث على القائمة الامريكية للدول المتورطة بالارهاب.

واما على صعيد الاوضاع الداخلية، فنتائج انتخابات الرئاسة الايرانية حملت مؤشرات ايجابية مشجعة يمكن ان تعزز من فرص التعاون العراقي الايراني، والاوضاع الداخلية في العراق بدات تتعافى وتتحسن في ظل البدء بتطبيق صفقة النفط مقابل الغذاء والدواء، وبالنسبة لسوريا فان اوضاعها الداخلية تشهد تماسكاً ملحوظاً ولعل التحدي الاساسي الذي يشغل اهتمام صناع القرار في سوريا هو كيفية مواجهة السياسات الاسرائيلية المعادية في ظل حكومة نتنياهو.

سوريا والعراق وايران تشكل قوة بشرية هائلة، وعسكرية لا يستهان بها، واقتصادية يمكنها ان تكون صوتاً مؤثراً في المجالين السياسي والاقتصادي، ولا شك ان الولايات المتحدة و «اسرائيل» والجيش التركي سيحسبون الف حساب لمثل هذا التحالف العربي الاسلامي، وهو ما قد يدفعهم الى اعادة تقييم مواقفهم تجاه هذه الدول بالدرجة الاولى، وربما تجاه القضايا العربية والاسلامية.

وقد كنا نامل ونحن ندعو الى تشكيل تحالف سوري عراقي ايراني ان نتمكن من دعوة الاردن لان يكون طرفاً في هذا التحالف لمواجهة الاخطار التي تستهدف الامة، ولكن مثل هذا الامر يبدو صعباً في ظل معاهدة وادي عربة التي قيدت الاردن بالتزامات لا يسهل التراجع عنها الا اذا توفرت الارادة السياسية الصادقة، ولكن اقل ما يمكن ان نطالب به ان يكون الموقف الرسمي الاردني ايجابياً ازاء التقاربات السورية العراقية الايرانية، وان يرفض محاولات «اسرائيل» والولايات المتحدة والجيش التركي لجر الاردن الى التحالف المعادي الذي تسعى لتكريسه في المنطقة. ●

الآن في الأسواق

عدد شهر حزيران (يونيو) من مجلة

فلسطين المسلمة

في هذا العدد

■ انتصرت (حماس) وخرج ابو مرزوق
■ السلطة الفلسطينية.. عسكرة المجتمع وفساد بلا حدود
■ لماذا قتل روس؟
■ التحالف الاسرائيلي التركي.. اعلان حرب لسورية وايران
■ ... وعود سحب الفرنسيين من عين العمال
■ ... سلام ... الى اين؟
■ ... ساحو ... الرئيس علي عبدالله صالح

إلى جانب جملة من التقارير والتحليلات العربية والدولية، والعديد من الدراسات والمقالات الفكرية والثقافية.

كما تقرأون نخبة من الكتاب..

منير شفيق - عماد الدين خليل - صلاح الخالدي - عبدالله ... - حسن الأمراني - محمود ... خطاب - نبيل شبيب

فلسطين المسلمة

التحالف الاسرائيلي - التركي
انذار حرب لسورية وايران

منبر السبيل

همران اجباريان



سالم النحاس
الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».

الحكومة والموالاة، وجدت نفسها في ممر اجباري نتيجة لاصرارها على برنامج عمل اركانه تعميق التحالف مع اسرائيل، وتحميل ابناء الشعب تكاليف المعيشة ومستحقاتها في اطار برنامج اقتصادي اجتماعي محدد من صندوق النقد والمؤسسات المالية الدولية، وقوننة الديمقراطية بما يلبي الركنين السابقين.

والمعارضة في الجانب الاخر من المعادلة تجد نفسها ايضاً في ممر اجباري دفاعاً عن مصالح الوطن والمواطن، والمعارضة التي نقصدها هنا لا تتمثل فقط في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة (١١ حزباً) وانما تشمل مختلف مؤسسات المجتمع المدني في النقابات المهنية والعمالية والهيئات الاجتماعية المختلفة، والشخصيات الوطنية ذات النفوذ السياسي والاجتماعي.

مواقع الاحتكاك بين الطرفين كثيرة ومتعددة مع الاحزاب «حيث تعد الحكومة بما يشبه العلن لضربة قادمة قانونية لها، وقد شرعت بذلك قبل عامين بتقديم حزبنا للمحاكمة، ومع النقابات «حدث ولا حرج» ومع بقية المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي يناسبها الان شعار «الدفاع عن مؤسسات المجتمع المدني واستقلاليتها وحريتها في العمل».

الحكومة وحدت صفوفها وماضية بطريقها دون تردد او مهادنة، وهي بصدد انتاج اداتها النيابية لتقول للعالم لاحقاً ان المعارضة ليس لها وجود فعلي بالبلاد.

فهل وحدت المعارضة صفوفها، وهي ترى انها مثلاً تعبر ممراً اجبارياً لا خيار اخر فيه وفي الظروف الراهنة والمرئية على المدى المتوسط؟

نحن ندعو الى الالية الصحيحة لعمل ذلك والوصول اليه. هذه الالية «عقد مؤتمر وطني» ينبثق عنه برنامج عمل وطني -برنامج الحد الادنى- يرفع راياته الجميع مضيفاً عليه ما يشاء في اطاره العام بما يبرز تميزه، وهذا البرنامج لا يمكن الا ان يتناول السياسة والاقتصاد والديمقراطية، لانه برنامج الانقاذ الوطني المنشود.

ونحن نعتقد ان الظروف مناسبة تماماً لانعقاده قبل الانتخابات النيابية القادمة، وفي خدمتها كذلك، فاتفاق الاحزاب والقوى وحده لا يكفي للاستنهاض العام، لانه بالعادة اتفاق فوقي لا يحظى تاثيره على الشارع بحسم المعارك الوطنية.

المطلوب تقديم فرصة ليتشكل الراي العام بالتفاعل الداخلي لدى القواعد الشعبية لان ذلك هو المحرك الرئيسي ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا